

# THE YOUTH TIMES

## صوت الشباب الفلسطيني

العدد التاسع والخمسون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

فلسطين - تشرين الأول ٢٠٠٨

### في هذا العدد



٣ حياة الشباب

أوقات الفراغ

ثروة تتحول إلى قاتل بطيء!



١٠ علاج طاولة المسؤولين

زوبعة

تعصف بسلة الغذاء الفلسطينية



١١ اقتصاد

طعم الأرض

برائحة الزيتون الفلسطيني



١٣ قضية العدد

كيف عدنا إلى المدرسة؟

وبماذا نفكر؟



٢٢ فن وموسيقى

أمل كعوش

تفوز بحظظة العلي

تصوير: وسام حوراني



قد تحجب الغيوم السوداء نور الشمس، ويسود الظلام لفترة، ليخفي إطلالة الوطن الخلاب... لكن ذهب الشمس سينصهر مرة أخرى فوق الروابي، ويكشف خضرة الوطن العزيز، ويبدد غيوماً تجمعت على حواسنا، فمعتنا من التقاط أنفاس الزهر، وفتح عيون الروابي على مرآة جمالها، وقطف ثمار عطاء الأرض التي نحرثها كما نحرسها. قد يعتقد البعض بأن صولة الخلاف ستطول، وبأن جولته هي أم الجولات، وخاتمة الكتاب... ولكن كما تنقش سود الغيوم أمام ذهب الأصيل، ستنقش كل مظاهر الخلافات، وسيعض كل من يحاول أن يفسد بين أبناء الشعب الواحد أصابع الندم؛ لأنه ذات مرة فكر، ودخلته عزة بالإثم، بأنه يمكن أن يقسم كل المواطنين... كل الوقت!

# كلامنا

This Issue is  
Sponsored By

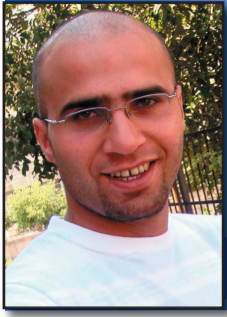


هذا العدد  
بدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة





## 9 كانون الثاني المحب... ولاعب الاحتياط

حلمي أبو عطوان - مراسل الصحيفة

هل تعلم أننا على مشارف 9 كانون الثاني 2009؟

هل تعلم بأن الدستور الفلسطيني ينص على فترة رئاسة مدتها أربع سنوات، وبعدها يجب إجراء انتخابات يحق فيها للرئيس المنتهية ولايته أن يعيد ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثانية فقط؟

وهل تعلم أنه في يوم 9 كانون الثاني تنتهي ولاية الرئيس محمود عباس حسب القانون الأساسي؟

ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، قرر الرئيس عباس تأجيل الانتخابات حتى عام 2010. ولكن حركة المقاومة الإسلامية حماس رفضت هذا القرار، وهي صاحبة الأكثرية النيابية في المجلس التشريعي، على اعتبار أنه لا يتوافق مع القانون الأساسي. ولكن الرئيس مصر على موقفه، وإنفاذ قراره، الذي ينص على إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالتزامن؛ استناداً إلى قانون الانتخابات الفلسطيني، الذي صادق عليه المجلس التشريعي عام 1999.

ولعل المقابلة التلفزيونية الأخيرة التي أجرتها قناة "أوربت" الفضائية مع الرئيس عباس في العاصمة الأردنية عمان، أثناء توجهه إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي جورج بوش، الذي يستعد لمغادرة البيت الأبيض، قد أوضحت لنا وجهة نظر الرئيس، حين أكد على أهمية إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالتزامن، رغم أن حماس ترفض ذلك جملة وتفصيلاً. وقد بدا واضحاً لمن تابع المقابلة مدى الديمقراطية التي يؤمن بها؛ فكرة وسلوكاً، حيث قال: "أنا كنت مواطناً، وإذا خسرت الانتخابات سأعود مواطناً".

وتبدو الإجابة على الأسئلة السابقة معروفة لكل من شارك في الانتخابات الرئاسية والتشريعية الأولى على مستوى الوطن، والتي جرت عام 1996، أو كان واعياً لها، رغم أن عمره لم يكن يسمح له بالتصويت، ولكنه أحب أن يكبر ليتمكن من ذلك، أو لكل من يطمح للتصويت في الانتخابات القادمة...

أنا لم أكن من أصحاب حق الاقتراع عام 1996، حين تنافس خلالها المرشحان سميرة خليل؛ المناضلة الكبيرة التي أسست جمعية إنعاش الأسرة، والرئيس الراحل ياسر عرفات. ولكنني تابعتها منذ افتتاح عملية الاقتراع في ساعات الصباح الأولى، وحتى انتهائها في ساعة متأخرة من مساء 20 كانون الثاني من ذلك العام، وقد كنت طفلاً حينها. أما في الانتخابات الأخيرة؛ فلم أحرم نفسي من حق التصويت.

يقول مثل إيراني قديم: "الربيع لا يكون بوردة واحدة". والديمقراطية لا تكون بتجربة واحدة، أو باثنتين أو ثلاثة، وإنما بتحويل هذه التجارب إلى ثقافة نغذيها دائماً. وها هي أشهر قليلة تفصلنا عن يوم يجب أن يكون مشهوداً في تاريخ الديمقراطية الفلسطينية، سواء أجرت فيه الانتخابات أم لم تجر. ولكن إجراء الانتخابات في الموعد المتفق عليه هو أصدق مؤشر على رغبتنا في ترسيخ نظام سياسي ديمقراطي. وعدم حدوثها يعني تكريس مفاهيم خاطئة عن فهمنا للديمقراطية وأصولها، وعلى رأسها الانتخابات؛ كأهم مظهر من مظاهر الديمقراطية المتعددة.

وبالمقارنة مع حجم ما يدور في الأفق حول الانتخابات، فإن احتمالات تأجيلها واردة. وهذه كارثة تسمح بتعميق الانقسام بين شطري الوطن، وتقودنا إلى هرم فكري قد يحتاج إلى عقود من العلاج، إن كان للهرم علاج.

ولكن ما يزال هناك وقت؛ فالرئيس عباس، وهو الذي واجه مصيبة الانقسام منذ اللحظة التي فازت فيها حركة حماس في الانتخابات التشريعية، التي أجريت في شباط 2006، بعد فترة قصيرة من الانتخابات الرئاسية، يمكنه أن يثبت العكس.

لقد أصبح اللاعب الفلسطيني مسرحاً للاعبين جدد؛ يحاولون احترام السياسة خلف خطوط دفاعنا الهش. وإذا لم تجر الانتخابات، فكيف سيكون شكل مستقبل الديمقراطية الفلسطينية؟ أما إذا تم اتخاذ القرار بإجراء الانتخابات الرئاسية، فمن هو لاعب الاحتياط الذي سيحل محل اللاعب الأساسي، ويكفل الوصول لمرمى الخصم وتحقيق الهدف؟!

لا أعرف لماذا قررت الفصائل الفلسطينية "أخوات النضال"، تأجيل الحوار الوطني في مصر إلى ما بعد شهر رمضان المبارك! فقد تمنيت أن أرى ممثليها مجتمعين حول مائدة رمضان فلسطينية، ويتحلون على القطائف، ويشربون التمر هندي؛ لعلمهم يحققون ما نتوق إليه؛ الوحدة الوطنية الجغرافية والسياسية للوطن.

## الإفتتاحية

هانيا البيطار - رئيسة التحرير



### "أم سعف جت. كم"

وقد فاجأني هذا المسلسل من ناحيتين؛ الأولى ان هذا المسلسل كرتوني "انيميشن"، والثانية أنه من إنتاج شركة اتصالات خلوية أردنية، هي شركة "أمية".

ألف تحية لشركتي "أمية" و"زين"؛ لأنهما أولاً وقبل كل شيء اكتسبتا احتراماً كمشاهدة. هذا الاحترام هو الذي دفعني للوقوف بجوار الشاشة لأمعن النظر بحثاً عن يقف وراء هذه الومضات الإعلانية الإنسانية، التي تغلغلت إلى نفوس كل من تابع شاشات هذه الفضائيات.

إن احترام عقل المشاهد، وبالتالي المستهلك، هو جزء من نجاح حملات الترويج لسلعة، ولكنه في نفس الوقت جزء من المسؤولية الاجتماعية التي يتوجب على القطاع الخاص أن يؤمن بها، ويطبّقها، ليس كوسيلة لاقتطاع تكاليفها من الضرائب فحسب، بل انطلاقاً من الإيمان بالقيم الإنسانية والاجتماعية التي يجب أن نحرص على نشرها وتعزيزها؛ فهي تشكل حجر الزاوية في تطور وبناء المجتمعات.

همسة في أذن القائمين على شركة اتصالاتنا الخلوية الفلسطينية "جوال"؛ نحن أيضاً كمستهلكين ومشاهدين ومواطنين، لنا كل الحق في مثل هذا الاحترام.

المدينة بلا حياة، سيطر على سكانها خوف جعلهم يلتزمون منازلهم، فكان الموت سكنها عندما سكن تلك الشجرة الميتة، فرضت الموت على المدينة.

وذات صباح مر بالبلدة عابر سبيل، فأعجب بالشجرة التي يتشائم الناس منها، فأغلقوا أبواب منازلهم دونه، خاصة عندما امسك جذعا من الشجرة وقصفه.

في تلك الليلة نامت المدينة على خوف. ولكنهم أفاقوا على لحن جميل؛ فقد حول عابر السبيل الغصن الميت إلى ناي ينبض حياة، ويعيد للمدينة ما افتقدته من حياة. فهناك من ينتظر أن تأتي السعادة إليه، وهناك من يصنعها بنفسه.

هذان الإعلانان، اللذان يعززان قيمة إيجابية رائعة، لا تقف وراءهما مؤسسة دينية أو اجتماعية، وإنما شركة هواتف خلوية في الخليج، هي شركة "زين".

أمر آخر استوقفتني من خلال متابعتي لفضائية الأردن، وهو مسلسل "أم سعف جت. كم"؛ مسلسل أردني اجتماعي ناقد، يناقش قضايا اجتماعية سلبية في المجتمع الأردني الذي لا ينفصل بحال عن امتداده في المجتمع الفلسطيني؛ كالنميمة والتفرقة بين الذكر والأنثى... والقائمة تطول.

## تأمين طلبتنا حق كحقهم في التعليم

ومن يمكنه أن يعتبر هذا الرقم ضئيلاً فلا بد أن يكون مجرداً من كل المشاعر والأحاسيس الإنسانية. وبعدم إيجاد نظام تأمين صحي للطلبة، وتأمين للمدارس ضد الحوادث، فإننا نهدر طاقات وموارد بشرية فوق كل اعتبار آخر، في الوقت الذي نرفع شعارات رنانة دائماً؛ بأن الأطفال هم عماد المستقبل، وأساس الدولة الفلسطينية المتين، الذي تتحطم على صخرته كل السبلات، وكل أطماع الأعداء بأرضنا. وحين نضحي بسلامة الطالب، فإننا نفقده الثقة بمدربته، وإن فقد الثقة بها، فقد الثقة بمجتمعنا، وبمؤسساته الوطنية.

لقد أطلقنا في الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" حملة "حقي في التأمين كحقي في التعليم"، ولن نتوقف حتى يتم إقرار التأمين الصحي لطلبة المدارس، ويجب أن تحظى هذه بدعم وتأييد كل من يريد أن يعيش ليرى المستقبل الفلسطيني وقد بني على يد جيل صحيح الجسم، صحيح العقل، يثق بمؤسساته الوطنية، وقبل كل شيء... يثق بأن مدرسته لن تتخلى عنه عند أول مفترق.

نعم لتأمين صحي يغطي أبنائنا حتى سن 18 عاماً.

نعم لتأمين مدارسنا ضد الحوادث التي قد يذهب أبنائنا وبناتنا ضحية لها.

بادر للانضمام إلى الحملة؛ حملة الدفاع عن حقوق أبناء وبنات فلسطين.

سقطت بوابة المدرسة الحديدية. كان يمكن لمثل هذا الحدث، رغم صعوبته، أن يعتبر أمراً عادياً، يمكن أن يحتسب لتقادم الزمن، واهتراء الحديد، كما كان يمكن التغلب على الموضوع بإجراء الصيانة اللازمة. ولكن هذا الحدث ليس عادياً؛ لأن تبعاته لا يمكن أن نتغلب عليها، حين يكون الأذى الذي تسبب به سقوط البوابة على طفلة حضرت إلى المدرسة طلباً للعلم، فخرجت من بوابتها بإعاقة.

سقطت البوابة الحديدية على جسد الطفلة نور من بتير قضاء بيت لحم، كما سقطت على طلبة آخرين، في مدارس أخرى، ومحافظات أخرى.

المخجل في الموضوع أن إدارة المدرسة أوصلت الطالبة المصابة إلى قسم الطوارئ في المستشفى، وأدارت ظهرها حين حضر ولي أمرها، الذي تولى علاجها على نفقته الخاصة، والحجة القوية هي عدم وجود تأمين للمدرسة يغطي مثل هذه الحوادث.

هذه الحوادث فتحت أعيننا على قضية مهمة، ألا وهي قضية التأمين الصحي لطلبة المدارس، فبحثنا واستقصينا، ووجدنا أن نسبة الطلبة المؤمنین صحياً هي 60%؛ لأن أولياء أمورهم يتمتعون بنظام التأمين الصحي، سواء الحكومي، أو التأمين الخاص الذي تقدمه الشركات الخاصة، والمؤسسات، ووكالة الغوث.

40% من طلبة المدارس لا يتمتعون بتأمين صحي. ولن يبقى في مجال الأرقام، فإن هذه النسبة تعني أن عدد الطلبة غير المؤمنین بأي شكل من أشكال التأمين، يبلغ 480.000 طالب.

صوت الشباب الفلسطيني THE YOUTH TIMES

صحيفة فلسطينية شبابية شهرية • تصدر باللغتين العربية والإنجليزية

ISSN: 1563-2865 • الناشر: بيالارا

تأسست عام 199٨

Palestinian Youth Association for Leadership And Rights Activation  
الهيئة الفلسطينية للإعلام والتفعيل دور الشباب "بيالارا"  
نطبع في شركة الأيام للطباعة والنشر

رئيسة التحرير: هانيا البيطار

مدير التحرير: مفيد حماد

علاقات عامة: إيمان شرباني

رانية عطا الله

نمارا الحوص

حلمي أبو عطوان

ربى الميمي

رندة أبو رمضان

عبد الكريم حسني

مساعدة مدير التحرير:

إخراج صحفي: وسام حوراني

هيئة التحرير الشبابية...

وسط الضفة الغربية... زينة أبو حمدان - هيا الكرد

علاء صيام - علاء عبيد - راية سنقرط

قطاع غزة... ياسمين منة - رنا مطر - حكمت المصري

ياسمين رباح - زنا بكر - محمد العباسي

شمال الضفة الغربية... مجدولين حسونه - ريماء حسان

عبيد بني نمره - فلسطين أبو عاصي

أحمد كلبونه

جنوب الضفة الغربية... بيسان جابر - زين فصيحة - هيا فيضي

دانا الشئلة - بيسان موسى

رنا فرهود - عدلة الناظر



## عالمسكين يا بطيخ صباح غريب من نوعه

ياسمين رباح/19 عاما - مراسلة الصحيفة/ غزة

لا يبدأ بعض الحارات صباحه على صوت عصفير تغرد، أو إذاعات تشدو بالفيروزيات، وإنما على "زعيق" الباعة في الشوارع والطرق: "طازة يا سريدة"، و"كلور كلور"، و"كحك كحك"، هي العبارات التي تستفتح صباحاتنا الغزية. باعة متجولون ينتشرون قبل طلوع الشمس في الحارات، يبدؤون بدق أبواب البيوت، ويرجون أصحابها أن يشتروا منهم لـ "يستفتحوا" نهارهم يبيع ماهر، 17 عاما، الكحك للصغار خلال توجههم إلى المدارس أو لعبهم في الشارع، ويقول: "لا يمكنني أن أبيع ليلا؛ فالصغار نائمون". وفي الوقت الذي يشكل فيه البيع في وقت مبكر مصدر رزق للباعة المتجولين، يصعب تجاهل الإزعاج الذي يسببه للسكان؛ فالأصوات تملأ عند الخامسة صباحا، وبعد العصر، وهي الأوقات المخصصة للنوم والراحة. وقد ترك محمد؛ بائع الحليب، المدرسة ليعمل مع والده إخوته، ويقول: "عندما أتعرض للمشاكل مع أهل المنطقة أضطر للبيع في مكان آخر حتى تنفذ بضاعتي؛ فهذا هو مصدر رزق عائلتي الوحيد".

### خفافيش الصباح

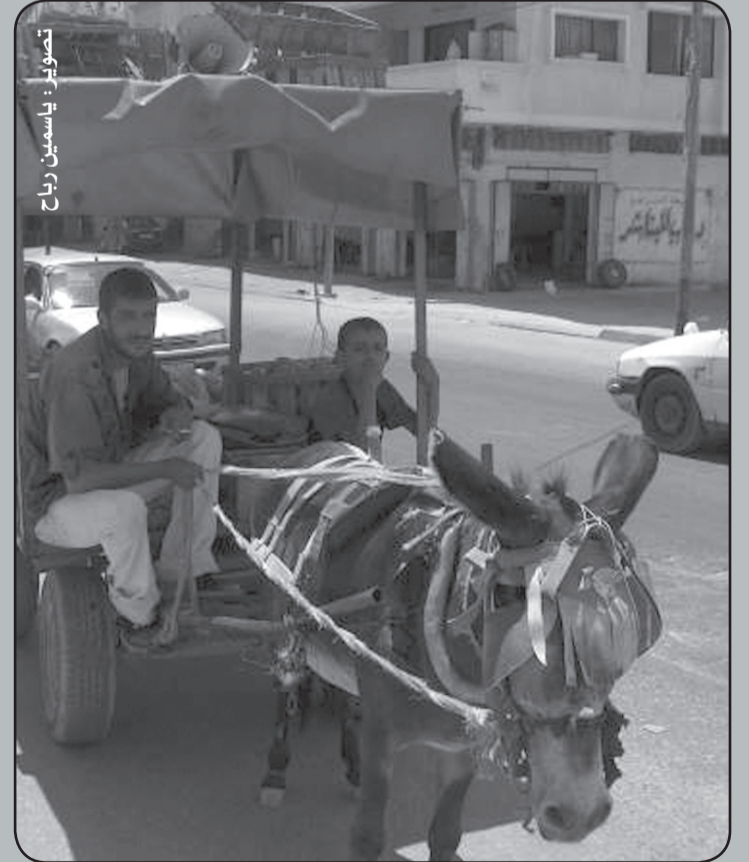
لكن هذه الأعداء لا تغير شيئا من الانزعاج الذي يبدأ به المواطنون يومهم، مما يعرض البائعين للعديد من المشاكل، التي قد لا تتوقف عند الطرد والإهانة التي غالبا ما يضطر البائع لتحملها، ولكن محمد يقول: "ليس من العدل أن أموت أنا وأهلي من الجوع كي ينام الناس"، ويتابع: "في اليوم الذي لا أجد فيه كسرة خبز في بيتي لن يشعر أحد بي". وقد أطلق بعض المنزعجين من هؤلاء الباعة في منطقة النصر اسم "خفافيش الصباح" عليهم؛ فهم لا ينامون الليل ليتمكنوا من الانطلاق باكرا بسبب عدم وجود عمل بديل. ويعلق ماهر؛ الذي بدأ منزعا من مهنته ومن انزعاج السكان، قائلا: "لو وفر لنا أحد عملا أو مساعدات، لتركت هذا العمل المتعب من بداية اليوم حتى آخره فورا".

### من يتحمل المسؤولية؟

ويحمل أبو طارق الفرا؛ أحد سكان حي الشجاعية المنزعجين، البلدية المسؤولية الأكبر عن انتشار هذه الظاهرة المزعجة، ويقول: "البلدية عاجزة عن ملاحقة الباعة أو تنظيم عملهم، ولا توفر أماكن بيع منظمة يجتمع فيها هؤلاء الباعة".

### رب ضارة نافعة!

ويبدو أن "اللبن واللبنية، والجبنية البلدية"، لم تعد مرغوبة في المجتمع الغزي؛ لما يشكله بائعها من إزعاج. وأحيانا تستجيب الظروف لأمانيات الأهالي، كما حدث عندما أدت إلى توقف سيارات مياه التحلية، التي كانت تطوف المدينة على موسيقى "بيتهوفن" صباحا ومساء، ولفترة طويلة خلال الاعلان الحصار. كما عبر كثيرون عن سعادتهم حين توقفت مكبرات صوت سيارات توزيع الغاز. ولكن الغرابية كل الغرابية، في بائع البطيخ الذي ينادي منذ الخامسة فجرا: "عالمسكين يا بطيخ، وينك يا أبو العيال". وكأنه يتوقع أن يترك "أبو العيال" راحته، ويهجر نومه؛ ليشتري منه بطيخه!



بائعان متجولان يجوبان شوارع غزة على "كارو"



تصوير: أحمد أبو لبن

## الكتابة على الجدران تجعل المدينة لوحة إعلانات غير جذابة

ريما حسان - مراسلة الصحيفة/ سلفيت

لأننا لا نجد من يستمع إلينا، حيث يحتكر الكبار عرض الآراء، ولا يسمحون لنا بالحديث في "أمور تتعلق بالكبار"، ولا يجوز أن نتدخل فيها". ويتابع: "وإن منحونا الفرصة واستمعوا إلينا، نصح عرضة للسخرية"، ويستدرك قائلا: "ثم تفاجأ أحيانا بأن فكرة طرحها طفل، وسخر منها الكبار، يتبناها الكبير، فيصبح محترما لأنه طرحها". ويرى بأن طفلا في هذا العمر لا يمكنه الكتابة على الجدران "إلا إذا تلقى الدعم من الجهات الرسمية أو الوطنية أو العائلية".

وحسب رائد الخطيب؛ ملازم أول في الشرطة الفلسطينية، فإن الشرطة لا تتدخل لمنع الكتابة على الجدران؛ "لعدم وجود قوانين تنص على اختصاصها"، ويقول: "لو كان هناك أصلا قانون يعاقب من يكتب على الجدران، لعاقبنا نصف أبناء الشعب".

ويقول إياد عواد؛ رئيس قسم المبيعات في بلدية سلفيت: "تقوم البلدية بتنظيف الجدران، وإعادة دهانها من جديد؛ لإزالة هذه الكتابات. ولكن أغلبها يتم في الليل". ويحتج على عدم وجود أي مساءلة قانونية على هذا السلوك.

### بلدنا حلو

ويؤكد عواد على أن الشعارات على الجدران تشوه صورة الفلسطينيين أمام الداعمين للقضية الفلسطينية، ويقول: "هناك تجارب عديدة تعرضنا خلالها للنقد الكبير خلال زيارات الوفود الأجنبية للمحافظة، وطولينا بإزالة تلك الكتابات؛ لتبقى صورة البلد أكثر جمالا وإشراقا". ويضيف: "تعمل البلدية على إطلاق حملة "بلدي جميلة"، بالتعاون مع متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني؛ لتنظيف كل الجدران، ونشر التوعية عن مضار الكتابة عليها بين أوساط الشباب والمراهقين".

كثيرة هي العادات التي يمكن أن تكون بدايتها مرغوبة، ثم تصبح مع الزمن غير مرغوبة، وتلحق بالمجتمع أضرارا كبيرة. وقد كانت الكتابة على الجدران خلال الانتفاضة الأولى حافزا وموجها، ووسيلة اتصال بين أفراد المجتمع نحو فعاليات وطنية ومقاومة، في وقت كانت وسائل الاتصال شحيحة، أو معدومة، وفي وقت كانت إجراءات الاحتلال تحول دون عقد تجمعات، أو استخدام وسائل الاتصال.

هذه الطريقة، أصبحت اليوم، غريبة ومموجة، وليس لها هدف واضح؛ فالوسائل لإيصال المعلومة أصبحت أكثر تطورا، وأصبح بإمكان المؤسسات، على مختلف الفئات التي تستهدفها، أن تتبنى الحملات، وأن تبتكر وسائل إقناع جديدة، لتبقى العبارات على الجدران، وسيلة تثير غضب المجتمعات المحلية... وأجدر بأن تحارب!

### لوحة إعلانات

تكفي علبة طلاء حمراء أو سوداء، لجعل أسوار المدارس، وجدران المنازل، لوحة إعلانات، حتى أسوار المقابر لم تنج من ذلك. ويزن مرار، 17 عاما، واحد من عشرات الأطفال المبدعين في الكتابة على الجدران، يقول: "الكتابة على الجدران ليست هواية، أو رغبة في تشويه جمال المدينة، وإنما طريقة للتعبير عن الرأي، وإيصال مجموعة من الأفكار التي تتعلق بالأوضاع"، ويضيف: "وهي وسيلة لنمرر مجموعة من الشعارات".

ويعتبر شادي عزام، 18 عاما، من سلفيت، هذا النوع من الكتابة وسيلة للتخلص من الضغط النفسي الناجم عن الأوضاع السياسية التي تواجه الشباب، ويقول: "هذه العادة لا ترتبط بسلوك خاطئ؛ لأن معظم ما يكتب شعارات هادفة، وذات طابع سياسي وطني، أو أبيات من الشعر". ولكن أوليفا خليل، 20 عاما، من سلفيت، ترى بأن هذه الطريقة للتعبير عن الرأي "سيئة"، وتقول: "هناك ألف طريقة للتعبير بأسلوب حضاري؛ كالاكتصام، ورسم الجداريات التي تعطي مظهرا جميلا"، وتفضلها على الشعارات المكتوبة، التي "قد تحتوي على كلام بذيء وشتائم".

### الجدران تصرخ

ومن الشعارات التي يمكن أن نقرأها على الجدران: "انتخبوا الإصلاحيين والتغيير"، رغم مرور أكثر من عامين ونصف العام على الانتخابات التشريعية الأخيرة و"لا للاحتلال"، و"أمي أنجبتني للكفاح وفتح أعطتني السلاح". سطرته أيدي فتية مراهقين، في تصرف "لا يفني ولا يسمن من جوع"، ويصدر من أكثر الفئات تعرضا للضغط، ما زالت تعتقد بأن هذه الطريقة مجدية.

وحسب محمد الحاج، 15 عاما، من نابلس، فإن كتابة الشعارات على جدران المدارس سببه "قمع الكبار"، ويقول: "نهدف من خلال هذا الأسلوب إلى إيصال مجموعة من الأفكار، ونعبر بما نكتبه عن رأينا؛



# موج من القنوات الفضائية يحمل أطفالنا لكن إلى أين؟!



سجود سميح عليوي  
مراسلة الصحيفة / نابلس



المشاهدين، الذي يبعد عن القناة صفة الجدية". اما راية عروق فتعتبر القناة جذابة للكبار قبل الصغار؛ فهي "مشوقة ومناسبة للجميع؛ لما فيها من أغان طفولية، وقصصات جميلة كتشرة "أخبار الدار" وبرنامج "انشد لنا" المتع".

## الأطفال... ماذا يقولون؟

يقضي عايش زاهر، 7 أعوام،

وتركهم يشاهدون التلفاز دون خوف، وترى بأن الأطفال في سن مبكرة يلتقطون أي كلمة تصل إلى مسامعهم، وتلفت انتباههم، لذا فمن الأفضل الانتباه لما يتابعونه". ويرى الدكتور فريد أبو زهير؛ أستاذ الصحافة والإعلام في جامعه النجاح الوطنية، بأن توجهات المحطة ايجابية ومشجعة "وتغرس القيم المفيدة في الأطفال، وتساهم إلى حد كبير في التربية، وتشكل بدائل ممتازة عن محطات أخرى تسيء للقيم المتعارف عليها بشكل مقصود أو غير مقصود"، ويقول: "الرسالة الوحيدة التي تحملها هذه القناة هي تنمية سلوك الأطفال الجيد، وتطوير مداركهم، وهذا هو السبب الأول لانجذاب جمهور الأطفال إليها، بالإضافة لبرامجها الممتعة". ولك، عزيزي القارئ، الرأي الأخير.

من نابلس، ثماني ساعات يومياً، وهو يتابع قناة "SPACE TOON"، ويحفظ عن ظهر قلب كل برامجها ومواعيدها. ويوضح قائلاً: "يستحيل أن أنام إذا لم تكن شاشة التلفزيون تبث القناة". حتى إنه لا يحب الخروج من البيت؛ خوفاً من ضياع إحدى حلقات برامجي المفضلة". وترى والدته بأن عايش مصاب بـ"هوس متابعة القناة"، وتقول: "لا يمكننا متابعة البرامج الأخرى، وأي قناة غير "SPACE TOON"، مرفوضة بالنسبة له". وتعتبر وطن حسني قناة "طيور الجنة" فرصة ذهبية لترك الأطفال وهي مطمئنة، وتقول: "مشاغل البيت الكثيرة لا تترك لي متسعاً من الوقت للجلوس مع أطفالي، وجاءت هذه القناة لتمنحني فرصة للعمل

العربية الخاصة بالأطفال، والتي يعتبرها كثير من المتابعين امتداداً مرئياً لـ"راديو دال" للأطفال، أو فرع الأطفال في قناة "المجد"، أو ترفيهياً لقناة "شدا"، وكلها لم تنل ذكراً طيباً كالذي نالته "طيور الجنة"، فقد وسعت هذه القناة مؤخراً من البث التجريبي، لتبث على مدار 24 ساعة أناشيد الأطفال من فرق مختلفة، على رأسها فرقة القناة نفسها، مما يثير تساؤلاً في ذهن المشاهد: هل افتتحت القناة للترويج للفرقة، أم العكس؟

## المربي الثالث

يلق أبو جعفر ذوقان على القناة قائلاً: "لا أعتقد بأنها ستؤثر سلباً على الأطفال، فهي توجه الأطفال نحو الاتجاه الصحيح، حتى أصبحت المربي الثالث للأطفال بعد البيت والمدرسة".

مع أنه لا ينكر وجود عدد من السلبيات الظاهرة للعيان؛ كتكرار الكثير من البرامج، مما أدى إلى نفور الأطفال من مشاهدتها، ويتابع: "هذا الذي أدركته إدارة القناة مؤخراً؛ فلجأت إلى التجديد في برامجها".

ويؤكد ذوقان أنه يضطر لمراقبة بقية محطات الأطفال خلال متابعة أطفاله لها؛ لأن "برامجها من طبيعة ثقافية مختلفة عن ثقافتنا". ويشير إلى سلبية أخرى في "طيور الجنة"، وتتمثل في التواصل الغريب بين الـ"كنترول" والمشاهدين؛ لتبدو شاشة التلفزيون أقرب إلى شاشة "المحادثة"، التي تخلو من الرسائل المفيدة والهادفة. وتوافقه الرأي وفاء جوهر؛ طالبة السنة الثالثة بكلية الآداب، حين تقول: "هذه القناة تجارية، تسوق مديرها وعائلته وبيته".

وتوضح قائلة: "مرة جاءه هاتف في البيت، وأخرى يستعد للسفر!" إضافة إلى "هبوط المستوى القيمي عند الـ"كنترول" بتفاعله السيئ مع

منذ مطلع القرن الحالي، أطلقت قناة "SPACE TOON" على ساحة القنوات الفضائية، فكانت أول قناة خاصة بالأطفال عربياً، وحازت على إعجاب هذه الفئة؛ بما تبث من برامج، منها التعليمية ضمن كوكبي علوم، وأبعد، الذي يستهدف الأطفال تحت سن السابعة. وقد تميزت القناة بأسلوب مبتكر، وتنوع الأداء. وكانت فكرة أن ينتقل الطفل من كوكب لآخر، وهو جالس في مكانه، وأن يقتحم الفتيان كوكب "أكشن"، في حين تنتظر الفتيات كوكب "زمردة"، بدت فكرة رائجة وممتعة للأطفال، وكأن القناة فتحت الآفاق أمام الأطفال لاكتشاف كواكب أخرى خارج مجموعتنا الشمسية!

وبعد فترة، افتتحت قناة "ARTTEENZ"، من باقة "ART"، وحصلت على اهتمام لا بأس به؛ بفضل برامج الأطفال المميزة التي عرضتها، مثل "سالي"، و"الفتى النبيل"، و"أرسين لوبين"، و"صاحب الظل الطويل"...

ولكن إعادة القناة بث العديد من برامجها، وتشابه أسلوبها مع أسلوب قناة "MBC3" الخاصة بالأطفال، جعلها تتنافس على المشاهدة، مما دفع بالأخيرة إلى البحث عن أسلوب أفضل، وعن مسابقات وتنوعات شبابية مختلفة، قلبت كثيراً من المفاهيم السائدة.

وفي هذا الوقت افتتحت مجموعة قنوات الجزيرة، قناة الجزيرة للأطفال، وصبت اهتمامها على البرامج العلمية والتثقيفية، وحرصت على استخدام اللغة العربية الفصحى، واختيار نوعية محددة من برامج الأطفال التي تحمل رسائل تثقيفية خالصة.

ولكنني سأركز على قناة "طيور الجنة" آخر القنوات

## Poppy: The most famous flower in Palestine

Sondos Ghalayini - 16 years/ TYT reporter – Gaza

**O**n Gaza's most wonderful hills, specifically the hills of Beit Hanoun, and on Nablus' highest mountains in the West Bank, there grows a little flower that is so red and its petals are tickled by the soft breeze of the mountains and the hills. This little flower is called the poppy, or "Shaqa'iq Al No'man" in Arabic. It has endured everything with the Palestinian people and struggled alongside them, giving them hope by blossoming every spring and covering the mountains and the hills with its red sparkling color.

Poppies grow abundantly in many places all over the world. Being a wild flower it doesn't need to be looked after. It blooms in the following places: Palestine, Lebanon, Syria, California, South Asia, and Turkey. Unlike most flowers, which grow in specific climates and need to be taken care of, this flower lives in almost any type of climate. The one exception is hot desert climates that host other types of plants, like cacti.

The most common color for a poppy is red but surprisingly this flower can be found in several other

colors, such as pink, violet, white, crimson, and purple. A poppy's color may differ depending on the type of soil and climate in which it grows.

The Palestinian people have used poppies as a symbol since it has a unique dark red shade and manages to grow through rocks. They have compared these characteristics of the poppy to their own struggle, the blood of those killed in this struggle, and their endurance against the Israeli occupation. This flower holds a great place in each and every Palestinian's heart.

The poppy has been recognized as a plant with deeply rooted history and culture. It was named "Shaqa'iq Al No'man" for its deep redness and after "Al No'man Ibnil Al Monther," one of "Al Hera's" most famous kings. He tried to protect this flower from any harm that could befall it and so it was planted on his grave in his memory.

The poppy has been directly linked to Arabian poetry and literature. Many poets use it in their writings and poems, especially in flirtatious poems because of the flower's beauty and attractiveness.





# كسابرة: نحن لا ننفذ المشاريع بشكل مباشر... ومهمتنا دعم وتطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية



أجرى اللقاء: حلمي أبو عطوان  
مراسل الصحيفة/ الخليل

وخاصة البريد الإلكتروني، ونظام الاتصال المرئي؛ الـ"فيديو كونفرنس" وغيرها. وكذلك الأمر بالنسبة للضفة الغربية، حيث الصعوبة في الوصول إلى كل المناطق بسرعة. قبل فترة كان الوضع أفضل، وكان بالإمكان زيارة أكثر من موقع خلال اليوم الواحد. ولكن ذلك لم يعد متاحا الآن، ونحن نعمل على التغلب على هذه المشكلات.

\* ماذا بخصوص نظام التأمين الصحي الموحد الذي تعملون على تطبيقه؟  
لقد وصل عدد المؤسسات الشريكة في هذا البرنامج حوالي 100 مؤسسة، واستفاد منه حوالي 23 ألف موظف يعملون فيها. ولكن في الآونة الأخيرة انخفض الإقبال على التأمين بشكل كبير؛ لأن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، قد انتقلت للتأمين لدى شركة أخرى. ونحن نعمل على زيادة عدد المؤسسات والمستفيدين من التأمين الصحي.

\* إلى أين وصل مشروع التشغيل الطارئ الذي تموله الوكالة الفرنسية؟  
هناك عدد كبير من العائلات التي كانت تعتمد على العمل في إسرائيل، وعندما فقدوا عملهم بسبب الإغلاقات والحدود الفاصل، رأينا أنه لا بد من توفير فرص عمل جديدة للعمال. بعد انتهاء العمل في هذا المشروع، فإننا نترك منشآت مجتمعية يستفيد منها المجتمع المحلي في قضايا معينة.

\* لماذا تحولت منحة البنك الدولي التي بلغت 10 ملايين دولار من مؤسسة التعاون إلى مركز تطوير؟ وما الفرق بين عملكم وعمل تعاون؟

لا يوجد أي تعارض بيننا وبين التعاون؛ فنحن نعتبرها المؤسسة الأم، وتربطنا بها شراكة تصل إلى الاجتماع معا في مجلسي الإدارة، وغيرها من مواضيع الشراكة. وكل المؤسسات تعمل لإحداث التنمية؛ سواء كان ذلك على صعيد المؤسسات الخاصة، أو الأهلية، أو الحكومية. وهنا لا بد من الشراكة والتكامل بين المؤسسات؛ لأنه لا يستطيع أحد أن يعمل في إطار التنمية وحيدا.

\* ما الرسالة التي توجهونها للمؤسسات الأهلية؟

نحن نعزز بخدماتها المميزة، ونعتبر وجودها مهما للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس. ولكن لدينا طموح لأن تزيد هذه المؤسسات من حجم تواصلها مع المجتمع، وأن تبدأ بتحديد احتياجاته بالضبط.

ولعرفة المزيد بإمكانكم زيارة الموقع الإلكتروني للمركز

www.ndc.ps

\* ما هو حجم الدعم الذي تقدمونه للمؤسسات الشبابية؟  
مع أن الشباب قطاع مهم في مجتمعنا الفلسطيني، إلا أننا لا نولي اهتماما لمؤسسات أكثر من غيرها؛ سواء كانت شبابية أم غيرها. ما يهمنا هو طبيعة الحاجة الملحة للمشروع؟. رغم أننا نعلم بأن الشباب هم من سيرسمون السياسة المستقبلية، ولذا فإن تقديم الخدمات لهم أمر ضروري.

\* هل تقومون بتنفيذ مشاريع ميدانية بشكل مباشر؟  
نحن لا ننفذ مشاريع بشكل مباشر، ولكن موظفينا يقومون بمتابعة تنفيذ المشاريع المدعومة من قبلنا في الميدان؛ فهناك نظام، وطاقم من الموظفين الذين يزورون المؤسسات، ليتم التأكد من سلامة التقارير، ودقة الموضوعات المطروحة بما يتلاءم مع هدف المنحة. وبالتالي متابعتها من خلال نظام محوسب، يضمن تطبيق المشاريع وفق البنود المتفق عليها.

\* حسب اعتقادكم ما هي أهم المشاريع التي يحتاجها المجتمع؟  
يحتاج المجتمع لكل أشكال المشاريع. ولكن هذا يتغير إذا تغيرت الاحتياجات. ولعل أكثر ما يميز المركز هو قدرته على التكيف مع الظروف الطارئة، ونحن نهتم بكل احتياجات المجتمع الفلسطيني وفئاته.

\* ما هي أهم الصعوبات التي تواجه عملكم؟  
نحن أول مؤسسة، وأكبر مؤسسة فلسطينية تعمل في حقل المنح، واستجلاب الأموال وقرنها بالمساعدات الفنية. ولكن هناك صعوبات في التواصل، إلا أننا نعمل في قطاع غزة مثلا من خلال طاقم عمل مؤهل، ولصعوبة الوصول إليهم نستخدم تقنيات متعددة،

وهناك العديد من المنح الأخرى، في كافة المجالات الصحية والبيئية والزراعية، وفي مجالات حقوق الإنسان وغيرها... فنحن نعمل في كل الاتجاهات وحسب الحاجات، وفق نظام الشفافية؛ ولا نقوم برفض أي مقترح مشروع لأي مؤسسة، إلا ونقوم بتوضيح أسباب الرفض.

\* ما السبل التي تتبعونها لجذب الأموال من الداعمين؟

هناك دائرة خاصة لجذب أموال الداعمين الذين نحاول دائما زيادة عددهم عبر زيادة شبكة علاقاتنا وتحسينها.

وهذه المنح تربطنا بالمؤسسات، حيث نعمل على برامج التطوير والدعم الفني من خلالها فقط.

أما أهم برامج الدعم الفني فهو برنامج "مدونة السلوك"، التي وقعتها 400 مؤسسة أهلية، وأقرت المبادئ الأساسية التي تتعلق بأخلاقيات المهنة، وأسس التعامل في الإطار المؤسسي، والالتزام بالمبادئ الواردة في المدونة.

وتهدف المدونة إلى رفع كفاءة المؤسسات، وبغير نظرة الممولين حول مدى التزام كل مؤسسة بمبادئ العمل المؤسسي. ونحن نأمل من خلالها تقوية علاقات المؤسسات بعضها ببعض. كما أن المدونة طريقة لمراقبة التزام المؤسسات الشريكة بمبادئنا.

وتحتوي هذه المدونة على ثلاثة مفاهيم رئيسية هي: الحاكمية، والمساءلة، والشفافية.

وهناك العديد من برامج المساعدة الفنية التي تهدف إلى رقي المؤسسات في أداء عملها.

## غسان كسابرة في سطور

- من مواليد مدينة القدس، وأنهى دراسته الابتدائية في مدرسة الطران، وحصل على شهادة الثانوية العامة عام 1980.

- حصل على شهادته في الهندسة المدنية من جامعة بيرزيت، التي تركت أثرها على شخصيته، ويعتبر نفسه مدينا لها دائما.

- عرف عنه حبه للأعمال المميزة منذ صغره.

- عمل مهندسا مدنيا لخمسة أعوام، قبل أن ينتقل إلى بريطانيا، حيث حصل على شهادة الماجستير في الهندسة البيئية.

- عاد إلى الوطن عام 1990، وعمل في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لخمسة أعوام، حيث تعرف على أساليب التنمية المجتمعية.

- ثم انتقل للعمل مع مؤسسة التعاون مديرا للمشاريع، ثم مديرا لأحد البرامج، وكان نائبا للمدير العام.

- متزوج وله بنت وولدان.



\* ما المعايير التي تعتمدها لآقرار المنح للمؤسسات؟

تختلف برامج المنح باختلاف الاحتياجات والمؤسسات؛ فهناك مؤسسات كبيرة، وأخرى صغيرة. بعضها في المدن، وبعضها الآخر في مناطق نائية. ونحن ندرك بأن المؤسسات الصغيرة يمكن أن تصل إلى أماكن لا يمكن للمؤسسات الكبيرة أن تصل إليها. لذا نحاول أن ندعمها لتتمكن من أداء عملها.

ومن برامجنا برنامج منح التمكين، التي تمنح مؤسسات صاحبة الخبرة. وهناك منح تقدم لتوفير خدمات في مناطق جغرافية جديدة، أو لزيادة عدد المستفيدين من خدمات المؤسسات العاملة فيها، أو لتطوير خدمات قائمة.

وهناك منح الشراكة، التي تمنح لمؤسسات تتشابه مهامها، ويتم توزيعها بناء على التخصص ونوع الخدمات. وعادة نفضل أن تجمع هذه الشراكة بين مؤسسات صاحبة خبرة، وأخرى صغيرة؛ بهدف تقديم الدعم المالي والفني للمؤسسات الصغيرة.



## طلبة الجامعات:

## أوقات الفراغ ثروة أو قاتل بطيء!

ويشير فاخر الخليبي، المحاضر في قسم علم النفس بجامعة النجاح، إلى أن مسألة الملل التي يعاني منها الطلاب، ناجمة عن عدم التغيير أو التجديد في نمط سلوكياتهم المعتادة، التي تقودهم إلى الضجر والضييق، والتعامل بصورة سلبية مع ما حولهم من الأشخاص والأشياء.

ويدعو الخليبي إلى ضرورة تغيير بعض العادات؛ ليخرج الفرد من دائرة الصراع مع الرتابة والنمطية، وعمما يتصل بعدم احترام الوقت. ويذكر الخليبي بأن "هذا الداء يرجع إلى ثقافة خاطئة، مفادها أن الشخص يشعر بأهمية أكبر كلما تأخر عن مواعده". وفي المقابل "يمنح شعورا بالدونية لمن ينضب في الموعد؛ مما يخلق حالة عامة، بأن التأخر هو الأصل وليس الاستثناء!"

ولكن ماذا يمكن أن يحدث، لو أن الآلاف من الدقائق والساعات المهدورة، في البيت والمدرسة والجامعة، والعمل والسفر، يتم استغلالها والانتفاع بها على أتم وجه؟! سؤال يحتاج إلى وقفة قصيرة مع النفس ومراجعتها.



تصوير: شادن حنضل

## كيف تستفيد من وقت الفراغ؟

تقترح عليا الشعار، مستشارة في برامج التربية والشباب، أن بالإمكان الاستفادة من أوقات الفراغ باتباع ما يلي:

- وضع برنامج يومي للطلاب يتضمن الأنشطة التي يقوم على تنفيذها، وتحديد الوقت المستغرق لإنجاز كل منها.
- العمل على تطوير وعي الطالب لأهمية الوقت، واقتراح نشاطات مفيدة.
- تحديد الأنشطة التطوعية التي تلائم رغبات الطلاب، وتنظيمها لتتلاءم مع أوقات فراغهم.
- البحث عن فرص للعمل خلال أوقات الفراغ، خاصة إن كانت طويلة، وحث الشباب على تطوير الذات، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني.

تأخر عن الموعد المقرر، خاصة "إذا اضطرته الظروف لذلك". ولا يرى معظمهم بأن الاعتذار ضروري؛ لأن هذا السلوك قد تفشى في المجتمع، لدرجة أنه أصبح عادة عند البعض. ولا مانع عندهم من الانتظار خمسة إلى عشرة إلى عشرين وحتى ثلاثين دقيقة؛ إما مراعاة للظروف، أو خوفا من غضبه في بعض الأحيان. ويقيس الطلاب كثيرا من شؤونهم بهذا الشكل، كالتساهل في التأخر عن موعد المحاضرة، واعتبار الأمر "عاديا جدا".

الإلكتروني للجامعة. ولذلك فإن الطالبة مجدولين حسونة، 19 عاما، تتمنى أن تجد الوقت الكافي للاجتماع مع صديقاتها، وتقول: "لا أملك وقت فراغ؛ فأنا أحضر محاضرات من مستوى السنة التالية بعد انتهاء محاضراتي. وفي ساعة الفراغ التي تمنح لكافة طلبة الجامعة، أشارك في دورة للصحافة".

## الانضباط في المواعيد

يرى كثير من الطلبة ألا حرج في انتظار الآخر مهما

صفاء شاهين وأمل دويكات  
مراسلتا الصحيفة / نابلس

غنية عن البيان أهمية الوقت وشأنه الخطير في حياة الإنسان والمجتمع؛ فلا شيء يعادل قيمة تلك اللحظة التي يحيها المرء وهو يعتقد أن لحياته معنى لا بد من إدراكه والعمل من أجله. فالدقائق تتلو الدقائق، والساعات تتعاقب، يملأها الفراغ القاتل.

ذلك هو حال كثير من الشباب في مقتبل العمر، وخاصة طلبة الجامعات الذين لا يستثمرون ساعات فراغهم الطويلة، خلال أوقات دوامهم، بما يفيد تنمية الذات وتطويرها، أو تقديم منفعة للآخرين. وهذا إبراهيم محاسنة، من كلية الآداب بجامعة النجاح، يعتبر بأن أوقاته فارغة، وخالية من أي تجديد أو تغيير، ويقول: "أقضي معظم وقتي برفقة أصدقائي، أو متابعة التلفاز، أو استخدام "الجوال" و"الإنترنت" للتسليه والترفيه"، ولا يعير الوقت اهتماما، ولو بمجرد النظر إلى الساعة التي قلما ينظر إليها. ويقع طلبة آخرون فريسة للوقت، بالجلوس طيلة وقت فراغهم في الساحات وعلى المقاعد المنتشرة في الجامعة، لا شيء يصنعونه سوى الجلوس والتحدث إلى الأصدقاء.

ويستثمر طلاب آخرون أوقات فراغهم في تعلم أشياء جديدة، مثل الطالبة رماح؛ من كلية الشريعة، التي اعتادت على تثقيف نفسها من خلال مطالعة الكتب، والطالب هلال علاونة؛ من كلية الآداب، الذي يسعى لتعلم بعض برامج الحاسوب كلما سحت له الفرصة، أو الطالبة نور، التي تنتمي إلى أحد النوادي الثقافية.

ولكن الجامعة توفر العديد من النشاطات التي يمكن استثمار وقت الفراغ فيها، عرض الأفلام في المدرجات، والإعلان عن دورات مهنية، أو محادثة، والنشاطات الرياضية المختلفة، بحيث يتم تعميمها على أكبر قطاع من الطلبة من خلال توجيه الدعوات، عبر الموقع

## Like Mother Like Daughter!?

A new baby is born. "Oh! Look she's a girl." "How beautiful she is." "She looks exactly like her mother." These sayings and others welcome the beginning of a new baby girl's life.

Yasmeen is a lovely, cute girl with beautiful eyes like her mother. Her parents are so happy to have this adorable child. They have a good income and are living all together in a humble house in Gaza.

Well, Yasmeen is growing little by little and learning lots of academic subjects like math, science, Arabic, and English. She is also enjoying activities like solving puzzles, drawing, painting, and playing pupil. Yasmeen is a very clever student who makes her parents proud. She has the highest average .

She has reached thirteen years of age. Even as a teenager she remains very close to her parents, especially her mother, who assists her keep her life on track and amongst her classmates avoid problems. She doesn't hide



صورة من الإنترنت

things or keep secrets from her parents. Instead, she seeks advice from them in order to solve her problems.

When she reached sixteen years of age, she became exactly like her mother in her way of speaking, her actions, her looks and manners.

One day, yas meen met a girl from America who came to visit Gaza with her family for a couple of weeks. She has noticed a huge difference between this girl and her mother, which puzzle Yasmeen.

to illustrate my point about the differences between a girl in the West and a girl in the East through this little story of Yasmeen. Traditions have a very important place in a girl's life whether she lives in the East or the West, but they are experienced very

differently depending on the culture that she comes from. The first difference, which I found to be the most important, is the way parents are involved in a girl's life. In Arab nations

a girl, such as Yasmeen, is close to her parents and she remains under their wing until she gets married and moves to a whole new life. Alternatively, a girl in the West stays with her parents for sixteen or eighteen years and then she leaves the house to live alone in a different house.

Another important difference is found in the code of dressing. In Arab civilization and culture, from thousands of years ago until now, a girl must wear suitable clothes in the street and other public places, which make her look acceptable and elegant. A girl in the West though can wear anything she wants wherever she goes.

In short, the world has become a small place where the historical background of the West and the culture and civilization of the East have been mixed together by globalization. I don't feel as though I have been affected by that mixture and I hope all the Arab leaders and the Arab countries will join me in saving our traditions and culture from evaporation. Also, I encourage the Arab youth to join us and play an important part in improving and reinforcing our civilization.

I almost forgot to write that Yasmeen's story, my story, hasn't finished yet. She's still growing little by little and I will keep you updated.

Yasmeen Sami Manna  
16 years / TYT Gaza





# تساقط الشعر مصيبة النساء.. فما الحل؟

## وصفات

زيت الزيتون مع الخروع واللوز يضيف على الشعر جمالا ونعومة ومقاومة للتساقط.

xxx

يعتقد الكثيرون أن قص الشعر يساعد على نموه، لكن ذلك غير صحيح؛ لأن القص لا يؤثر إلا على الجزء الخارجي من الشعرة، الذي يسمى الساق، ويمكن أن يزيد من كثافة القشرة في الطبقة الخارجية من الشعرة، فتزيد سماكتها.

xxx

نظرا لأن تساقط الشعر أساسه نقص في المواد الغذائية، وخاصة فيتامين (أ) الذي يتوفر في كل من الخيار والجزر والجرجير؛ فيجب تناول الخيار بقشرته، وبمعدل نصف كيلو غرام يوميا، وكذلك تناول حبتين من الجزر دون تقشير أيضا. أما فيما يتعلق بالجرجير فيجب تناول حزمة منه على دفعتين يوميا. وينصح بتناول هذه الخضار دائما لأن لها نتيجة فعالة في الحد من تساقط الشعر.

xxx

للحبيطة والحذر: ينشط التدليك الخفيف لفروة الرأس الدورة الدموية، فتنشط بصيالات الشعر، مما يقيه في تحسن دائم. أما التدليك الشديد فيتسبب بإتلاف البصيلات، مما يزيد من تساقطه.

لا يوصف! إلا أنها تعاني من تساقطه وتلفه من حين لآخر. وتقول: "اعتقد أن السبب في ذلك هو استخدامي المستمر للشوار". ويوضح الدكتور صلاح بأن لكل شعرة عمرا زمنيا محددا، وبالتالي أحيانا يكون تساقط الشعر صحيا وطبيعيا، إذا كان معدله بين 50 و100 شعرة في اليوم، ويقول: "هذا تساقط وظيفي غير مرضي".

### العلاج

الشعر من ملحقات الجلد، فإن ماتت البصيلة لن

تفيد شيئا كل الكريمات الخارجية والزيوت. ومن الناحية العلمية كما يوضح صلاح، فإن العلاج يأتي فقط عن طريق تناول الدواء المغذي لبصيلات الشعر، ويقول: "التغذية السليمة أفضل لصحة الشعر من الكريمات التي تعمل على تخفيف الشعرة لتمنحها لعانا فقط".

أما بالنسبة لتعافي الشعرة وتحسنها، فإن العلم لم يصل بعد إلى علاج يكفل التعافي المطلق، ولكن العلاجات المتوفرة تؤدي إلى تحسن نسبي.

وتؤكد سعاد خالد، من رام الله، على أنها لم تجد حتى الآن علاجا شافيا لمشكلة تساقط شعرها، وتقول:

"نصحتني الطبيبة بأن أبحث عن السبب الرئيسي". ولا يجوز إغفال دور الطبيعة في الحد من تساقط الشعر؛ فهناك نباتات يصنعها العديد من العلماء والأطباء، على أنها مفيدة للشعر، ومنها الزعتر، والسفرجل، والفجل، وفول الصويا، والزنجبيل، والسمسم، وبذور البقدونس، وزيت الزيتون، وقشور جوزة الطيب، والكزبرة، وأوراق الرمان.

ذلك هو "الضغط النفسي الذي أتعرض له أثناء فترة الامتحانات".

وللتغذية دور مهم أيضا؛ فمرض فقر الدم مثلا الناجم عن الحمية الغذائية الخاطئة أو القاسية، يسبب ضرا كبيرا للشعر وبصيلاته التي تتغذى عن طريق الدم، إضافة إلى أن نقص بعض الفيتامينات الضرورية للجسم يزيد الوضع سوءا.

علاء عبيد/ 21 عاما - مراسل الصحيفة/ رام الله

يعتبر الشعر مرآة جمال المرأة، وتاج زينتها لونه ونعومته، وتسريحاته المتغيرة. وهو الأمر الأكبر الذي يلفت الأنظار إلى الفتاة، ويمنحها هوية تعريف؛ إن كانت عذراء أم متزوجة أم محببة أم غير محببة.

ولكن هناك فترات تعاني فيها من مشكلة تساقط الشعر؛ فما هي الأسباب الرئيسية لسقوط الشعر وضعفه وتقصفه؟

تختلف عوامل تساقط الشعر من شخص لآخر، ومن فئة عمرية لأخرى.

ويرى الدكتور صلاح صافي؛ أخصائي الأمراض الجلدية ومشاكل البشرة والشعر بأن هناك "أربعة أمور أساسية تتعلق بتساقط الشعر، وهي العناية والتغذية، وأمراض فروة الرأس، والحالة النفسية، والتغيرات الهرمونية".

ويشير إلى أن بعض التغيرات الهرمونية تحدث بسبب تناول حبوب منع الحمل، أو الحبوب المستخدمة في تنشيط المبايض لدى النساء، ويمكن أن تؤدي إلى تساقط الشعر.

وقد تحدث هذه التغيرات الهرمونية خلال فترة الحمل، خاصة في الشهرين الرابع والخامس، أو بعد الولادة، بسبب الحد من إفراز هرمون "لتروجين" في الجسم.

كما أن الحالة النفسية مهمة جدا، خاصة عند الفتيات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 13 و20 عاما؛ بسبب المشاكل النفسية، والضغطات والخوف والقلق والتوتر.

وتعاني غيداء يوسف، من رام الله، من مشكلة تساقط الشعر بكثافة في الأونة الأخيرة، وتعتقد أن سبب

وتؤثر الكريمات، والصبغات، والشامبو، والمستحضرات التجارية الرخيصة، على فروة الرأس بشكل يؤدي إلى تساقط الشعر؛ علما بأن أمراض فروة الرأس كثيرة، ومنها الثعلبية والصدفية، وبعض الأمراض الفطرية. ولهذا فإن صافي يرى بأنه يتوجب معالجة السبب قبل معالجة الشعر.

كما أن الإفراط الزائد في استعمال مجفف الشعر يضر به على المدى البعيد. ورغم أن هبة حماد، من رام الله تعتنى بشعرها بشكل



تصوير: لبنى أبو زهبة

## معلومات طبية غريبة

جمعها لكم: نافذ الوحيدي  
مراسل الصحيفة/ غزة

### اقرأ دماغك

في حال كان عندك امتحان ما، وقمت بمراجعتك قبل النوم، فإن عملية تعزيز الذاكرة أثناء النوم، تؤدي إلى حفظه وعدم نسيانه؛ فأي شيء تقرأه مباشرة قبل النوم يشفر كذاكرة طويلة المدى.

### للحكة أو الدغدغة في الحنجرة

إذا أصابتك حكة أو دغدغة في الحنجرة، افرك أذنك؛ فهناك أعصاب محفزة في الأذن، وعند حكها تقوم برد فعل في الحنجرة، يمكن أن يسبب تشنج العضلة، وهذا التشنج يخفف الحكة المزعجة أو الدغدغة.

### لا تشعر بالألم

هل تخاف من الحقن؟

بإمكانك الآن التخلص من الخوف والألم معا عن طريق السعال أثناء أخذ الحقنة.

فقد اكتشف باحثون ألمان بأن السعال أثناء الحقن يقلل الألم؛ لأنه يسبب ارتفاعا مؤقتا مفاجئا في ضغط الصدر والقناة الشوكية، ويمنع تركيب إجراءات الشعور بالألم في الحبل الشوكي.

### تخفيف احتقان الأنف

هل تعاني من احتقان الأنف المزمّن، ولم تعد تنفع معه الأدوية؟

أرخص وأسرع وأسهل طريقة لتخفيف ضغط الجيوب، أن تقوم بدفع لسانك إلى سقف فمك بالتناوب، ثم اضغط بين حاجبيك بإصبع واحدة؛ فذلك سيسبب هز عظمة "فومر" التي تمر عبر الممرات الأنفية إلى الفم.

وهذه الهزات تسبب تحرك الاحتقان، وبعد 20 ثانية ستشعر بأن الاحتقان بدأ بالتحلل.

### عالج ألم الأسنان دون فتح فمك

لماذا لا تجرب فرك قطعة ثلج على باطن يدك، على المنطقة الغشائية على هيئة "V" بين إبهامك وسبابتكها، وهناك ممرات الأعصاب التي تحفز الدماغ، وتمنع إشارات الألم الصادرة من الوجه والأيدي.

### حتى لا تصاب بالدوخة

ضع يدك على شيء ثابت؛ فاليد تحتوي على أعصاب تعطي الدماغ مؤشرا على أنك متوازن بعكس الإشارة التي ترسلها القوقعة، فيعوم الجزء المسؤول عن التوازن فيها في سائل من نفس كثافة الدم.

### خفف وخز الألم

هل تشعر بوخز مؤلم عندما تركز؟ يحدث هذا لأنك تخرج الهواء في عملية الزفير، بينما تضرب قدمك اليمنى الأرض، مما يؤدي إلى الضغط على الكبد؛ في الجانب الأيمن من الجسم. وهذا يسبب

شدا للحجاب الحاجز الذي يرسل إشارة بوخز جانبي. ولتخفف هذا الألم بكل بساطة، تعلم أن تزفر عندما تضرب قدمك اليسرى الأرض.

### أوقف نزف الدم من الأنف

أغلق أنفك وأرجع رأسك للخلف... هذا طبعا إذا أردت أن تختنق بدمك!

أما الطريقة الصائبة فهي بوضع قطن على لثتك العليا، والتي تقع أسفل الأنف، والضغط عليها بقوة؛ لأن أكثر النزف يأتي من جبهة الحاجز، وهو جدار الغضروف الذي يقسم الأنف. والضغط عليها يوقف النزيف.

### التخلص من النمنمة

إذا شعرت بنمنمة في يدك أو قدمك، حرك رأسك من جهة لأخرى، وستزول النمنمة في أقل من دقيقة؛ لأن الأعصاب الرئيسية تمر في الرقبة؛ فإذا قمت بتحريك عضلات رقبتك سيقل الضغط على الأعصاب.



# الكتابة الإبداعية... يمضي الحرف بعد النقطة بلا اكترات

عبير بني نمره وعبد الكريم حسين  
مراسلا الصحيفة/ نابلس

كثيرة هي المواهب المدفونة بين خلجات النفوس، وكثيرة هي الرسائل التي لا تصل إلى آذان السامعين. وبينما تبني الشعوب الأخرى مجدها بتفعيل دور الأدب والفن، يرفض العديد من المؤسسات تبني الإبداعات والمواهب الشاببة الجديدة، ويسعى الشعراء الجدد إلى بناء الفكرة بين آلام وأمال لا مفر منها في واقعنا الفلسطيني. وفي محاولة ناجحة، أقامت مجموعة من الشعراء الشباب أمسية شعرية في جامعة النجاح الوطنية؛ ليحاولوا إبراز مواهبهم، وإيصال أصواتهم الأدبية للناس. يقول الشاعر تامر الخطيب، 26 عاماً، منسق الأمسية الشعرية: "يرتبط الشعر في فلسطين بالأسماء، وليس بالمحتوى، وخير مثال على ذلك أمسية تميم البرغوثي في نابلس، التي حضرها آلاف الشباب، لم تكن بهدف الاستماع لشعره، بقدر ما كانت مناسبة للالتقاء بالأصدقاء". ويتابع: "نسبة كبيرة من جمهور تلك الأمسية لم تكن تعرف أسماء قصائد تميم، حتى قصيدة في القدس". وحول هدف الأمسية التي نظمها في جامعة النجاح، يوضح

بأنه يتمثل في إبراز الشعراء الشباب الذين لا يملكون فرصة نشر موهبتهم الشعرية أمام الناس، خاصة بين الشباب، حتى يعرف الشاعر مستوى شعره أمام الحضور، وكسر الخوف أثناء الإلقاء. وقد صدر لتامر ديوانا شعر: "انت" سنة 2006، وفي الحب كنا ثلاث" سنة 2008. كما شارك في العديد من برامج الشعر في راديو صوت النجاح. وتؤكد الشاعرة إيمان بدران، 29 عاماً، على أنها تسعى إلى إيصال رسالة أمل من خلال شعرها، وتحاول تقديم الأدب الراقي للشعوب الأخرى، واسترجاع حضارة الكلمة. وتقول: "لم أدرك قيمة ما أكتب، ودأبت على القراءة والتعمق في علوم اللغة، ومتابعة العديد من المواقع الإلكترونية، في محاولة لتنمية موهبتي". وقد شاركت في العديد من المسابقات والأمسيات الأدبية. وتفضل إيمان الشعر على النثر، فالنثر "هو بوح القلم، وترجمان يخرج بلا رقيب"، بينما الشعر "هو التعبير الموزون بحلقة الموسيقى". وتتابع قائلة: "رغم قلة عدد الحضور، إلا أن الجمهور كان واعياً، وتفاعل مع النصوص الأدبية بشكل جيد"، وترى بأن الشعراء قد بذلوا أقصى جهدهم ليقدموا أنفسهم

من خلال نصوصهم وقصائدهم. وتؤكد على أن رابطة ديوانها الأول "ترانيم على وتر الولادة" سنة 2008، كان بمثابة النقطة النوعية في تاريخها الشعري. وترى الأديبة والكاتبة الصحفية زين عسقلان، 23 عاماً، بأنها قادرة من خلال الكتابة على معالجة قضايا مجتمعية متنوعة، وصياغة الواقع بأسلوب يمكنها من الوصول إلى مستوى ثقافي مرموق. وتقول: "ما زلت شغوفة بالقراءة؛ نثراً وشعراً، خاصة وأن اللغة تحتاج إلى القراءة لتطويرها، إلى جانب اهتمام والدي بموهبتي ومتابعتي منذ الصغر". وقد نالت عسقلان عدداً من الجوائز خلال مشاركتها في العديد من المسابقات الثقافية باللغتين العربية والإنجليزية. وترى بأن "الشعر كالحلم؛ يمكن للشاعر من خلاله التعبير عما يجول في خاطره للوصول إلى الذات واكتشافها".

وقد كان "حنين النشيد" أحد النصوص التي ألقاها عسقلان خلال الأمسية الشعرية، حيث خاطبت به الفلسطينيين في كل مكان، وقدمت العزاء للأسير لما يلقاه من التعذيب، وأكدت على أمل العودة مهما بعدت المسافات. ويؤكد الشاعر جعفر عبد الحميد ربع، 20 عاماً، على أن التجربة الشعرية تفتح المجال أمامه للثورة على الوضع

القائم، ويذكر شغفه بقراءة الأدب القديم، ويفضل الشعر على النثر؛ لأن "الشعر يفتح المجال للتعبير عن المشاعر بصورة أعمق". ويقول: "ريد إيصال إحساسي للجمهور من خلال الوطن أو الحب".

وتقول الأديبة رواء أبو هويدي، إن نشأتها في محيط أدبي جعل موهبتها "شينا طبيعياً، على الأقل بين أهلي". وقد شاركت رواء في العديد من الأمسيات، ومنها أمسية "إيقاعات وريدي" التي أقامتها رابطة بيت المقدس، إضافة إلى الأمسيات التي تنظم على شبكة الإنترنت.

ويعبر نصها "عندما أذكر وطني" عن ثورة داخلية، من منطلق إيمانها بأن "التغيير يبدأ من الداخل"، في الوقت الذي يفقد فيه المجتمع العربي إلى الحوار الذاتي العميق. وترى بأن الكتابة طريق للتحدي والاستمرار في المجتمع.

## نص للأديبة رواء أبو هويدي

"عندما أذكر وطني.. أذفن الرأس بين أنات صدي وشهقات روحي، وتتعامى النابضات من حولي عن ذرف عيني، معلقة الخناجر بين قهري ونحري، وتلفني ببضاعة مكدسة هناك مفتاح جدي، وكمشة من الأوراق تكسدت فوقها وسائد الشقاق والنفاق".

## آخر كتاب

تشير دراسة أعدها مركز الإحصاء الفلسطيني في عام 2000 إلى أن 68.6% من الأفراد الذين أعمارهم 10 تزيد عن سنوات في المجتمع الفلسطيني لم يقرأوا كتاباً واحداً. وأن 8.9% من الأفراد قرأوا كتاباً واحداً، والباقي كتابين فأكثر. ولكن إلى أي حد يعتبر هذا الأمر صحيحاً؟ ربما لن تكون إجابتنا شافية أمام هذه الأرقام، ولكننا استطلعنا مجموعة من آراء الشباب الذي يهوى القراءة، حول: ما هو آخر كتاب قرأته؟ وما هو آخر كتاب اشتريته؟ ولماذا اخترته؟ ومن هو كاتبك أو كاتبك المفضلان؟



رندة أبو رمضان/ 22 عاماً - غزة: آخر ما قرأته رواية "تراتيل عزاء البحر" للمفترية الفلسطينية دينا سليم. ونظراً لعدم توفرها في المكتبات المحلية، اضطرت لقراءته عبر الإنترنت، مما أفسد علي متعة القراءة، رغم جودة الرواية التي تتحدث عن المرتحلين بحراً، وعن طالبي الحياة الجديدة في المنافي. والكتابة تقوض عميقاً في النفوس التي تتيه في البحار وتعشقها، وهي رسالة موجهة لسكان هذا الكون الذين فقدوا إنسانيتهم. من الكتاب أفضل أرست هيمنجواي وديانا هاملتون.



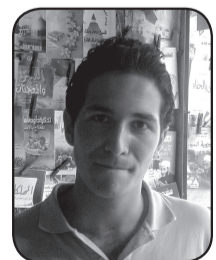
رزان حلي/ 16 عاماً - القدس: كان آخر كتاب قرأته "تاريخ فلسطين الحديث"، لحيتي في استكشاف الحقائق المخفية عني أو عن أبناء جيبي. ما شدني إليه هو أن الكتاب دراسة جادة وشاملة لتاريخ فلسطين الحديث، اتبع فيها المؤلف عبد الوهاب كيالي منهجاً علمياً ورؤية واعية، واستند إلى مصادر أولية ووثائق سرية ورسمية بريطانية وصهيونية.

الكتاب المفضلون لدي هم عبد الوهاب كيالي، وجبران خليل جبران، وأغانا كريستي، وفرويد.

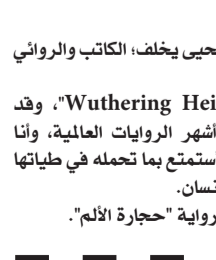


شريف الشريف/ 24 عاماً - غزة: آخر كتاب قرأته هو "1984" لجورج أورويل، وهو عبارة عن رواية حول تغير الزمن، حيث يصف فيه العالم وقد أصبح عبارة عن هوى متصارعة تحكم دكتاتورياً، وغدت البشرية عبارة عن أرقام وإحصائيات، وأصبح الناس يعيشون تحت مظلة شخص يدعى الأخ الأكبر، والإنسان فيه عبارة عن ترس في آلة كبيرة تعمل فقط لخدمة الأخ الأكبر، حتى يجد شخص ما دفترًا كتبت عليه قصة البشرية، ويبدأ بتغيير أفكاره.

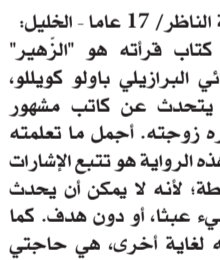
هذه الرواية ما زالت ممنوعة من النشر في كثير من الدول بسبب اتصاف حكوماتها بالشمولية كروسيا. وأنا لا أفضل كاتباً على كاتب، والذين تعجبني خطوطهم في الكتابة وتنوع أساليبهم كثيرين.



محمد طوقان/ 19 عاماً - جامعة النجاح الوطنية: أحب قراءة الكتب كثيراً، ودائماً أذهب مكتبة البلدية لأطالع وأستفيد من الكتب العلمية والتاريخية حول الحروب والغزوات، وأسرار الحروب. ولكنني انقطعت عن المكتبة في فترة الامتحانات. أما آخر كتاب اشتريته قبل أسبوع فهو بعنوان: "الحرب العالمية الثانية".



علاء صيام/ 15 عاماً - رام الله: آخر كتاب قرأته هو رواية "ماء السماء" ليحيى يخلف؛ الكاتب والروائي الفلسطيني. أحب قراءة الكتب كثيراً، ودائماً أذهب مكتبة البلدية لأطالع وأستفيد من الكتب العلمية والتاريخية حول الحروب والغزوات، وأسرار الحروب. ولكنني انقطعت عن المكتبة في فترة الامتحانات. أما آخر كتاب اشتريته قبل أسبوع فهو بعنوان: "الحرب العالمية الثانية".



عدلة الناظر/ 17 عاماً - الخليل: آخر كتاب قرأته هو "الزهير" للروائي البرازيلي باولو كويلو، وهو يتحدث عن كاتب مشهور تهجره زوجته. أجمل ما تعلمته من هذه الرواية هو تتبع الإشارات المحيطة؛ لأنه لا يمكن أن يحدث أي شيء عبثاً، أو دون هدف. كما قرأته لغاية أخرى، هي حاجتي إلى فترة من الوقت أفضيها مع نفسي بعيداً عن روتين الحياة؛ لأتمكن من فهم الآخرين.

بالنسبة لي فإن لكل كاتب نفساً خاصاً في الكتابة، واختيار مواضيعه واهتماماته بشكل مختلف عن غيره من المؤلفين. ولكنني مع ذلك أحب أن أقرأ شعر أحمد مطر وأحمد فؤاد نجم ونزار قباني وهودي طوقان.



هايا الكرد/ 16 عاماً - القدس: آخر كتاب اشتريته هو رواية "The three Strangers" باللغة الإنجليزية لتوماس هاردي؛ فأنا أحب القراءة باللغة الإنجليزية، لأتعرف على مفردات تقوي لغتي وثقافتي. واللغة العربية وحدها لا تكفي. وكذلك لأخرج قليلاً عن قيود منهج المدرسة المعتاد.

أما آخر كتاب قرأته فهو رواية "ذات القناع الأسود" لأغانا كريستي.

وكتأبي المفضلون هم نجيب محفوظ ومحمود درويش، وتوماس هاردي وجين أوستن.

## إنيس حبيبة روحي رواية تعيد احتلال تشيلي

وتقدم ألييندي في روايتها قصص حب رائعة رافقت مسيرة أبطال الرواية، وصاحبت تلك البشاعة التي شهدتها المارك والغزوات. ورغم ذلك لا يخلو أبطالها من البسالة؛ فهم جنود قدموا حياتهم ثمناً لإقامة دول ما زالت قائمة اليوم.

وتتجلى الصراعات الإنسانية

على أكمل وجه في هذه الرواية؛ من صراع البقاء، إلى صراع البحث عن الغذاء، فيما تجول فكرة الخير والشر في تفاصيل الأحداث. والأهم من ذلك كله قيم البطولة والتضحية. وكل ذلك يبقى القارئ في تساؤل: هل يستحق الذهب فعلاً كل تلك الجرائم التي يدفع الإنسان حياته ثمناً لها، في الوقت الذي لم يشكل أي أهمية لأهل البلاد الأصليين؛ وهل يقوم بناء الحضارات والدول دائماً على قتل الحضارات السابقة، أو على الأقل تهميشها



تمارا الصوص / مراسلة الصحيفة - بيت لحم

رواية عن مغامرة الكاتبة التشيلية إيزابيل ألييندي وحبيها، ترويها على لسان إنيس سواريث؛ تلك الخياطة الإسبانية التي تحكي قصة مغامرة اكتشاف العالم الجديد، واحتلال تشيلي، على يد زوجها القائد الإسباني بيدرو دي بالديبا.

إنيس كانت قد سافرت إلى العالم الجديد بحثاً عن خوان دي مالفا؛ زوجها الأول، الذي أسرته دائماً فكرة البحث عن الذهب والرحلات المجسولة. وستشارك في كافة المعارك إلى جانب الجنود الإسبان، ضد أهل البلاد الأصليين؛ هنود المابوتشي. إلى أن تصبح حاكمة لبلاد تشيلي.

والرواية حافلة بالأحداث والتقلبات، ويقلمها، يشعر القارئ بأن الليندي، وهي تعاود احتلال تشيلي، كأنها تمسك التاريخ بيد، وباليد الأخرى قلماً.

ولا ترحم ألييندي الإسبان؛ فتحملهم مسؤولية إنهاء حضارة هنود المابوتشي والقبائل الأخرى، والعمل على إبادتها في طريقهم إلى بيرو وتشيلي، وتبرز الفرق بين عظمة الفطرة الإنسانية التي كان يحياها السكان الأصليون، وبين الحضارة التي تقوم على استعمار أراضي الشعوب الأخرى، وثقافتها وحضارتها.

الرواية في المكتبات في فلسطين، بسعر 40 شيكلاً.





## مذكرات أبو حسين

## ٩ أطفال يموتون في شهرين



عبد الكريم حسين - مراسل الصحيفة/نابلس

أطفال النسيم، وزهرة المستقبل، يدخلون المستشفى الحكومي للعلاج، ولكنهم يخرجون جثثاً هامدة، سرهم مخفي بين أوراق المستشفى في طي الكتمان، ومن يريد التحدث عن الموضوع، أو الاستفسار، تكن إهالته هي الجواب الفوري لتساؤلاته، ويكبر الموضوع، وقد تتكشف الأسرار، حتى يتم طبخ الموضوع؛ فتتضح الطبخة بعيداً عن كل العيون.

ولعل هذا هو السبب الذي دفع المرض محمود إلى الإمساك بيد أبو حسين، والطلب منه دخول غرفة المرضى في المستشفى، ليحدثه سرا عن مأس تقع في المستشفى، ويقر ما يعتبر في نظر القائمين والمسؤولين خرافات، رغم أنها أحداث ظاهرة للعيان، ويتكتم عليها "الكبار".

ما دفع محمود إلى الحديث مع أبو حسين هو أنه قرأ الصحيفة، ولاحظ بأن أبو حسين يطرح مواضيعه بشجاعة ودون رقابة ذاتية، ورجاه أن يطرح هذا الموضوع على القراء، دون أن يذكر اسمه.

## الخرافة الأولى

ثلاثة عشر مريضاً في غرفة واحدة من غرف المستشفى، والحمام داخل الغرفة مفتوح على مصراعيه، ولا منفذ لأنفاس الزوار أو المرضى. والمريض الذي يجد وسادة على سرير، تكون والدته راضية عنه.

ولكن ماذا يحدث عندما يزداد عدد المرضى؟ جواب المرض محمود كان حاضراً: "تزداد المعاناة باختصار... فوحدهما المرض محمود وزميله مسؤولان عن هؤلاء المرضى.

نظر أبو حسين خلفه للتأكد مما إذا كانت عيون الإدارة تراقبه، ولما أدرك بأنه في مأمن منها، بدأ يجر الحديث من فم المرض، فتارة يقول له: "الله يعينك، كيف تصبر على هذا الوضع". وتارة يدعو للمرض بأن يخلصه الله من أجواء هذه المستشفى.

## الخرافة الثانية

بناء مستشفيات تخصصية جديدة كان هو الحل الأمثل لمعضلة تحويل بعض الحالات المستعصية إلى الخارج، وخاصة إلى مستشفيات الملكة الأردنية الهاشمية، يقول المرض محمود: "بدلاً من تحويل المريض إلى مستشفيات الأردن، يبنون مستشفى مجهز بكافة الإمكانيات والأجهزة الطبية الحديثة". ولكنه لاحظ تلكواً في إتمام المراحل الأخيرة، يتساءل محمود: إذا تم تجهيز المستشفى الآن، فأين سذهب أموال الوزارة التي تنفقها على العلاج بالخارج؟

## الخرافة التي قسمت ظهر أبو حسين

تنقل أبو حسين في أروقة المستشفى، حتى أوقفه إعلان هام من إدارة المستشفى: "يمنع التحدث أو التصريح لوسائل الإعلام والصحف اليومية إلا من خلال الإدارة".

عاد أبو حسين بسرعة إلى غرفة المرضى، وبحث عن المرض، وسأله عن سبب الإعلان. فأوقفت إجابة محمود كل وسائل التفكير في عقل أبو حسين، وتحول إلى مجرد جهاز استقبال؛ كجهازه الجوال الذي يستقبل ولا يرسل، فقد قال: "لقد توفي تسعة أطفال في الحضانة خلال أقل من شهرين؛ بسبب نوع من البكتيريا التي انتشرت فيها. وهناك تحقيق رسمي، وشخصيات تتابع الموضوع؛ للتعرف على أسباب الوفاة... ولكن النتيجة معروفة بكل تأكيد...!"

أبو حسين؛ في حالة الاستقبال، قال: "سيلفون الموضوع بسرعة حتى لا تطير بعض الرؤوس".

من حق أبو حسين أن يستغرب تجاهل وسائل الإعلام لتلك التحقيقات، في الوقت الذي تركز فيه على مواضيع تافهة. ويؤله كيف يحفظ كثير من الشباب تفاصيل ملابس هيفاء وهي، ولا يعرفون اسم ديوان واحد للشاعر الراحل محمود درويش؛ ناهيك عن اهتمامهم بما يدور في مجتمعهم من ظواهر سلبية، أو قضايا رأي عام تغيبها وسائل الرأي العام، فكم ملف في قضايا كبيرة أغلق؛ لأنه لم يجد اهتماماً من المجتمع، رغم أن المجتمع هو المتضرر الوحيد من إغلاقه.

ملاحظة: للمشاركة وتقديم اقتراحات لمواضيع أو الاستفسار، يرجى إرسال ذلك إلى أي من البريد الإلكترونيين التاليين:  
pyalaranb@yahoo.com  
karempress@yahoo.com

## لماذا؟... أريد جواباً

علاء الدين الحلايقة - مراسل الصحيفة

سؤال طالما حيرني كلما شاهدت بعض السلوكيات التي يتشابه فيها معظم البشر، ولا أعرف هل السبب هو الوعي؟ أم اللاوعي؟

لماذا عندما يهدينا شخص قلم حبر، فإن أول تجربتنا له تكون بكتابة أسمائنا؟ ولماذا عندما تفرغ بطاريات الـ"ريموت كونترول" الخاص بجهاز التلفزيون، نظل نضغط على أزراره بقسوة على أمل أن يعمل؟

ولماذا عندما نقرع جرس بيت نرغب بزيارة أهله لا نؤمن بأن الجرس يعمل، فنضرب الباب بقسوة على أمل أن يسمع الضيف الأطرش طرفنا فيدخلنا؟ ولماذا عندما يهمس أحدهم في أذنيها نجيبه بصوت منخفض؟ ومن يقصف سمعنا بصوته العالي نضرب حديدته بصوت أعلى؟

لماذا عندما نسمع صوت صرير الباب نغمض أعيننا، وترتفع وجنتانا وينزلق حاجبينا فوق أعيننا، وتلاصق أكتافنا رؤوسنا؟ لماذا عندما نخاف من حدث معين نبدأ كلامنا بالقول: "شعر رأسي وقف، واقشعر بدني"؟

لماذا إن دغدغتنا أنوفنا نعتقد بأننا سنواجه ضربة، بينما إن دغدغتنا يدنا اليسرى نعتقد بأننا سنقبض مبلغاً من المال، وإن دغدغتنا يدنا اليمنى نقول إن ضيفا سيحل علينا قريباً؟ ولماذا عندما يزحف طفل في فناء البيت يكون ذلك

مؤشراً لحضور الضيوف؟! ولماذا يكون انقلاب الأحذية نذيراً بشر سيدخل البيت؟ ولماذا عندما تنطلق أبواق السيارات في الشارع من ورائنا، ونحن نسير على الرصيف، نبتعد، ونلتفت إليها؟

## لغة الإشارة... في اللاوعي

لماذا عندما نرغب في شرب فنجان قهوة، نشير بالسبابة والإبهام إلى حجم فنجان القهوة، وإن رغبتنا بكأس شاي، نشير بنفس الأصبعين إلى حجم كأس الشاي؟ ولماذا إذا أردنا الإشارة إلى حجم التفاحة نشير بخمس أصابع، ونقيس حجم البيضة بثلاث، مع العلم بأن هناك تفاحاً حجمه أصغر من حجم البيضة؟ ولماذا نشير إلى البطيخة بتوسيع المسافة بين أيدينا بمقدار 30 إلى 40 سم، ونشير بنفس الحركة إلى حجم الشام، ولكن بمسافة أقل، وإلى الرمانة بيدين متقاربتين من جهة الأصابع، ومتلامستين من الأسفل؟

لماذا نشير بأصبع السبابة فقط إذا أردنا أن نوقف سيارة أجرة؟ وإن كانت مقطوعة هل سنظل واقفين؟ ولماذا إذا أردنا أن نشتم أحداً أو أن نهدده نربط السبابة والإبهام ونرفع بقية الأصابع في وضع الانفراج؟

لماذا إذا أردنا أن نوقف السيارة في موقف، نركنها إلى جوار آخر سيارة حتى وإن كان كل الموقف فارغاً؟

حصوة ملح..  
صحوة ضمير

رندة أبو رمضان - مراسلة الصحيفة/ غزة



الفلسطيني، وهو ما تمناه الاحتلال لنا دوماً؛ لينسينا القضية الرئيسية برمتها.

## أسئلة بإجابة واحدة

هل شعر الزعماء العرب بالخجل حين علموا بأن الأوروبيين الذين ركبو سفينتي فك الحصار عن قطاع غزة، يلومون أنفسهم لأنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى الضفة الغربية؟ أم شعروا به حين أعرب ببارك أوباما؛ مرشح الحزب الديمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، في رسالة وجهها إلى زلمي خليل زاد؛ مندوب بلاده إلى الأمم المتحدة، يعبر فيها عن قلقه إزاء تأثير الحصار على الأسر الفلسطينية؟

أم هو التواطؤ بالسكوت عما يقترفه الاحتلال من جرائم ضد شعبنا، وأرضنا وتاريخنا، بما تمارسه من حصار على القطاع، وهدار الفصل العنصري، وبناء المزيد من المستوطنات، وتوسيع القائم منها في الضفة الغربية؟

الإجابة ببساطة: "لا شيء عدا عن لقاءات وحوارات نتجت عنها تهدئة تهدف إلى تخدير مطالبنا وحقوقنا الشرعية"، وهي فاشلة المضمون، ولا نتائج لها. ثم تتبعها زيارات دولية للخروج بـ"أجندات" للتنسيق للحوار الوطني!

هل ما زالوا يبحثون عن دوافع للخروج عن صمتهم المهين فتنبض فيهم نخوة العروبة والإنسانية؟ ألا يتمنون لو كانت هاتان السفينتان قد أبحرتا من موانئ عربية؟

صحيح أن سفينتي فك الحصار ليستا المفتاح السحري لحل أزمتنا شعبنا، أو لرفع الظلم الواقع عليه، وليس فيهما ما يخفف من آلامه، عدا عن بعض العونات الدوائية، والمشاعر النبيلة. ولكنهما على الأقل دافع جيد لتتساءل: "إذا كانت ضمائر الإنسانية تحركت من أجل الشعب الفلسطيني، فأين هي الأنظمة العربية وشعوبها؟ أين من نشرك معهم في الـ"أخوة"؟ متى سيضعون في أعينهم "حصوة ملح"، تمنحهم صحوة ضمير، وعودة إلى الرشد الإنساني؟"

بعيداً عن نظرة الأحزاب السياسية، أجد لزماً على صوت المواطن أن يعلو، بل أن يصرخ بكلمة "كفى" لما نصنعه بأنفسنا، وسط موجة من الإضرابات العلنية؛ فهكذا إضرابات، والاستمرار فيها، حق وكرامة في آن واحد، فالإضراب وما يتلوه من تصعيد مطلب مشروع، كفلته كل المواثيق والقوانين في العالم، ولا يمكن لأحد أن ينكر على العاملين حقهم بربط روايتهم بغلاء العيشة، وتحسين أوضاعهم المعيشية السيئة، في ظل أوضاع تفتقر إلى أقل مقومات الحياة التي يحاصرها الاحتلال من جهة، والحصار الدولي من جهة أخرى.

ولكنه كارثة أيضاً؛ فحين وضع منظمو الإضراب ومؤيدوه من ناحية، ورافضوه من ناحية أخرى، عقولهم في حجر صحي، وغدوا لا يسمعون إلا أنفسهم، وياتوا يرشقون المواطن بالفتاوى المتناقضة؛ بين تلك التي تحرم الاشتراك في الإضراب، والأخرى التي تحرم عليه عدم الاشتراك به؛ ضاربين بكل حريات العاملين عرض الحائط.

ومن ناحية أخرى غفلتهم عن فئات المواطنين المعدمة، والتي أنهكتها الحصار والاحتلال، وهي التي تمثل أكثر من 75% من المواطنين في مجتمعنا الغزي، والأكثر حاجة للخدمات التي يقدمها العاملون الذين أعلنوا الإضراب ومؤيدوه، حتى باتت هذه الفئات تدفع الثمن وحدها في ظل عدم وجود بديل؛ فالآلاف المواطنين بحاجة إلى رعاية صحية وتعليمية يومية، والعشرات منهم بحاجة إلى تلك الخدمات الإنسانية، وسط أزمة خانقة، ونقص حاد في كل شيء.

هي دعوة نطلقها للجميع؛ مواطنين وحكومة، للإمساك بالعصا من المنتصف؛ كي نعبد للعاملين حقوقهم، ونحقق مطالبهم، وننظر إليهم بعين الرأفة، وننقذهم من موت محقق، سبق إليه أربعة مواطنين، حرموا من الخدمات الصحية.

إن استمرار الوضع بهذا الشكل لن تكون نتائجه إلا تعميق الصدع بين الأخوة، واختفاء احتمالات وحدة الصف



# زوبحة في السلة الغذائية تفسد مذاقاتنا الفلسطينية وتكلفنا حياتنا

والحفاظة وحماية المستهلك، اجتمعت وقررت إعادة إغلاق المحل، ونزلت قوة من الضابطة الجمركية، وأغلقت المحل أمام كل الناس". موضحاً بأن الضابطة الجمركية هي "جهة عدلية؛ يحق لها الإغلاق والمصادرة والتوقيف على ذمة الدولة، ولا أحد على رأسه ريشة!"

ويعتبر سامر حمد، 28 عاماً، من سلفيت، "مصادرة البضاعة الفاسدة دليلاً على نجاح عمل أجهزة الأمن التي تقف بالمرصاد لكل العابثين".

## الخليل وإحصائياتها

ويؤكد العناتي على أن الخليل هي أكثر المدن الفلسطينية التي يستهدفها تجار الفساد؛ بسبب ارتفاع عدد السكان والتجار، ولقربها من المناطق الإسرائيلية. ولكنه يؤكد أن "أغلب تجارنا يتاجرون بالبضاعة النظيفة".

ويفيد أبو ناصر بأن الشرطة، وبالاتفاق مع الجمارك والضابطة، تجري تفتيشاً دورياً على المحال التجارية والصيدليات في محافظة سلفيت، وتعاقب المتورطين في جرائم تسويق البضائع الفاسدة، وتقدمهم للعدالة، وتتلص المواد الفاسدة.

ويقول أبو ناصر: "المتهم ح عوض يخضع حالياً للتحقيق، وسيلاقى العقاب اللازم، بعد أن اعترف بجريمته".

## الأمراض تباغ حسب الطلب

أضرار تطل أجسادنا، وتسبب أمراضاً تفتك بنا. حيث يؤكد الدكتور محمد المصري، بأن المواد الغذائية التي تحتوي على أصباغ و مواد حافظة، تؤدي بعد انتهاء فترة صلاحيتها، إلى العديد من الأمراض الخطيرة؛ كالسرطان، والتسمم الذي يمكن أن يفتك بالأطفال؛ لأن أجسادهم ضعيفة، وغير قادرة على تحمل سمومها. ويقول: "تؤدي الأدوية الفاسدة إلى زيادة الأورام والحساسية والقيء والتسمم. ويرى أنه يجب منع انتشار هذه الأمراض، خاصة وأن علاج بعضها قد يكون مكلفاً ويحتاج لعناية طويلة".

ويقول النقيب حسام خلايلة؛ مدير مكتب الضابطة في الخليل: "تقع مسؤولية حماية كل شاب وطفل وامرأة على عاتق الجميع، والضابطة الجمركية مصلحة للجميع؛ ولذلك فإن التعاون هو المطلوب للقضاء على هذه الآفة". ويؤكد على دور الإعلام، الذي يقع على عاتقه حماية المستهلك وإرشاده، ويعتبر بأن مهمة كل مواطن هي الإخبار عن كل من يتاجرون بأرواح الناس، لتتمكن الجهات الرسمية من القيام بواجبها.

إن للوطن علينا حقاً. وحق الحفاظ عليه من كل يد تمتد لتلوث صفاءه ونقاءه، وتنتشر في سمائه الشوائب. ولأجسادنا حق علينا أن نحافظ عليها، ونحارب كل من يحاول ابتلائنا بالأمراض ليرضي جشعه وطمعه.

صاحب المطبعة بالأمر. أما بخصوص صاحب البضاعة، فلا يمكن للضابطة الكشف عن اسمه، ويقول العناتي: "يكفي أنني أخبرتكم باسم الشوكولاتة التي تم ضبطها"، مما يساهم في تجنب شرائها.

ورغم ما يتم كشفه من البضائع الفاسدة، إلا أن عبد الفتاح النتشة، 22 عاماً، من الخليل يرى في أحيان كثيرة كميات من المواد الغذائية، وغيرها من المواد المستوردة، تدخل للمدينة دون أن يتم إيقاف الشاحنات أو فحص المواد.

وينتظر نهاد أبو علان، 20 عاماً، من الظاهرية من الجهات التي ترافق البضائع أن تكون على علم بكل ما يدخل أراضيها، ويقول: "في

النهاية نحن من يدفع ضريبة طمع التجار الذين يفتقرون إلى الضمير".

وفي بيت لحم تم ضبط كميات كبيرة من المخللات الفاسدة، واعترف التاجر فلسطيني 48، بأنه اشترى هذه البضاعة من تاجر آخر، اشترط عليه ألا يبيعه داخل إسرائيل، كما اعترف بأن كثيراً من المواد الغذائية التي يتاجر بها لا تصلح للاستخدام الآدمي قطاً!

ويشير العناتي إلى أن كل التجار المتورطين بإدخال بضائع فاسدة قد أصبحوا داخل السجون، وتم إغلاق محلاتهم. ويقول: "نحن في انتظار قرار النائب العام".

ويفيد المحامي عيسى أبو ماري، من الخليل، بأن قانون العقوبات الفلسطيني ينص على مصادرة المواد الغذائية الفاسدة على الفور. وإذا تبين بأن صاحب البضاعة على علم بأن المنتجات التي يتعامل بها فاسدة، يتم تحويله للمحاكمة، ويعاقب بالسجن بين سنتين وثلاث سنوات، بالإضافة إلى الغرامة المالية.

## لا أحد على رأسه ريشة

وعند سؤال الرائد العناتي عن المسؤول عن فتح أحد المحلات التي أغلقت بعد ضبط كميات كبيرة من المواد الفاسدة فيه، فإنه يؤكد على أنه لا يعرف، ويقول: "لكن الضابطة



عاماً: "أين المتهمون بقضايا الفساد؟ وهل سيتم "لطفة" الموضوع كما حصل مع الأدوية الفاسدة التي سمعنا عنها قبل فترة، ثم لم نعد نعلم ما حل بها أو بالجرمين الذين استوردوها؟"

ويقول: "نسمع كل يوم عن مصادرة كميات من البضائع الفاسدة، لكن ما يهمنا هو أن نسمع خبر محاكمة المتورطين بهذه القضايا!"

وبخصوص المخالفين والذين يجلبون هذه المنتجات، فإن العناتي يشير إلى أنهم في السجون "لحين النظر في الإجراءات القانونية"، ومحلاتهم التجارية مغلقة إلى إشعار آخر. ولكن الجانب الإسرائيلي "يحد من نشاطاتنا مع أن الإسرائيليين يعرفون أننا لا

ندخل في القضايا الأمنية". ويرى أن "سلطات الاحتلال بمنعها للضابطة الجمركية من القيام بعملها، فإنها تقر بأن إسرائيل هي مصدر البضائع الفاسدة".

وفي أواسط أيلول، تم ضبط سبعة أطنان من الشوكولاته من نوع "سامبا"، أحضرها تاجر إسرائيلي لأحد تجار الخليل. كما تم ضبط كميات ضخمة من البسكويت الذي يصنع في إحدى المستوطنات، وكانت منتهية الصلاحية. وهذا يقودنا للاعتقاد بأن هناك "عملية مبرمجة، يستغل خلالها التجار الإسرائيليون بعض التجار الجشعين؛ لتصدير قماماتهم إلينا" كما يرى العناتي.

## الحدث طازج والبضاعة فاسدة

ويشير العناتي إلى أن ما تم ضبطه في الضفة الغربية من أغذية فاسدة، كان بكميات مهولة، خصوصاً في مدينة الخليل؛ حيث يتم تحضير المواد التي يزداد الطلب عليها في شهر رمضان، ومنها العجوة، والتمور، والمكسرات بأنواعها، والبهارات. مشيراً إلى أن بعض التجار الجشعين استغلوا هذا الموسم ليدخلوا مواد غذائية فاسدة إلى أسواقنا. وأخبرنا بأنه تم ضبط أربعة أو خمسة أطنان من شوكولاته "wish" منتهية الصلاحية، قام مستوردها بطباعة علبه جديدة لنفس العلامة التجارية في إحدى مطابع الخليل. واعترف

ريما حسان وحلمي أبو عطوان مراسلا الصحيفة/ سلفيت والخليل

أطنان من الشوكولاتة في الباب الذي يحمل رقم "3"، أوعية تملأها الديدان. ونوع من الزيوت الفاسدة، وبعض التمر الفاسد في الباب الذي يحمل رقم "2". وفي الجهة المقابلة عبوات أصلية من العجوة التي انتهى تاريخ صلاحيتها منذ زمن بعيد، ولم تعد صالحة إلا للإتلاف! وفي الباب الذي يحمل رقم "1"، كميات ضخمة من المكسرات، وبراميل ملأى بماء كريبه الرائحة، ولا يمكن تمييز ما بداخلها، لكن الرائحة تشبه رائحة حيوان نافق. وفي الجهة المقابلة أكياس من الفواكه المجففة؛ هي الأخرى انتهت صلاحيتها، إلى جوار أطنان من العجوة التي أعيد تصنيعها باستخدام أصباغ قاتلة، وزيت مقرف اللون والرائحة.

أما رائحة المخازن فحدث عنها ولا حرج؛ حيث عشرات الأنواع من البضائع الفاسدة والبهارات، التي يسبب مزيجها الإعياء، وهذا ما حصل معنا تماماً، عندما زرنا المخازن التابعة للضابطة الجمركية في الخليل وسلفيت.

وقد وصلت الضابطة الجمركية في مختلف مناطق الضفة الغربية لليل بالتهار، في حملة مستمرة لحماية المواطنين من شر المواد الغذائية الفاسدة، حيث قاد لطفى أبو ناصر؛ مدير الضابطة الجمركية في محافظة سلفيت، حملة بالتعاون مع جهاز الأمن الوقائي في المحافظة، استهدفت القبض على أحد المتهمين بتسريب شحنات ضخمة من الأدوية الفاسدة، ومنتهية الصلاحية، تم خلالها القبض على مجموعة من التجار الذين يتلاعبون بأسعار المنتجات الغذائية، ويزورون الأختام والتواريخ. يقول أبو ناصر: "تمت العملية في بلدة جماعين، حيث ألقى القبض على المتهم "ح عوض" بتهمة تزوير تواريخ المواد الغذائية والأدوية، لإطالة صلاحية المنتجات الفاسدة، بعد أن اعترف أحد شركائه من مدينة رام الله بهذه الجريمة".

ويرى طالب صلاحات، 32 عاماً، أن الفساد يؤثر على ثقة المواطنين بالحكومة، ويشعرهم بعدم الأمان؛ لأن موضوع المواد الفاسدة أصبح يتكرر يومياً، والمواطن لا يعرف نتائج التحقيقات التي تجريها الجهات المختصة، أو أسماء المتهمين، أو إن كان أي من التجار والمسؤولين الذين اتهموا بالفساد قد قدموا للمحاكمة، وإن كانوا قدموا لها، فلا يعرف الحكم وإن كان فرض عليهم أي عقوبة أصلاً.

ويقول: "نحن نخاف على صحتنا وصحة أبنائنا في كل مرة نفكر فيها بشراء مواد تموينية، ونتجه لشراء البضائع الإسرائيلية؛ لأنها مضمونة أكثر".

## مهمة الضابطة

ولعل أحد الأمور التي ساعدت على إلقاء القبض على هؤلاء الجشعين، هو العمل المتواصل، حيث يقول الرائد وائل العناتي؛ قائد الضابطة الجمركية في منطقة جنوب الضفة الغربية: "نعمل على مدار الـ 24 ساعة، حيث نتابع الحركة التجارية على الطرق، ونفتش السيارات والبضائع بعد أن تصلنا معلومات من الجمهور أو من عمال أو شهود عيان، يدفعهم انتماءهم للوطن إلى الإبلاغ عن من يقوم بالغش، فنتابع هذه المعلومات حتى نصل إلى نتائج حقيقية".

ويضيف: "يكمن دورنا في مصادرة المواد الفاسدة التي تدخل إلى المدينة في ساعات ما بعد الظهر، حين يكون موظفو التموين والصحة قد أنهوا أعمالهم"، مشيراً إلى أن التجار يستغلون فترة الليل لنقل بضائعهم. ويقول: "أما نحن؛ فعملنا متواصل، ونحن لا ننتظر أجراً من أحد".

ويتساءل المواطن مهند محمد، 31

## عزيزي المواطن؛

إن الإبلاغ عن مروجي البضائع الفاسدة واجب ديني وأخلاقي و وطني؛ لأن أضرار هذه الفئة الضالة لا تقتصر على الاقتصاد الوطني فحسب، بل وعلى أرواح المواطنين التي يجب أن تصان في كل الشرائع السماوية، والتوجهات الوطنية؛ لأنها لبنات بناء الوطن السليم.

وفي حالة معرفتك بوجود أغذية فاسدة، فإننا نرجو منك التعاون مع الجهات الرسمية، والإبلاغ عنها، على الأرقام التالية:

الضابطة الجمركية برام الله: 02 2980062 - 02 2980061  
الضابطة الجمركية بالخليل: 02 2226998 - 02 2226934  
الضابطة الجمركية بنابلس: 09 2384828

تصوير: حلمي أبو عطوان







## زيت فلسطيني للصابون النابلسي.. طعم الأرض برائحة نابلسية

كرام أبو عيشة - مراسلة الصحيفة/ نابلس

يستخدم الناس "الصابون النابلسي" منذ القدم، كما أنه كان عاملا كبيرا في إحياء اقتصاد مدينة نابلس، وإنعاشه، والاقتصاد الوطني بشكل عام. ولكن خلال السنوات الأخيرة، بدأ الإقبال على استخدامه يتراجع شيئا فشيئا، بعد أن ظهرت المنتجات المنافسة، حتى بات كثير من الناس يعتبرون الصابون النابلسي صابون الفقراء. ولكن في المقابل، يصبر الكثيرون على أنه الأفضل من الناحية الصحية.

### المصنعون لهم كلمة

يقول أحمد الفاخوري، مراقب العمال في صيانة الشكعة: "إن كلفة إنتاج الصابون النابلسي عالية، حيث يكلف إنتاج سبعة أطنان منه حوالي 65 ألف شيكل، ولذلك فإن نسبة الربح فيه منخفضة، مقارنة مع رأس المال الكبير الذي تحتاجه هذه الصناعة". ويتابع: "كما أن الجهد المبذول، وأجور العمال، والمصاريف الأخرى، قد أدت بأصحاب الصبانات إلى إغلاقها"، موضحا بأن أكثر من 36 صبانة كانت تتوزع في أرجاء المدينة في حقبة زمنية معينة، لم يبق منها اليوم إلا اثنتان؛ تحافظان على هذه الصناعة من الزوال.

### ما يميز الصابون

ويتميز الصابون النابلسي، أو المعروف بتسمية "الصابونة البلدية"، عن غيره من منتجات الصابون، في أن مكوناته من المواد الطبيعية، وهي زيت الزيتون، والصودا الكاوية، والماء. كما يتميز بأن صناعته يدوية، وليس له مضاعفات جانبية على البشرة؛ لا للمصنعين ولا للمستهلكين.

تقول لميس الطحان، 29 عاما، من نابلس: "لقد خلصني الصابون النابلسي من بعض مشاكل البشرة التي كنت أعاني منها، كحب الشباب". وترى بأن الدليل على نجاح هذه الصناعة هو شهرتها في الدول الأخرى، حيث تطلب في الأردن مثلا باسم "الصابونة النابلسية"؛ لجودة صناعتها، التي جعلت منها أفضل من المستحضرات الكيماوية.

وترى الدكتورة هناء الخليلي، أخصائية أعشاب، بأن ما يميز الصابون النابلسي هو احتواؤه على زيت الزيتون، على خلاف أنواع الصابون الأخرى التي تستخدم مواد كيميائية، ذات تأثير سلبي على البشرة وجلدة الرأس. وتقول: "يستخدم زيت الزيتون كعلاج للعديد من الأمراض، خاصة الشعر".

ولكن فداء حشاش، 20 عاما، تفضل استخدام الشامبو بدلا من الصابون النابلسي؛ لأن الشامبو "يحتوي على بلسم يغذي الشعر، على عكس الصابون التقليدي الذي يؤدي إلى تقصف الشعر وتكسره"، وتقول: "الشامبو أسرع وأسهل استخداما، رغم أن الصابون العادي أكثر فائدة للبشرة لاحتوائه على زيت الزيتون".

ويوضح الفاخوري بأن الصبانات تحاول تحسين شكل الصابون التقليدي، وجعل حوافه غير حادة، ويقول: "بعد الدراسة الحديثة، تبين بأن السلبية الوحيدة في الشكل التقليدي للصابون هي زوايا المنتج الحادة، والتي تزعم المستهلك، ويتابع: "ولكن الدراسات تثبت بأن الصابون التقليدي أفضل من غيره للتخلص من الجراثيم، بغض النظر عن شكله".

وربما هذا ما جعل ماجدة أبو حطب، 23 عاما، من نابلس، تعود إلى استخدام الصابون النابلسي بعد أن جربت جميع المنتجات؛ من الصابون العطر إلى غير العطر، ومن الماركات العالمية المختلفة، وتقول: "كانت هناك مشكلة تتعلق بحجم قطعة الصابون، لكن ذلك تغير، وأصبحت

أفضل من ذي قبل".

قد تختلف الآراء حول أيهما أفضل؛ الصابون النابلسي، أم المنتجات الحديثة من مواد التنظيف. ولكن ما لا يختلف عليه اثنان، هو أن الصابون النابلسي من الصناعات الفريدة التي عرفت بها فلسطين، وتميزت بها مدينة نابلس، التي كانت تصدر منتجاتها من الصابون إلى عدد من الدول العربية. أما الآن

فقد تغير الحال وأصبحت من المنتجات التاريخية التي تدل على تراث عريق، وحرمانا نحن منه بسبب استخدامنا لمنتجات مستوردة، دون أن نراعي مطابقتها لمعايير الصحة.

### أريج الصابون النابلسي

يرجع بعض المؤرخين صناعة الصابون في نابلس إلى أكثر من ألف عام، حسب كتابات الرحالة والمؤرخين القدماء، ومنهم "المقدسي"، الذي عاش في القرن العاشر الميلادي. وجاء أول وصف لصناعة الصابون النابلسي على لسان شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، الملقب بشيخ الربوة، الذي أرخ بأن الصابون كان يصنع في مدينة نابلس، ثم يحمل إلى سائر البلاد. ويعتقد بأن هذه الصناعة قد انتقلت على أيدي الصليبيين إلى أوروبا، وخاصة إلى فرنسا، حيث تم تأسيس مصانع الصابون التي تستخدم زيت الزيتون في مرسييا. وكانت هذه المصانع تحضر الصابون بطريقة مشابهة للصابون النابلسي. ثم انتقلت هذه الصناعة إلى إنجلترا في القرن الرابع عشر.

وقد بلغ عدد مصانع الصابون في نابلس في أواخر القرن التاسع عشر 30 مصنعا. وظل محافظا على مكانته عبر التاريخ، وقد بلغ مجمل صادرات الصابون النابلسي إلى مصر عام 1938، 40 ألف جنييه، حتى إن بعض مصانع الصابون كانت تسوق كامل إنتاجها في الأسواق المصرية.

ولا تتوفر أرقام دقيقة حول الكميات المنتجة من الصابون النابلسي في الوقت الحاضر، ولكن سجلات الغرفة التجارية تشير إلى أن الصابون النابلسي يحتل مكان الصدارة في صادرات نابلس إلى الخارج، بنسبة 41.5% من حجم الصادرات عام 2001، ولكن هذه النسبة انخفضت عام 2002 إلى 36.2%. وهذا الانخفاض ناجم بشكل أساسي عن تدمير قوات الاحتلال لثلاثة مصانع خلال عملية "الصور الواهي" التي نفذها جيش الاحتلال في ذات العام.

### اصنع صابونك النابلسي في بيتك

يمكن لأي شخص أن يصنع الصابون منزليا، باتباع الخطوات التالية:

- 1- المقادير: ١٠ كغم من زيت الزيتون، و٢،٥ لتر ماء، و١،٥ كغم من الصودا الكاوية الصلبة.
- 2- ارتدي نظارة تقي عينيك من الأبخرة المتصاعدة خلال عملية التحريك والتسخين.
- 3- ضع/ي الصودا أولا، ثم الماء في إناء حديدي أو نحاسي على نار معتدلة، وتجنب/ي استخدام أواني الألمنيوم.
- 4- استمر/ي في التحريك بمغرفة خشبية كبيرة لمدة ٥٥ دقيقة، أو حتى تحلو المزيج مادة رغوية.
- 5- ابدأ/ي برفع المادة الرغوية عن وجه الإناء.
- 6- اسكب/ي المزيج في مساحة مغلقة، واتركه/ اتركه لمدة أربع ساعات حتى يبرد، ثم ابدأ/ي بعملية التقطيع.





# العودة لمدارس نابلس

محمد المصري وعمر الساحلي  
مراسلا الصحيفة/ نابلس

عممت وزارة التربية والتعليم العالي على المدارس الحكومية، وخصوصا تلك التابعة لمديرية تربية شمال الضفة الغربية، منذ مطلع العام الدراسي الجديد 2009/2008، بضرورة التزام الطلبة بالزي المدرسي، واحترام هيبته المعلم، وتطبيق القانون بحذافيره في أروقة المدارس؛ "حفاظا على سلامة الطلبة والمعلمين، عبر فرض النظام داخل المدارس الحكومية".

وهذا يعني معاقبة كل طالب لا يرتدي الزي الموحد، أو لم يكن مظهره لائقا بأجواء الدراسة؛ ككل من يستخدم مستحضرات الشعر بكميات كبيرة، أو أن يرتدي أساور وسلاسل. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل يمكن لإدارة المدرسة أن تنجح بتنفيذ هذه التعليمات؟

## المؤشرات واضحة

توضح سحر عكوبة، مديرة التربية والتعليم العالي في نابلس، بأن مديريتها عملت خلال العطلة الصيفية على تعزيز دور المرشد التربوي داخل المدرسة؛ لتوعية الطلبة بأهمية تطبيق القوانين المدرسية. وترى بأن تحسن



تصوير: محمود الغف

الوضع الاقتصادي والأمني في المدينة يلعب دورا إيجابيا في تطبيق النظام المدرسي، وإنجاح المسيرة التعليمية، وتقول: "هناك مؤشرات واضحة على تحقيق الانضباط، وتطبيق قوانين التربية والتعليم في المدارس". ولضمان التحقيق الكامل لذلك، فإن المديرية ترسل مديري المدارس باستمرار لمتابعة الأمور إداريا، وتطبيق القوانين والأنظمة عليها. وتؤكد على أنه لا يوجد اختلاف بين الأنظمة والقوانين التي تطبقها الوزارة في كل عام دراسي، والتعليمات التي ترسلها المديرية للمدارس التابعة لها، وتقول: "الجديد هو نشرات التوعية، وورش العمل التي نفذتها المديرية للمعلمين ومديري المدارس، حول كيفية تطبيق ومتابعة القوانين، وآلية التعامل مع الطالب".

## سر النجاح

وترى بأن سر استمرار الانضباط، هو الزيارات الميدانية التي تقوم بها المديرية للمدارس بين فينة وأخرى. حيث يرى داعس أبو كشك، مدير مدرسة الملك طلال الثانوية بنابلس أن الوزارة ترغب من خلال فرض الأنظمة والقوانين، أن ترتقي بالمجالين التربوي والأكاديمي. ودليله على ذلك هو تطبيق الخطة الخماسية الثانية،

# في غزة... وداعا

عبد الله رباح - مراسل الصحيفة/ غزة

"T-shirt" بيضاء أو سوداء، والدفتر في جيب بنطال الجينز الخلفية، والحقيبة مفقودة! هذا هو الزي الرسمي الجديد لمعظم طلبة المدارس الثانوية في قطاع غزة مع بداية العام الدراسي الحالي. وتخشى أن تقوم إدارة المدرسة بإرسالهم إلى بيوتهم؛ لعدم التزامهم بالزي المدرسي. ولكنهم يتابعون دوامهم وكان شيئا لم يحدث؛ فهذا العام ليس كغيره! لأن الحكومة المثالة استحدثت قرارا ينص على عدم إلزام الطلبة بارتداء الزي المدرسي، والاستعاضة عنه بأي زي آخر.

وبموجب هذا القرار، لا يمكن لإدارة أي مدرسة عقاب الطلبة الذين لا يلتزمون بالزي الموحد، لدرجة أنه يمكن أن تشاهد في طابور الصباح اليومي ألوانا مختلفة تخالط لون الزي الرسمي. ولكن ما هي مبررات هذا القرار؟

## الحقيقة تؤلم

جلس فريد السمانى؛ صاحب محل ملابس لبيع الزي المدرسي، وبدأ يندب حظه على ضياع موسم افتتاح العام الدراسي، ويقول: "لم أبع منذ بداية العام الدراسي سوى 400 زي مدرسي للمرحلة الابتدائية فقط، وهذه كارثة مقارنة مع الأعوام الماضية التي لم يكن بإمكانك أن ترى زي واحدا معلقا في مثل هذا الوقت!".

وعن الأسباب التي أدت إلى عدم إقبال الناس على شراء الزي المدرسي لهذا العام، يوضح بأن السبب هو شح القماش في الأسواق؛ مما "اضطرنا لاستعمال أقمشة لامعة وخشنة لا تناسب الطلبة؛ فأدى إلى الإحجام عن شرائها".

ويؤكد الطالب محمد اللولو، 17

# ماذا فعل هؤلاء في أول يوم من أيام العام الدراسي الجديد؟

\* عمر أبو السعود، 11 عاما:



أصعب يومين في المدرسة هما الأول والأخير. وإذا كنت تحب الدراسة، ستحب كلا اليومين. والجميل في اليوم الأول أن يستقبل الأصدقاء بعضهم داخل المدرسة، وعدم وجود واجبات أو امتحانات فيه. وغالبا ما يحدث في هذا اليوم مشاكل بين الطلبة بسبب اختيار المقاعد، ولكن الشعور بأن تبدأ المدرسة مع أصدقائك جميل.

لا توجد لدي خطط للعام الدراسي الجديد، وكيفيتي أن أتحقق من أن أنتقل إلى الصف الذي يليه؛ فأنا لا أحب الدراسة. وأتمنى أن أنهي دراستي، حتى أحقق أحلامي باستكشاف الطبيعة، والعمل كمصالح تلفونات.

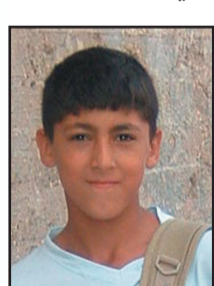
ناصر البيعة، 15 عاما:



كان اليوم الأول في المدرسة جميلا جدا؛ فقد اجتمعت بأصدقائي مجددا بعد انقطاع ثلاثة شهور؛ فهم من مناطق مختلفة، ويصعب علينا التواصل خلال العطلة الصيفية.

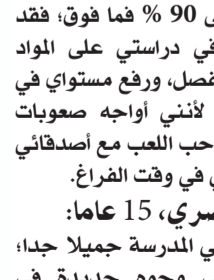
بالنسبة لي فإن اليوم الأول للمدرسة كالعيد؛ فكل الناس يسلمون على بعضهم، ويتبادلون التبريكات. أخطط لرفع معدلي أربع علامات على الأقل؛ لأفصح والدتي بأنني قادر على التفوق والنجاح. أحب المدرسة، ولكنني أحب المرح أيضا، وأحب أن أكون قادرا على استيعاب الناس، وأن أتعلم كيف يتم التعامل مع جميع شرائح المجتمع... من الطالب حتى الشيخ.

وسيم القادري، 12 عاما:



كنت أتمنى على أساتذتي أن يخصصوا أول يوم في المدرسة للتعرف، وتبادل التحيات فقط، وليس للدراسة. أنا أحب الدراسة جدا، وسأحاول أن أرفع معدلي إلى 90% فما فوق؛ فقد قررت أن أركز في دراستي على المواد العلمية في هذا الفصل، ورفع مستواي في اللغة الإنجليزية؛ لأنني أواجه صعوبات فيها، علما بأنني أحب اللعب مع أصدقائي والاستماع للأغاني في وقت الفراغ.

\* زين المصري، 15 عاما:



كان اليوم الأول في المدرسة جميلا جدا؛ فقد تعرفنا على وجوه جديدة في الصف، وتبادلت السلام مع صديقاتي، لكن المشكلة كانت في ضرورة استيقاظي من النوم باكرا.



محمد سكيك، 17 عاما:

كان اليوم الأول في المدرسة عاديا جدا! لكن الغريب فيه بالنسبة لي هو انتقالني من مدرسة خاصة إلى أخرى حكومية، تعرفت فيها على أصدقاء جدد. وغريب أيضا أن الطلبة لم يرتدوا فيه الزي الموحد!

أعتقد بأن العام الماضي كان أفضل بالنسبة لي مما سيكون عليه العام الدراسي الحالي.

فادي سباب، 17 عاما:



أنا أدرس في مدرسة خاصة، ولا تواجهنا مشاكل كبقية مدارس قطاع غزة، ومنها الإضرابات. وكطالب في الثانوية العامة خلال العام الدراسي الجديد، أتمنى أن تنتهي الإضرابات؛ فالتعليم خط أحمر!



## س .. كانت مختلفة!

التي أدت إلى الرقي بالتعليم الفلسطيني، وتأهيل قطاع المعلمين ومديري المدارس. ويؤكد أبو كشك على تطبيق قوانين التربية في جميع المدارس، "بدءاً من الزي المدرسي، والتسرب، وليس انتهاء بالعنف بين الطلبة، واحترام المعلم".

### سر الانضباط

ويعتبر صائل قاسم، 17 عاماً، من نابلس الوضع الحالي جيداً بالمقارنة مع السنوات السابقة. ويقول: "كانت الفوضى تعمد المدارس الحكومية! وكان الطلبة يهددون المعلمين ومديري المدارس باستمرار".

ولكن محمد يونس، 14 عاماً، من مدرسة ابن قتيبة بنابلس يشعر بأن العام الدراسي صعب على الطلبة؛ "لأن كل السلوكيات التي كانوا معتادين على ممارستها سابقاً أصبحت ممنوعة!" ومن ذلك "وضع الجمل وارتداء الأساور"، ويقول: "لقد تدخلت إدارة المدرسة حتى في شكل بناطيل بعض الطلبة".

وحين طلب من الطالب مصطفى ناصر، 16 عاماً، من نابلس، أن يعقب على أحوال التعليم في مدرسته مع بداية العام قال معجباً: "أين كنا وأين صرنا؟!".

ويتابع حديثه قائلاً: "تلك الحرية المطلقة

للطالب في اختيار ملابسه، وطريقة قص شعره، وعدم التزامه بدوام المدرسة الصباحي، لم نعد نراها خلال العام الحالي؛ فالقوانين التي تطبق حالياً في المدارس صارمة جداً".

أما بالنسبة للطلبات، فإن سارة محمود، 15 عاماً، من نابلس تعلم بأن القوانين لم تختلف، ولكن الالتزام بها هو المختلف، وخاصة ما يتعلق بالزي المدرسي، وتقول: "مشكلة عدم الالتزام بالزي موجودة في مدارس الذكور فقط، ولهذا تركز المديرية بنابلس عليهم ليلتزموا بقوانين التربية... ولكن أجواء مدارس الإناث لم تتغير".

وحتى على المستوى الأكاديمي، فقد لوحظ تقدم مباشر على الطلبة، بعد انتظام المسيرة التعليمية، والتزام المعلمين بالدوام.

ما يشعر به الطلبة في منطقة الشمال هو أن الأوضاع التعليمية هناك لم تعد كما كانت؛ فالتربية حريصة على إنهاء بعض حالات التسبب التي كان يفرضها وضع التسبب العام الذي كانت تفرضه حالة انعدام الأمن بسبب الاحتلال والأوضاع الداخلية، والهيئات المدرسية حصلت على الضمانات اللازمة للحفاظ على سلامة المدرسة والمعلم؛ فغداً تطبيق القوانين والالتزام بها أسهل، وضرورة وواجباً.

## الزي المدرسي

ويؤكد "أبو الحايك"، أحد طلبة الثانوية العامة رفض نشر اسمه، على أنه يشعر بالسعادة لقرار عدم التقيد بالزي المدرسي؛ لأنه لا يملك سوى قميص مدرسي واحد، وإن غسلته سأعتبر مخالفاً لتعليمات المدرسة!".

### أولياء الأمور عاجزون

وقد كان للأحوال المتردية التي يمر بها الغزيون، وأدت إلى تدهور مستوى المعيشة، وانتشار الفقر، وتفشي البطالة، دور كبير في اتخاذ هذا القرار، بعد أن عجز أولياء الأمور عن توفير الزي لأبنائهم مع بداية العام الدراسي.

كما أن لاحتلال الإسرائيلي وسياسته التي تتبعها في القطاع حصّة الأسد فيما يعيشه المواطن الغزي اليوم؛ فقد أدى استمرار الحصار

والخائق، وإغلاق المعابر، إلى شح البضائع في الأسواق، وارتفاع أسعارها أضعافاً مضاعفة، بشكل لا يتناسب مع مستوى معيشة الأسر الغزية.

### عرض أزياء أم ماذا؟

في اليوم الأول من العام الدراسي الجديد، نبه معظم المديرين والأساتذة طلبتهم إلى أن قرار عدم إلزامهم بالزي المدرسي لا يعني عدم انصياعهم للقوانين المدرسية. وشددت خطابات الطابور الصباحي على ألا تتحول المدرسة إلى ساحة لعرض الأزياء! وكانت الوصفة التي أعطتها إدارات المدارس تتركز على أن تكون ملابس الطلبة متناسبة مع الزي المدرسي، وبألوان مقبولة ومعقولة؛ حتى لا يسبب ذلك فرقا بين الطلبة الأغنياء والفقراء.

ويقول المعلم عبد الله نيهان من غزة:

"لا يمكن أن نسمح لبعض الطلبة أن يتفخروا بماركات ملابسهم أو شكلها؛ لأن ذلك يسبب حساسية لدى زملائهم".

وعن نظريته للطلبة الذين لا يلتزمون بالزي المدرسي، يقول: "إذا كان الطالب مضطراً لذلك لأسباب اقتصادية؛ فإننا نحترمه ونقدره. أما إذا كان الدافع هو التمرد على النظام التعليمي؛ فإننا نقوم بتوجيهه قبل اتخاذ أي إجراءات بحقه".

ويدعو الطلبة إلى التمسك بالزي المدرسي ما أمكن، ويصفه بأنه "مقدس".

ولكن المعلم حسام شتيوي، لا يلتزم عذراً لأي طالب لا يلتزم بالزي المدرسي، ويقول: "إذا كان الطالب مضطراً، فأرجو أن يرتدي لونا قريبا من اللون الرسمي أو يتماشى معه".

وسواء التمس المعلمون عذراً للطلبة أم لم يلتمسوا؛ فإن الزي المدرسي في قطاع غزة للعام الدراسي الحالي... أصبح موضة قديمة!



تصوير: آثار عبيبة

## في باص الروضة

# تخيل ثلاثين طفلاً يمكن أن يموتوا في حادث سير

تقرير: آثار عبيبة - مراسلة الصحيفة/ سلفيت

يريحها، لكن الظروف التي تعيشها الروضة تضطرها إلى ذلك. وتقول: "نحن نعرف بأن الوضع صعب، وهذا الأمر ينطبق على الأطفال والروضة كذلك". ولكنها تفضل ازدحام الأطفال في باص الروضة، على تأخيرهم في الوصول إلى الروضة أو البيت!".

وترى بأن المشكلة لا تكمن في الازدحام فحسب، حيث تقول: "في الفترة الأخيرة لم يكن السائق ملتزماً بالوقت؛ فاضطرت الإدارة إلى تأمين سيارات أجرة، مقابل عشرة دنانير شهرياً من كل طالب!". ولكن يبدو الوضع في روضة ياسوف أفضل من غيرها؛ لأن باص الأطفال هناك ينقل 22 طفلاً... فقط، مقابل عشرين شيكلاً عن كل طفل. ولكن المسافة قريبة. تقول منال معروف؛ مديرة الروضة: "وجود الباص، حتى في هذه الأوضاع، أفضل من عدمه".

وتعترف سهاد عمر؛ مشرفة رياض الأطفال في سلفيت، بوجود المشكلة، وتعتبرها مشكلة عامة مهمة جداً؛ لأنها "يمكن أن تشكل خطراً يومياً على أرواح الأطفال". وتقول: "مديرة التربية والتعليم تراقب عمل الروضة من الناحيتين الإدارية والمالية، ورخصة الباص، أما عدد ركاب الباص، فهي مشكلة السائق مع شرطة المرور، ونحن نركز دائماً على ضرورة التزام إدارات الرياض بالعدد المحدد للركاب!".

إذا كان باص روضة ياسوف أفضل حالاً من غيره، رغم العطل في بابها، فإن الأطفال ما زالوا يتنافسون على الجلوس قرب النوافذ، والأقوى هو صاحب الكلمة؛ كما يحدث في الغابة. والسائق يدخن، ويطره صراخ الأطفال بحثاً عن كرسي يريحهم من عناء الضغط الذي يعيشونه داخل مكان لا يتجاوز ثلاثة أمتار... وفي داخله ثلاثون طفلاً.

### موقف الشرطة

ويؤكد الرائد لؤي شعبان؛ مدير شرطة المرور في سلفيت بأن مديريته تقوم بمراقبة باصات الروضة يومياً، وفحص رخص القيادة، وفعالية التأمين، وصلاحية السيارة. حيث تم مؤخراً القبض على سائق باص روضة غير قانوني، وتمت مصادرة الباص وتوقيف مديرة الروضة.

ويقول: "نحن نعلم بأنه لا توجد باصات مخصصة لنقل طلبة رياض الأطفال في سلفيت، ولكن الشرطة تحافظ على أمن وسلامة أرواحهم، وتحريم مخالفة للسائق المخالف". ويتابع: أحياناً نضطر لحجز الحافلة وفحص كل الأمور المتعلقة بها في دوائر السير".

تخيل في يوم من الأيام، لا سمح الله، أن باص الروضة هذا، قد تعرض لحادث، فما هي حجم الخسارة حينها؟! نرى بأنه أصبح من الضروري الآن، أن تلتقي كافة الأطراف المعنية بهذه القضية، من وزارة التربية والتعليم العالي، وإدارات رياض الأطفال، والأهالي، بالإضافة إلى سائقي الباصات، وألا يفضوا اجتماعهم قبل الخروج بحل يخلص الأطفال من هذا الوضع، ويضمن سلامتهم.

تبدو رحلة العلم شاقّة من أولها! هذا ما ينطبق على أطفال روضة يتدافعون ويتسابقون نحو الباص؛ ليحجزوا مكاناً لهم قرب النافذة، أو كرسي صغير يريحهم من عناء الطريق.

الباص الذي نتحدث عنه يتسع لسبعة ركاب، ولكنه يقل... ثلاثين طفلاً، ويقول: هل من مزيداً في مشهد تعودت عليه أمهات الأطفال يومياً، وهن يودعن فلذات أكبادهن، ولا يركزن على عددهم داخل الباص، والحال يتكرر كل يوم مرتين، قبل بداية الدوام، وبعد نهايته.

وتتلخّص رحلة عناء هؤلاء الأطفال، بالتدافع والضرب، والتعرض للأخطار، التي يمكن أن تقع في أي لحظة، بين البيت والروضة... وهذا الأمر يستدعي التفكير. وقد يصل الأمر إلى حد كره الأطفال للتعليم باكراً؛ فالطفلة غرام محمد، 5 أعوام، من نابلس، تكره الروضة بسبب ما تعانيه خلال ركوبها الباص ذهاباً وإياباً، وهي تنتظر طويلاً حتى يصل دورها إلى شبك الباص، وتقول: "الأولاد دائماً عند الشباك؛ فهم أقوى منا، ويسيطرون على الباص أثناء الذهاب والعودة من الروضة". وتتابع:

"يزدحم الأطفال ويتضاربون، ولا توجد معلمة داخل الباص... لتقوم بضبط النظام". وتتضايق الطفلة هالة عيسى، 4 أعوام، من تخدين سائق الباص، والشتم والسباب الذي يملأ أفواه الأطفال.

في هذا الباص، يجلس في الكرسي الأمامي سبعة أطفال، ويقبل الباص في الجمل خمسة وثلاثين طفلاً يومياً. وقد انتظرنا باص الروضة، حتى جاء محمد يوسف؛ سائق باص الروضة، في سلفيت، وقال: "يدفع الأهالي 80 شيكلاً شهرياً عن كل طفل، وهذا أجر زهيد مقارنة بالمواصلات العامة"، ويتابع: "هذا مصدر رزقي الوحيد، والظروف صعبة بسبب ارتفاع الأسعار!" ويوضح: "في الفترة الأخيرة لم أكن قادراً على توفير البنزين للباص؛ مما اضطرني لنقل أطفال الروضة كلهم دفعة واحدة".

### ماذا يقول الأهالي؟

تقول والدة الطفل نورس فتحي، من ياسوف: "كثرة عدد الأطفال في الباص، تؤدي إلى مشاكل يومية بين الأطفال". وتلقي باللوم على الجميع، وتقول: "بصراحة ينقصهم النظام والترتيب، حتى إنه لا يوجد مسؤول يعمل على ضبط الأطفال في الباص، ويساعدهم على عبور الشارع".

وحول الخيارات المتاحة لتضييق: "ليس هنالك بديل؛ فكل رياض الأطفال تعمل بنفس الطريقة، مع أننا ندفع عن أطفالنا أجرة مقعد خاص في الباص". أما والدة الطفلة شمس جودي، من سلفيت، فتبدو غاضبة، وهي تقول: "ابنتي تتعرض للضرب من قبل الأولاد في الباص ذي الوضع التعيس والخطير".

### مديرة الروضة

وتؤكد أيمن الحكواتي؛ مديرة روضة سلفيت، على أن هذا الوضع لا



تصوير: محمود العبد





اعداد: حكمت المصري / مراسل الصحيفة - غزة  
تصوير: محمد عوكل، 19 عاما/همام الفصين، 17 عاما

في منطقة السودانية التي تقع في الشمال الغربي لقطاع غزة، يطل على البحر متحف الذي تجمع جدرانه تاريخاً يأبي الدفن والسرقة، وكل محاولات الاحتلال للتجريف والتزوير.

وحسب المهندس جودت الخضري؛ مؤسس "المتحف"، فإن الهدف الذي دفعه لإقامة هذا المتحف، هو إبراز الشكل الحضاري لغزة، وصورتها المشرفة رغم الحصار. ويشير إلى أنه جمع القطع الأثرية بعد عمليات حفريات وتنقيب، استمرت 22 عاماً، في البر والبحر. وقد بدأ هذه الحملة عندما عثر وقتها بالمصادفة على عملة إسلامية، وأوان زجاجية. ومنذ ذلك الوقت أمر عمال البناء في شركته بالاحتفاظ بأي مواد أثرية يمكن أن يعثروا عليها خلال عمليات الحفر.

ماذا ترى؟

1- يذهلك مظهر المكان منذ أن تطأ خطوتك الأولى بوابة المتحف، حيث تمنحك الأحجار البنية الضخمة انطباعاً بأنك ستدخل بوابة الزمن نحو التاريخ.

2- ثم تمر بذلك الحوض الكبير الذي يحوي حجارة، وبقايا مسلات، وحجارة منجنيق كروية، استخدمت في

الحروب خلال الحقبة الرومانية.

3- وحين يشير المرشد بيده إلى يمين القاعة؛ ستري فرناً مصنوع من الرصاص، ويفاجئك بأنه صنع في عام 70 قبل الميلاد.

4- تقدم أكثر... هنا ستري قطع الحلي التي صنعت من العاج والعظم، يعود تاريخ بعضها إلى العصر الهيلاني.

5- ومزهريات وقوارير زجاجية كان السكان في العصر الروماني يجمعون داخلها دموعهم التي يذرفونها على الميت؛ وضعت بجانب أكواب صغيرة لتحضير الخضاب، وبعض الأباريق والأواني التي ترافق المتوفى في رحلته إلى الآخرة.

6- في وسط القاعة يلفت نظرك أربع مسلات، اثنتان منها نحتت على شكل رأس ثور، وتعودان للعصر اليوناني، واثنتان أخريان تعودان للعصر الروماني.

7- إلى يمينك ستري غطاء لتابوت منذ العصر اليوناني، سرق خلال فترة الاحتلال من مدينة دير البلح.

8- وتنتهي الجولة بالعصر الإسلامي، وهناك قطع من حجر البازلت، نحتت عليها آيات قرآنية، وأدعية، وبعض القطع الزجاجية المزخرفة والملونة.

9- ثم تخرج من تلك القاعة إلى حديقة غناء؛ فتستقبلك نوافير المياه، وتصل إلى المطعم المفتوح الذي يطل على شاطئ البحر، وسط النخيل والأجواء الغزية الأصيلة.





## شباب من أجل التغيير أم تغيير من أجل الشباب



في الماضي لام الأهل المعلم لأنه لم يضرب ابنهم، واعتبروه غير مكترث، أو غير مهتم بتربية وتأديب أبنائهم. أما اليوم فالعلم مهدد بالطرد من عمله إن استعمل العصا.

ولكن تجريد المعلم من العصا، وعدم منحه أدوات بديلة يستعملها للضبط، جعله يشعر بالعجز والحيرة والإحباط. وربما يكون وضعه أشبه بوضع الراعي دون عصا. صحيح لكن العصا أداة ملموسة يسهل فهم مهمتها، وإتقان استعمالها. والأصعب هو تطوير مهارات غير ملموسة؛ كالحزم والإصرار والثبات، والاستمرار في وضع الحدود.

والحزم هو أداة مجردة، يصعب تعليمها كمهارة. وربما هي صفة شخصية يتم تنميتها في الطالب منذ صغره، ويكبر معها، ليصبح إنساناً حازماً. وإن اختار التدريس مهنة، يكن مدرساً حازماً.

والحزم مهارة يجب أن تتوفر عند المعلم كأداة مكملة لمهارات المدرس وقدراته على منح الحب والعاطفة، ونحن نعلم أن نجاح المعلم لا يقاس بمدى معرفته العلمية، وتمكنه من المادة فحسب، وإنما بتمتعه بدرجة من الحزم، تكفي لفرض نظام في الصف، يمكن الطلاب من الإنصات والحوار والتعلم.

الطبخ؛ فإذا وضعت القدر على نار مرتفعة، فستحترق بدلا من أن تنضج.

### ضوابط وحدود

إن المبادئ التي تسري على الإطار العائلي، تسري على الإطار المدرسي، من نواحي الاستمرار والثبات ووضع الحدود. ولهذه المبادئ أهمية بالغة في صقل شخصية سليمة للطلاب؛ فإن وجد الطالب أن المبادئ السلوكية التي تمارس في بيته، تتشابه وتتلاءم مع المبادئ التي تتم ممارستها في مدرسته، فإن هذا يشعره بالثبات. ويساهم في وضع حدود وضوابط ثابتة وقوية لشخصيته، والعكس صحيح؛ فحين يفترق الطالب الثبات والاستمرارية، حين تتعارض القوانين السلوكية السارية في العائلة مع الأسس المعمول بها في المدرسة، فإن الطالب يشعر بالتناقض والتشتت، وهذا يعني وقتاً أطول، وعناء أشد، لتكوين القدرة الداخلية على الانصياع للضوابط.

ويمر المعلمون والأهالي بمرحلة العجز عندما يتعلق بضبط الطالب؛ فالطرق التي مورست حين كان المعلمون طلاباً، تختلف عن الأساليب المطلوب اتباعها اليوم. والمثال الواضح على ذلك هو استعمال العقاب الجسدي كوسيلة للضبط.

### تقدمة

لم نجد في صحيفة "ال" يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني" بدا من نشر مقالة لأحد المرشدين التربويين في مدرسة سعير الثانوية للبنين، والتي يتم فيها تطبيق مشروع "شباب من أجل التغيير" الذي تنفذه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، بدعم من الاتحاد الأوروبي؛ ويتم تطبيقه في خمس مناطق مختلفة في وسط محافظة الخليل وشمالها، حيث تم اختيار مدرستين في كل منطقة لتطبيق المشروع فيهما؛ إحداهما للذكور والأخرى للإناث. وقد خرج المشاركون بالعديد من المشكلات والقضايا التي يعانون منها في تلك المناطق.

كما جبل الخليل، تغيراً ملحوظاً على الطلاب، لمستة الهيئات التدريسية، والمجتمع المحلي. ولعل المشكلة التي أجمع الطلبة في مدرسة سعير الثانوية للبنين، على أنها الأكبر من بين المشكلات التي تواجههم، هي قضية العنف؛ فبدأ الميسرون بمتابعة هذه القضية، وتحركوا سريعاً للتخفيف من حدة آثارها السلبية، ونظمو العديد من ورش العمل للطلبة، وحرصوا على تنظيم لقاءات بين الطلبة وأهاليهم؛ لتقليص المسافة بينهم على كافة الصعد. وقد وجدنا في هذه المقالة أصدق تقييم للمشروع، خاصة وأنها خرجت من قلب مرشد تربوي واكب بداية المشروع حتى نهايته في المدرسة ولسنا منه كل تعاون.

بقلم: عريف مرعي / مرشد تربوي مدرسة سعير الثانوية للبنين

أخرى من ورشات العمل، أسفرت عن تشكيل لجان إعلامية، ولجان إذاعة مدرسية، ولجان إعداد مجلات حائط.

### نجاحات وإخفاقات

لقد لاحظت من خلال العمل مع المجموعة أن طلاباً من ضعاف التحصيل، قد أعدوا مجلات حائط رائعة، وقلت حالات غياب بعض الطلبة الذين كان غيابهم متكرراً. وينتظر مشاركة بعضهم في لجان الإذاعة الصباحية واللجان الإعلامية، إضافة إلى أن ظاهرة العنف بين الطلاب بدأت تقل.

وعلى الجانب الآخر، فقد كان بعضهم يعتبرون ورشات العمل هروباً من الحصة الدراسية. وهذا يدل على أن ورشات العمل أفضل من الحصة الدراسية الروتينية، مع أن البعض اعتبرها مضيعة للوقت حتى انتهاء الدوام المدرسي.

ولعل أهم ما يتميز به المشروع، هو أنه ساهم في بناء علاقة دافئة وودية مع الطالب، كما ساهم في تقبل الطالب لنفسه. وقد أتاحت ورشات العمل له المرونة، بشكل يسمح له أن يكون على حقيقته، وأن يعبر عن مشاعره بطريقة تساعده على فهم ذاته، مما يساهم في احترامه لقدراته، ويساعده في مواجهة مشاكله بنفسه، وأن يختار الطرق المناسبة للحل؛ حيث إن عملية التغيير بطيئة، وتحتاج إلى وقت، كعملية

انطلاقاً من إيماننا الراسخ بدور المدرسة؛ كمؤسسة تربوية، تسعى إلى خلق جيل قادر على البناء والالتزام بمسؤولياته، واستناداً إلى قناعتنا بأن مهمة الطلبة هي القيام بهذا الدور المتميز، نرى أنه يتحتم على المؤسسات المعنية، في ظل الأوضاع الحالية الصعبة، مساعدة مدارسنا على الوصول إلى بر الأمان. ومن هنا كان انطلاق مشروع "شباب من أجل التغيير"، الذي بادرت إليه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"، حيث تم في مرحلته الأولى العمل مع طلاب الصف التاسع في المدرسة، بعد اختيار ثلاثين طالباً منهم.

### أسس الاختيار

لقد تم الاتفاق على أن يقع الاختيار على الطلبة من ذوي التحصيل المنخفض، ومن الفوضويين الذين يتكرر غيابهم، ومن الطلبة العنيفين. وتم التعامل مع الطلبة من خلال ورشات عمل في المدرسة. وتواصلت هذه الورشات حتى توصل الميسرون إلى أن المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الطلبة هي العنف. وخلال الرحلة الثانية، تم عقد سلسلة

### مشروع شباب من أجل التغيير في سلفيت...

## ثورة في شكل التغطية الإعلامية

وعندما سمع حمادة وأخته بالحديث الذي يدور بين الأبوين، خيم الحزن عليهما، خاصة وأن محاولات الأم لم تنجح بإقناع الوالد؛ فيضطر حمادة للعمل مع والده في المخبز، رغم حبه للمدرسة.

ذات يوم جلس حمادة على حافة الشباك، وتزامن ذلك مع خروج الطلاب من المدرسة فرحين؛ فأجهد بالبكاء، ورائته والدته فحزنت لحاله كثيراً، وأخذت تفكر في حاله، وما يمكن أن يصل إليه في المستقبل؛ فقد كانت على الدوام ترى في الشهادة سلاحاً. وبدأت تفكر بطريقة تمكنها من إقناع أبو حمادة بإعادته إلى المدرسة؛ فاقترحت عليه أن تعمل في مشغل للخياطة؛ لتسد جزءاً من مصاريف البيت.

في بداية الأمر، كان رده سلبياً، وبعد جولة حارة من الإقناع والجدال، اقتنع الرجل. وعندما سمع حمادة بهذا الخبر طار فرحاً. وكانت لميس قد عوفيت من مرضها، فعاد حمادة إلى مدرسته وأصدقائه الذين استقبلوه بدموع الفرح، وعاشت العائلة بسعادة ورخاء.

ابنة الأعوام السبعة. كان حمادة، 15 عاماً، يحب أخته ليس كثيراً، وكان متفوقاً في مدرسته، ونشيطاً، يقوم بحل وظائفه أولاً بأول؛ فكان الأول على صفه. وهذه كانت حال لميس كذلك.

أبو حمادة يعمل في مخبز يملكه، ويساعده في ذلك عامل. ورغم أنه يملك مخبزاً، إلا أن وضع عائلته الاقتصادي كان سيئاً، وبالكاد يحصل على لقمة العيش، مع أنه يطعم الخبز للناس كلهم.

ذات يوم أصيبت لميس بمرض، فحزنت العائلة كثيراً. وطلبت أم حمادة من زوجها أن ينقل لميس إلى المستشفى، ولكنه لم يكن يملك المال الكافي.. ليجد نفسه في موقف غاية في الصعوبة.

ومن علاج لميس بدأت القصة! فقد حضر أبو حمادة ذات يوم، وطلب من صغيره أن يترك المدرسة لضيق الحال. ولكن الأم رفضت بشكل قاطع، واعتبرته ضرباً من الاستحليل. وحاول الرجل أن يقنع زوجته، فقال: بدلا من أن أدفع للعامل أجرته، يمكن أن يحل حمادة مكانه، فتزداد نسبة الأرباح.

فكرة وتنسيق: حلمي أبو عطوان  
مراسل الصحيفة / الخليل

لقد ارتأينا هذه المرة أن نغير شكل التغطية الإعلامية لمشروع "شباب من أجل التغيير"، الذي تحول من مجرد مشروع مؤقت إلى برنامج دائم تطبقه الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" في عدد من مناطق الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، ومنها ثمانين قرى قضاء سلفيت، بتمويل من مؤسسة تطوير المؤسسات الأهلية "تطوير"، حيث قررنا في اللحظات الأخيرة الكتابة عن المشروع بشكل مختلف عن المعتاد من حيث الشكل والمضمون، معتمدين على المصادر الحية في نقل الأحداث.

ومن خلال التدخل الإعلامي الذي تقوم به "بيالارا" في كافة المشاريع التي تطبقها مع الشباب بهدف إسماع صوتهم، وإيصاله إلى المسؤولين، ومن خلال الاجتماعات المستمرة مع الميسرين في القرى الثماني، لاحظنا التغيير الذي أحدثناه على العديد من الطلبة، بحيث أصبحوا مقتنعين بضرورة إسماع صوتهم والحديث عما بداخلهم. وكانت هناك نقلة نوعية في طريقة الأداء، حيث أصبحت مجلات الحائط تنشر مقالاتهم وإبداعاتهم. ونحن في "صوت الشباب الفلسطيني"، ارتأينا أن ننشر شيئاً من الكتابات التي وصلت إلينا بخط الفئة المستهدفة من المشروع، ومنها قصة مصورة، بعثت بها إلينا الطالبتان عايشة وأنغام، في كراسة رسم احتوت على القصة ورسوماتها التوضيحية، وحملت عنوان:

### "عائلة أبو حمادة"

تأليف: عايشة عودة وأنغام حسن / مدرسة بروقين للإناث

عائلة أبو حمادة عائلة فلسطينية تتكون من الأم والأب وطفلتها الصغيرة لميس؛





## لا ترجعي!

ارحلي ولا ترجعي أبدا  
ارحلي أنت وأحبالك الملقوفة حول جيدي  
ارحلي أنت وقيودك التي أدمت معصي  
خذي أشواكك من كف قدمي  
وارحلي

للمي أكفانك البيضاء التي حبكتها قبل موتي  
واجمعي غيومك السوداء التي أظلمت أفقي  
ورتي حواجزك التي أبعدت مستقبلي  
وأرجعي لي مفتاح فمي لأتكلم.. لأصرخ  
ارحلي.. ارحلي

امسحي نفسك من حياتي  
فأنا منذ اليوم لست أنا..  
لم أعد تلك الفتاة التي قيدتها العادات..  
كمتها التقاليد وسجنها جهل قومها..  
لم أعد تلك المؤودة في التراب.  
فلترحلي بعيدا يا عادات أجدادي؛ لأنني منذ اليوم لست أنا  
أدركت أخيرا أن روحي لا ترد ولا تستبدل،  
ولكنها لاستعمال واحد فقط، ولها مني عهد ألا أظلمها مجددا.  
فارحلي ولا ترجعي أبدا

هبة القواسمي  
16 عاما / القدس

## هو ذلك الكلام أحيانا

ربما باهت شاحب لا طعم له ولا لون  
يخرج من أفواهنا بكسل  
وأحيانا بضجر  
وهناك كلام يقطع أوصال المحبة  
إما أن يسم البدن  
أو يكون فقاعه في السماء  
مذاقها مر  
إنما أغلب الكلام سادة  
بلا حياة  
صوته مكتوم  
سرعان ما يتلاشى  
يذبل ويموت  
بلا طعم أو لون  
أفلا نحتاج لرش السكر على الكلام؟؟  
ألسنا بحاجة لأن يصبح لكلماتنا طعم ونكهة  
تربك الأذان بجمالها  
فلنذب الأحرف بقطع من السكر  
لتتلج قلب الأم  
ليبتهج الأب  
ليسعد الزوج  
ليشعر الإنسان بنوبة فرح  
أنت صانعها  
فقط رش السكر على الكلام  
ودع غيرك يستمتع بارتشافه  
وحلاوته تداعب قلبك  
واجعل في قلبك فسحة كبيرة  
لجميع الأرواح من حوله  
علمه فتون الاحتضان والحنان  
وأن يجعل مرسوم الحب بداخله أكبر  
فقط كن صانع سعادة  
لتجعل عمر الحرف أطول  
وأناضاه أعطر  
لتكن أنت الأفضل  
فقط رش السكر على الكلام

ديانا الخراز  
24 عاما / نابلس



رسم: لارا أبو رمضان / غزة

## غياب وطن

حين عودتك، فكل نوايا الموت تشققت أمام أبجديتك، واستعصت  
السماء على الغرياء، ذهبت حيث توجل القصيدة.. إلى كثنان اللوز  
المعصر، ستكون غفوة الحرف وسيكون نزوحنا منك إليك...  
ذهبت صباحات ذاكرتك، وبقي رثاء البنفسج على نعش ابتهامتك،  
ستغفو قصائدك التي لم تكتب معك، وتعود إكليلا وذاكرة وفارسا  
على ظهر الحصان... سيستيقظ الشهداء ورودا على نعوش موتك،  
وسيفطي صوتك قضبان الشتات.

إلى حيث ذهبت ستاتيك عيون الوطن، ويعزف جثمان الرحيل  
أوتار حنجرتك من أول حرف حتى آخر وداع، ويصلي الشفق  
على خارطة وجهك الغائب، كنت الوطن، وأصبحت شهيد الوطن،  
ستلثم الليلة القمر الحمراء تراكب، وتملا فراغ المناير برائحة  
شفاهك.

من حيث انتهت سورة الألقونات الشاردة.. من حيث استشهدت  
القصيدة... ستعود وبينك حرية السنايل.

عبير فتحى بني نمره  
19 عاما / نابلس

أنهي شغب التساؤل في حمى الوجد الأزرق، تتدلى ذاكرتي بلا  
أقدام، وتتلاصق أشلائي المقددة أمامك درويش، أفتق حقيقة  
الوطن اللازوردية وأنعى الموت بأرجائك، يحتطني الثرى وقودا  
فلسطيني الدمع، ليكي الوجد.

رحلت وشفاه البنادق غير منضبطة، ورموش الوطن حبلى  
بأفقال الزنابق، انطوت قلائد يافا بعدك، وناحت صلبان ومساجد،  
وتكشفت حرية الأصغر بلا مخالبل.

الآن مات البحر ودفنت الشواطئ منكسرة الموج، بقي لنا القليل  
الذي يدغدغ ذاكرة الرمل، وبقيت أصابع الناي إباحية الغياب.  
على خاصرة الجمر انتهى التاريخ، وبدأ هنا العزاء وهناك،  
واستظلت أفياء الجسد في ضريح الذاكرة، وسديم الرصاص انحضر  
في ثدي امرأة ترضع طفلها نبيذ الشفق، تسلم الحصار بين أناي  
وجدائل السماء، تقشر السماء غيمة بعد غيمة.

خامرتني خيبة مكتومة الرعشة على أرصفة الصديد، فلم يعد  
هناك ما يكفي لأمرهم، بعد أن عادت المقبرة الأولى إلى غمزة  
العسل.

سأغسل ظل السماء من غبار المرايا النابحة، وأوجل الصمت إلى

## حكم بستة عشر عاما

هناك، بعيدا في ظلام دامس، في وحشة مؤلمة، تبحث العيون عن  
النور... عن الأمل بين دهاليز الزمن... هناك؛ في غرفة ضيقة...  
تفتقد إلى معالم الحياة الطبيعية... لا هواء ولا نور ولا شمس ولا  
قمر ولا زهور، تقبع عيون عسلية دامعة... تنظر من نافذة، أو ما  
يشبهها... تبحث عن عصفورة لترسل معها سلاما للأحبة... للأهل...  
للأصدقاء... وتطلب منها أن تجد معنى الحرية والإنسانية... أن تجد  
الحياة.

تريد أن تصرخ: أريد حريتي... أريد أن أعيش!... متى سأرى الشمس،  
وأستنشق الهواء، وأصرخ في الخلاء: أريد الحياة، أريد أن أرى وجه أمي  
مبتسما، وأبي يرقص بهجة؟! أريد أن أرى زيتونتي التي زرعتها قبل  
سجني... أن أشم عبق التراب... وأحس بقطرات الندى على خدي...  
أريد حريتي...!  
لا بد أنه بعيد...

أظن ذلك؛ فقد نطق القاضي بحكمه: ستة عشر عاما..

لميس ريان  
19 عاما / بيتللو

## الثعلب والفأر

قال الثعلب للفأر  
سأعطيك حتى أغنيك  
أنت تحضر لي جبنا  
وأنا أحرصها وأرضيك  
وإن أعجبك جحر في الميدان  
أعطني مخططه أوليك  
وإن انقلبت عليك الفئران  
تعال إلي... أحملك



هكذا يدور الحوار عادة  
إذا أرسلنا مبعوثا عربيا لأمريكا

بشار الطميرزي  
24 عاما / الخليل





# آه

أتهادى على فراشي كليلية  
أسترجع آمالي العتيقة  
أستذكر قصتنا الجميلة  
أشم رائحة الحقيقة  
أبصر صورتك العزيزة  
أبكي وأعيش على  
آه منك يا حبيب!

أسترجع قوتي وأنهض من جديد  
أقترب من شبك الحديد  
أشعر دمي يسري في شرياني وفي  
الوريد  
أسمع نبض قلبي ينوء بعمر جديد  
ألح شيئاً في الأفق البعيد  
أراك واقفاً ولكن ماذا تريد؟  
ترمقني برمشك وتبكي كالوليد  
أبتسم لك وأتعبج كم حبي يزيد!  
آه منك يا حبيب!

ديالا الشتلة  
18 عاماً/ بيت جالا

قلبي ينشطر إلى نصفين  
أجلس دامة العينين  
أتذكر أفرحاً أو أحزاناً  
أتأمل ذكريات وأحلاماً  
وأفكر أصفن؛ أحلم وأحن  
يرتعش بدني  
وجسدي يئن  
لماذا تتركني وتنسى أيامي؟  
لماذا تهملني وتتنكر للقائي  
آه منك يا حبيب!

أرى الدنيا كئيبة من حولي  
ألمح الدجى والظلمة المريرة

# آب التاسعة والنصف!

درويش....  
رحلت سريعاً  
رحلت ممطراً  
قبل أن يغير زهر اللوز لون التفاصيل  
قبل أن تزيل الصبغة كحل عينيها  
قبل أن تعرف جنسية موتك  
ذكي جداً موتك  
ومستفز أيضاً  
قد تعجل حتى لا يحرجه وطن بالفداء

آب التاسعة والنصف  
فنجان قهوة  
أثر فراشة  
على طاولة الحب تروى غربتك  
وفي حضرة غيابك شمس لها حرقه تبشر بثورة  
وضوء قمر يشير للقدس

قبل أن تعود الوطن.. أو يعود الوطن  
على درب وجودك..  
فتاتك السمراء رام الله...  
المسافة الممتدة بين البعد والقرب  
ترش عطرها القرمزي...  
ولصحوة الصبح غيرت قصة شعرها وارتدت لون المطر ولون  
السحر..

لتهطل كثيراً في عودتك صامتا  
انتظرتك لترقص معك ذات قمر على سحر تانغو لعيون حبيبتني..  
فتفتح المدينة المخلقة في عينها  
يا جليليا أجاد التكوين والتلوين والإبحار مع سفن الأحرف  
الممزقة

كم مرة قلت إنك مت؟  
كم مرة رسمت شكل الموت على جدران غربتك؟  
أتراه غير لونه حتى تحضنه بهذا السخاء؟!  
ألأنه كوجه الوطن مددت له ذراعيك؟!  
الأوراق البيضاء خلعت رداءها فسقطت أزوارها حروفاً مبتهلة شد  
معها تكوين الجمل..  
عذبة الخلود فتركت الحصان وصهوة البلاغة على سحابة  
برتقالة  
قصائد فقدت ظلها وهي راكضة نحوك لتضع قبلة الموج على  
شاطئك في الليلة الأخيرة للبحر..  
وتأخذ من عينيك مقاومة ومن ابتسامتك نهضة  
وكما دوماً تريحك الخطوط المستقيمة  
عدت سريعاً.. لترحل سريعاً..

دعاء حسام الريماوي  
26 عاماً/ رام الله

# الخيطة

كتب علينا أن نعيش في هذه الدنيا، وأن نلتقي أشخاصاً قد نرتاح  
لهم ونعجب بهم، ويتطور الأمر حتى نحبهم. وقد يكتب علينا أن  
نفارقهم دون إرادتنا، كما قد يكون بإرادتنا، وسنعجب ونتساءل: أنى  
لنا أن نحب ثم نكتب بأيدينا الفراق؟  
ما الذي يجعلنا نتذرع بكرامتنا لنفارق من أحببنا؟  
كم سمعنا هذه الجملة! وعندما نبجث عن السبب، نجد تافها للأسف؛  
خلاقات وغياب تفاهم.

بين الحب والكرامة خيط رفيع، من حافظ عليه استطاع أن يحفظ  
حبه، ومن استهان به قطعه، وقطع صلة المودة. الآن يمكننا أن أطرح  
سؤالي، ولن يكون تقليدياً، لن أقول: هل يغلب حبك كرامتك؟  
لقناعتي بأن المسألة تحتاج إلى التروي والتفكير قبل اتخاذ القرار.  
سيكون سؤالي: كيف تستطيع أن تحافظ على هذا الخيط الرفيع بين  
الحب والكرامة في وجود خلاقات بينك وبين من تحب؟ وما الذي  
تراه يستحق النار للكرامة، ومفارقة من تحب على وجه السرعة؟

ديانا الخراز  
24 عاماً/ نابلس



# كأن هذا جالي من قبل!

ولكنني أتقبله بكل رحابة صدر.  
قليلون في هذه الأيام من يمكنهم أن يفهموني  
دون الحاجة لاستخدام الكلمات؛ فلفة العينين  
بالنسبة لي تكفي.  
حان الوقت الآن لأقلل عدد النجوم في سماءي؛  
لأبقي المرصع بالحب والأخلاق منها؛ فسمائي  
ليس كمثلهما سماء، كلما نظرت للأعلى أشعر  
بأنني طفلة تحكم العالم بأسره!

هيا الكرد  
16 عاماً/ القدس

القطرات تتدرج من ورقة شجر لأخرى.  
فما عدت أحتمل أشعة الشمس التي تجبرني  
على أن أغمض عيني وأمضي في طريقي لا  
أدرك ما الذي ينتظرنني.  
أنتظر قدومه لأتذكر لحظات مرت في  
حياتي لن أنساها أبداً! ليس لروعته فقط،  
بل لروعة من شاركني إياها من أشخاص لا  
يستطيع القلب بطبيعته أن ينسأهم، أناس  
ظننت أنهم مجرد أشخاص عاديين، ولكنني  
اكتشفت حقيقة خطئي عندما أشاروا إلي  
بأنهم يقدرونني، مع أنني فوجئت بالواقع،

كم هي المرات التي جلست وحدي أعد النجوم  
تلمع في السماء، ولكن دون جدوى. كذا حال  
أفكاري؛ أحاول أن أحصرها وأرتبها، وأحاول  
أن أمنعها من الخضوع لقلبي، ولكن كل جهدي  
يذهب هباءً.  
كان هذا جالي من قبل دخول القمر إلى عالمي،  
ولكنني الآن أشعر بضوئه يكشف عروقي لأرى  
نبض قلبي وهو عائد للحياة من جديد، بعثت  
فيه روح الأمل والتحدى والعطاء.  
أنتظر قدوم الشتاء بفارغ الصبر، لأجلس  
بجانب نافذة مسكني الصغير، وأراقب

يا أيتها الأنثى التي لا تتكرر  
هل عشقت امرأة قبلك

يا ليلي؟

إني لا أتذكر

أتذكر أن رب العباد سبحانه

بريشته اتقن ولم يبخل

زخرف الطين

وضع روح حور العين بها فأعظم

حبي لك لن يتكرر

أعرف أنك البدر

ما لك ثاب

ولهي بك

أنساني تقاليد العرب في عشق النساء

حتى قالوا خارج عن ملة أرحامي

أعذروني فأنتم لا تعرفون

ليلي من تكون

بجئت بلغة الكوني كي أجد وصفا لها

معنى لتشكيلها

للغة لونها

فرايت ليلي

فسري معنى جنون الحب

في كراسة بدوية

ألا تعرفين قانون الحرية

وتعريف العشق في الأكاديمية

فلماذا لا تعترفين بقانون الجاذبية؟!

# ليلي!



كيف أخذت أيامي وأحلامي  
والغيت التين والفصول  
أيتها الحبيبة الصديقة الرقيقة  
يا أجمل نساء الكون  
كيف بعدك أكون  
هل سأهوى امرأة بعدك  
يا ليلي إني لا أتصور  
ليتني أفدر أن أغرق  
في التفكير أكثر  
وادخل في شعرك  
في صوتك العجري أكثر

رسم الفنان يوسف عوض

جمال صبري  
20 عاماً/ جامعة القدس



## Become a leader

Nadine Handall / 17 year old

**M**any of us are complaining about feeling bored. Well...summer camps are an option but are they just for kids??

Volunteer work is a useful and enjoyable thing to do during vacation, for it develops character, builds self-confidence, and makes one a vital member of society. In fact most teenagers work as leaders in such camps. In this way they enjoy their time and at the same time involve themselves in a challenging activity.

A camp leader's work is not easy since leaders have a lot of responsibilities to bear. Leaders are in charge of a group of children and must take good care of them and engage them in skill-building activities such as art, music, and sports. They must be aware of the value of time and always be punctual, yet also patient. Being a camp leader requires the ability to communicate with children, control quarrels between them, and teach them to respect instructions and guidance. In addition, there is a responsibility towards the group. Leaders must cooperate with the other leaders as they are part of a team and teamwork is one of the key conditions for the success of any summer camp program.

The various challenges that a leader encounters during a camp - encouraging children to engage in an activity, controlling hyperactive kids, or alleviating skirmishes between them - build mental skills such as planning and quick thinking. When there is a problem, a leader cannot stop the entire activity just to think of a solution. Children won't wait for the leader to finish thinking. Rather, children, especially if they are very young, will start complaining and making noise. For this reason a leader should be prepared to deal with any problem under any circumstance.

Besides seriousness and hard work, camps provide an environment where leaders can socialize with their peers. Teamwork sows the seeds of friendship and new relationships among camp leaders. Furthermore, leaders usually hold meetings with their supervisors in which they evaluate how children are interacting with each other everyday, whether they are enjoying the program, and whether there is anything to modify. They also discuss their daily experience, share interesting ideas and new strategies for working with children, and are given the chance to be creative by expressing their thoughts and giving suggestions that could make a difference.

Such voluntary activities develop life skills for youth such as leadership, communication, problem-solving, and management skills. These skills are necessary for success in later stages of life and help in shaping youth into community leaders and active members of society.

According to Sally, a 17 year old student who worked as a leader for 3 years at the De la salle Summer Camp. "Working as a leader in a camp, like any other voluntary work, is important for the leader's personality, as one deals with people of different ages including children, adults supervisors, and peer leaders."

As a final word of advice, universities far and wide are generally interested in students who are active in communities and are seen as leaders in society. So don't spend your free time sitting and complaining. Go and join other voluntary activities, and be a good leader in your society!



صورة من الانترنت

## متى تكون الأندية الرياضية النسائية في الشمال مسموحة؟؟

خيرية أبو الهيجا  
مراسلة الصحيفة/ جنين

المخصصة للنساء يجعلهن يلجأن إلى الشكوى؛ للتنفيس عن الضغوط والتوترات النفسية، وتقول: "أفضل حل للتخلص من ضغوط الحياة هو ممارسة الرياضة لنصف ساعة على الأقل يوميا". وترى بأن "المرأة في مجتمعنا تعاني من الظلم، بسبب اعتبارها مخلوقا ثانويا، ويفرض عليها وصاية ذكورية". وإلى جانب حفاظها على رشاقته ونضرة بشرتها، ترى ليلي خالد: إحدى المنتسبات لناد رياضي، بأن ممارسة الرياضة "تولد في الجسم طاقة جديدة، وتؤدي إلى راحة نفسية".

وتشير سمية حماد، استشارية التغذية، إلى أن العديد من النساء يصبين بهوس تخفيف الوزن والتخلص من الشحوم بسرعة، فيتوجهن لشراء المستحضرات أو الكريمات الخاصة بإنقاص الوزن، وتقول: "لكن هذا الأمر خاطئ، وممارسة الرياضة هي الحل الوحيد لحرق الدهون والحفاظة على لياقة الجسم"، وتتابع: "السيدة التي تمارس الرياضة تتخلص من الشحوم الزائدة، وتزيد طاقتها ونشاطها وحيويتها"، كما أن للرياضة دورا رئيسا في تنشيط الدورة الدموية؛ لأن النشاط يجرد النشاط، والكسل والخمول يجرد الكسل والخمول" كما تقول. ولعل هذا ما دفع ريم زكارنة: إحدى المنتسبات للنادي، إلى ممارسة الرياضة منذ صغرها، حتى أصبحت تعتبرها ضرورة كالأكل والنوم، وتقول: "حين انقطعت عن ممارسة الرياضة لفترة قصيرة، عانيت من زيادة الوزن، ومررت بضغوط نفسية؛ فأدركت حينها أهمية الرياضة لجسمي".

النسائية في جنين، ينبع من خوف الأهالي من الاختلاط، ووجود رجال خلال تدريب النساء". وتعتبر سامية السعدي؛ أخصائية العلاج الطبيعي، أن سبب عدم ممارسة المرأة للرياضة هو عدم توفر الوعي الكافي بين النساء حول أهمية الأنشطة الرياضية، وعلاقتها بالتغذية الصحية، ودورها في الحفاظ على القوام واللياقة البدنية، والوقاية من الأمراض.

وتقول: "لا توجد أماكن ترفيهية للنساء، وهنا تبرز أهمية وجود ناد مخصص للنساء في جنين". وترى ليلي أبو فرحة: إحدى المنتسبات للمركز، بأن ممارسة المرأة للرياضة أمر ضروري للحفاظ على صحتها وجسمها في جميع مراحل عمرها. وتوضح بأنها كانت تعتقد بأن المرأة الحامل يجب أن تبتعد عن ممارسة أي جهد بدني، وأن تأكل كميات كبيرة من الطعام؛ لتأمين الغذاء الضروري للجنين، مما جعل وزنها يزداد 15 كيلوغراما. وتقول: "لكنني تداركت الأمر في الحمل الثاني، فواظبت على ممارسة الرياضة".

وترى فداء قراوي؛ المدربة في المركز، بأن فوائد ممارسة المرأة للرياضة لا تقف عند الحفاظ على الصحة، وتخفيف آلام الظهر والمفاصل، بل إن الطب ينصح النساء بممارسة الرياضة لتنظيف الجسم من إفرازات العضلات التي تسبب التعب والإجهاد". في حين ترى ناديا الأحمد؛ وهي مدربة في نفس المركز، بأن أعظم فائدة تجنيها المرأة من ممارسة الرياضة، تكمن "في التفرغ النفسي"، وتعتبر بأن قلة الأماكن الترفيهية

لم تزل العادات والتقاليد تسيطر على أفكارنا، وتسير حياتنا، رغم ما نشهده من تطور في شتى مجالات الحياة. ومشكلتنا مع العادات والتقاليد تكمن في أننا وضعناها في قالب جامد، وتركناها تركز على الرجل في التربية، وتناسينا أن المرأة هي التي تربي.

وقد منحت هذه العادات الرجل حرية ممارسة الرياضة، ومنعت الفتاة منها؛ فكأنها حرام على المرأة، وحلال للرجل.

وكثيرا ما تتساءل الفتيات في مناطق شمال الضفة الغربية: هل سئى ذلك اليوم الذي نسمع فيه الفتاة وهي تقول: "أنا ذاهبة للنادي"؟

يرى غيث الطرزي؛ مدير ناد رياضي في جنين، بأن الرياضة مهمة للسيدات، بقدر أهميتها للرجال، ويقول: "المشكلة ليست في كرة أو رياضة، وإنما هناك أشخاص لا يبدون أدنى احترام للمرأة، ويعتبرونها إنسانا تابعا بلا حقوق". وقد توصل إلى حل يمكن النساء في المدينة من ارتياد النادي الرياضي، حين فكر بإنشاء صالات خاصة بالرياضة النسائية. وحول ما إذا كان يخشى من رد فعل المجتمع، يقول الطرزي: "لست خائفا من المجازفة؛ فأنا مؤمن بأن المجتمع سيتغير". ويضيف: "إن قضية المرأة والرياضة ليست قضية تافهة، فقد أظهرت الأبحاث أن فوائد الرياضة على المرأة كبيرة وطويلة الأمد"، وتتابع: "والتباين في وجهات النظر حول مسألة النوادي الرياضية



# في رمضان تأسرنا الشاشة الصغيرة نغلق أبوابنا وندخل حارات الأخرين!

## فليغلق باب الحارة!

كتبت: إيمان الشرباتي  
مراسلة الصحيفة - القدس

مركز الكون الذي تقع فيه كل الأحداث؛ ملاحم، فانتازيا، ظلم مضاعف وفرح أكبر، تفاصيل بحاجة لحلقات وحلقات حتى تصل إلى نهايتها... ليس المدينة المقدسة، وليس المدينة الفاضلة؛ وإنما باب الحارة!

لا بد لأي تقييم يحاول أن يكون موضوعياً، أن يبدأ بذكاء الناقد الذي يحاول ذكر بعض إيجابيات العمل الذي يريد نقده... ولكنني أجد مشاعر الغضب تملأ نفسي حتى تغلبت على أي ذكاء! فاخترت حواراً يشبه إلى حد بعيد حديثاً دار بيني وبين زميل لي:

معركة صغيرة... أكشن!

مغمض: شباب الحارة ذهبوا.

مفلوق: إلى أين؟

مغمض: إلى حرب ما!

مفلوق: مع من؟

مغمض: لا أحد يعلم!

مفلوق: أين يذهب السلاح؟

مغمض: إلى الزاوية البعيدة من الكاميرا!

مفلوق: لماذا إذن لا نفهم؟

مغمض: لأن المخرج لا يهتم بالسياق التاريخي.

مفلوق: فأين المنطق إذن؟

مغمض: منطق من؟

مفلوق: ألا تشعر مثلاً بأن الحارة نظيفة بصورة

مبالغ بها؟

مغمض: وماذا في ذلك؟!

مفلوق: ممم... ألا تشعر بأن الأحداث داخلية جدا

لدرجة أن بعض الحلقات لا تتعدى الحديث عن

طلاق فلان، وزواج فلان؟! بمعنى آخر؛ سيناريو

تستطيع حتى أمهاتنا أن يكتبنه في "قعدة" على

فنجان قهوة... ولكن بأسلوب أجمل؟!

مغمض: المهم أن المسلسل ناجح. كل الوطن العربي

يتابعه.

مفلوق: ممم... ليس هو نفسه الوطن العربي الذي

تابع نور ومهند؟

مغمض: نعم... وأين المشكلة؟

مفلوق: والله! لا توجد مشكلة!

مغمض: أشعر بأن لديك مشكلة مع "حكي

النسوان"؟

مفلوق: لا والله! "حكي النسوان" على عيني وراسي!

مغمض: أيوا هيك... خلي الناس تتسلى!

مفلوق: آه والله؛ الشعب العربي لازم... مهو تعبان

ثقافة وقراءة؛ فلازملو مساحة يتسلى فيها! وعلى

قولة المثل: "قلي بشو بتسلو قومك بقولك مين هم!"



تمارا الصوص

مراسلة الصحيفة / بيت لحم

كالعادة في كل رمضان، اكتظت شاشات الفضائيات بالمسلسلات الرمضانية التي تتدفق دفعة واحدة؛ فتجد المشاهد حائراً أمامها، ويبدل جهده في ترتيب وقته حتى لا تتضارب مواعيد مسلسل مع آخر، وليتمكن من مشاهدة معظمها دون أن تفوته منها حلقة.

وأمام احتكار كل فضائية لمسلسل أو عدد من المسلسلات، نجد التنافس واضحاً بينها، إذ لا يمكن للمشاهد متابعة "باب الحارة" مثلاً إلا على قناة "mbc" دون غيرها، وإذا أحب أن يتابع مسلسلاً آخر على قناة أخرى فعليه أن يختار بينه وبين باب الحارة.

ولكن ماذا عن نوعية المسلسلات وإخراجها؟ وهل جميعها تحمل مضموناً جيداً؟ أم هي فقط بهدف التسلية وترسيخ أفكار بئس المجتمع العربي، وما زال يبذل جهداً في سبيل تغييرها والتخفيف من حدتها.

**تعدد الأسباب والمسلسل واحداً!**  
وتتابع صافي المصري، 22 عاماً، من طوكرم، مسلسل باب الحارة لأن توقيتته مناسب جداً بالنسبة لها، وتقول: "لقد تابعت الجزئين الأول والثاني، لذلك أحب أن أرى ما سيحدث في هذا الجزء". كما تتابع

المسلسل المصري "بعد الفراق" الذي يبث على ذات القناة، وترى بأن أكثر ما يميزه هو "أغنية المقدمة للمطرب حسين الجسمي".

وتفضل أم أحمد، 41 عاماً، من القدس، "باب الحارة" على غيره من المسلسلات، وتقول: "لا أخرج من البيت نهائياً في شهر رمضان؛ ففي النهار أنشغل بتحضير

الإفطار، وبعده أجلس أمام التلفاز لأتابع معظم المسلسلات، وأهمها باب الحارة الذي أحب كل شيء فيه".

كما يرى ساهر جبرين، 31 عاماً، من نابلس، بأن توقيت باب الحارة مناسب، ويقول: "باب الحارة يعيدني إلى الأصالة والطيبة، وأحب النفس الذي يعيش عليه أهل الحارة، والتكافل الاجتماعي بينهم".

ولا تتابع إيمان الشرباتي، 22 عاماً، من القدس، باب الحارة، وتقول: "لا أحب باب الحارة، فهو خال من أي مضمون، ولا يناقش قضايا واقعية. كما أن أحداثه مبالغ بها".

ولدى محمد عيد، مدرب وممثل مسرحي من رام الله، فإن المشكلة تكمن في توقيت عرض بعض المسلسلات، حيث يقول: "أنا لا أتابع مسلسلات رمضان كثيراً، ولكنني استغرب من عرض مسلسل "أبو جعفر المنصور" بعد منتصف الليل بحيث يتعذر على أكثر الناس متابعته"، ويرى بأنه

"أكثر أهمية من حيث المضمون والفكرة من مسلسل باب الحارة الذي يعرض في وقت يناسب أغلب المشاهدين".

ويرجع عيد السبب في المتابعة الكثيفة لمسلسل "باب الحارة"، الذي يمثل الدراما الاجتماعية المبالغ بها، إلى "الفرغ الذهني والاجتماعي الذي يسيطر على المجتمع الفلسطيني"، ويقول: "ونحن نجب الأحداث التي

تدور دائماً في إطار عائلي". وعن المعايير التي تجعل الجمهور يتابع مسلسلاً ويهمل آخر، فإن أكثر ما يهم إيمان هو السيناريو، وتقول: "لا أحب أن تعرض المواضيع بصورة متوقعة، ولا أن يدور النقاش دون أن يحمل فكرة جديدة أو مدخلاً ذكياً للأمر".

أما بالنسبة لأسامة عواد، من بيت لحم، فإن المعيار الأول لمتابعة أي مسلسل هو المخرج ومن ثم الممثلون ثم موضوع المسلسل؛ تاريخي أم سياسي أم كوميدي.

وتشدد هبة لاما، 23 عاماً، من غزة، على أن المخرج هو المعيار الأساس الذي يجعلها تتابع أي مسلسل، وتوضح: "هناك مخرجون مبدعون أثبتوا أنفسهم من خلال أعمالهم؛ كالمخرج حاتم علي، ونجبت أنزور".

ويتابع رامي خوالدة، 28 عاماً، من أريحا، مسلسل "أبو جعفر المنصور"، لأنه يحب المسلسلات التاريخية "لما فيها من معلومات مهمة تعيد تصوير التاريخ". ويقول: "لقد نجح المخرج في عرض الفكرة وتصويرها، خاصة وأن بطل المسلسل عباس النوري؛ ممثلي المفضل".

وقد توقف رامي عن مشاهدة باب الحارة بسبب انسحاب "أبو عصام" من المسلسل. كما يتابع مسلسل "عيون عليا" ويقول في ذلك: "تعجبني أجواؤه ولغته الشعرية الجميلة، وموسيقاه المميزة، والغناء بصوت عبد الله الرويشد".

**في المرتبة الأولى**  
ويضيف عيد بأن الدراما السورية فعلاً هي الأقرب إلينا وإلى مجتمعنا، وأسلوب حياتنا، ومنها مسلسل "بقعة ضوء" الذي تبته الفضائية السورية، ويتميز بالكوميديا الناقدة والساخرة، في الوقت الذي تبعد فيه الدراما الخليجية كل البعد عن نمط حياتنا، وخصوصية مجتمعنا

واهتماماته. ويقول: "ولكنني

مثلاً أرى أن "كلنا ولاد قرية" أفضل الأعمال الخليجية بسبب الحس النقدي فيه، ولأنه يصور فعلاً المجتمع الخليجي على حقيقته!".

وتتابع هيا الكرد، 16 عاماً، من القدس، مسلسل "ليس سرايا"، و"ليل ورجال"، على الفضائية السورية. وتتفق مع إيمان التي تتابع "صراع على الرمال" و"الحوت" اللذين تبتهما قناة دبي، بالإضافة إلى "بقعة ضوء"، لأنهما تفضلان الدراما السورية على الدراما المصرية والخليجية.

ويرى أسامة عواد أن الأعمال الخليجية تفتقر إلى الأداء الجيد، ولغتها غير مفهومة. ويقول: "لا أحب صورة المرأة الخليجية التي تظهرها المسلسلات بأنها تهتم دائماً بالأمور التافهة". ولهذا فإنه يتابع الأعمال السورية، مثل "أهل الراية" و"عيون عليا" و"باب الحارة". وينوه إلى أن جزاه الثالث يفتقر إلى الجاذبية التي تميز بها في الجزآن الأولان.

ويرى بأن المسلسلات بشكل عام خلال رمضان الحالي تتشابه في المواضيع، ويوضح قائلاً "نلاحظ كثرة الأعمال البدوية والتاريخية السياسية التي تتحدث عن نفس الحقبة الزمنية".

مع كل رمضان يحالف الحظ مسلسلات معينة، ويفضل عن أخرى. وتنجح فضائيات في احتكار أعمال وقتل أخرى، وتتنوع جنسيات المسلسلات بشكل لا يمنع تشابه مواضيعها. ولكن السر دائماً يكمن في طريقة العرض. وتظل الأسئلة المطروحة دائماً: هل يختار الجمهور المسلسل وفق معايير معينة؟ ولماذا تم منع أعمال من العرض رغم أن مضمونها قد يكون أفضل بكثير من تلك التي تعرض حالياً؛ كالمسلسل الفلسطيني الوحيد "مطب" الذي تم إنتاجه خلال العام الحالي، ومسلسل "جمال عبد الناصر"؟ وإلى متى ستبقى الأضواء مسلطة على أعمال خالية المضمون دون التفات لجودة العمل الفني؟ وهل سيعاودون فتح باب الحارة في رمضان القادم؟!





هل تعلم؟

- هل تعلم أن الزرافة لا تنام في اليوم الواحد إلا تسع دقائق وعلى ثلاث مراحل كل مرة ثلاث دقائق وذلك لطول رقبتها.
- هل تعلم أنه يمكن للحوت ان يمكث ساعة تحت المياه دون تنفس.
- هل تعلم أن الحصان يموت إذا قطع ذيله.
- العقرب إذا أحيط بالنار يلسع نفسه ويموت.
- الفيل يموت إذا دخلت في أذنه نملة.
- هل تعلم أن الدولفين يغلط عينا واحدة عندما ينام.
- هل تعلم أن السلحفاة والذباب والأفعى لا تملك حاسة السمع.
- هل تعلم أن النسر لا تموت ولكنها تنتحر بسبب المرض.
- يمكن للفرس ان يظل واقفاً على أقدامه شهراً كاملاً.
- هل تعلم أن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى.
- هل تعلم أن مخترع الآلة الحاسبة هو الفرنسي بليز باسكال.
- هل تعلم أن العالم الرياضي إسحاق نيوتن قد اكتشف المتتالية

مائة  
لصعابك  
بـ 60  
دقيقة



اعداد وسام حوراني

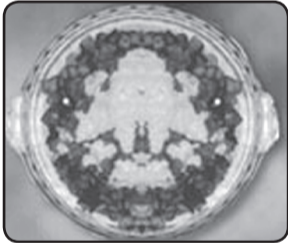
جهزوا أنفسكم اليوم لنطبخ معا مائدة شهية ولذيذة، تتكون من شوربة البصل، وسلطة الباذنجان، بالإضافة إلى الطبق الرئيسي اللذيذ: صينية الدجاج بالخضار؛ "إلي راح تاكلوا أصابعكم وراها". وطبعاً لأننا شباب، ولا نملك الوقت أو الخبرة في الطبخ، سنعقد المائدة في 6٠ دقيقة، وبمكونات بسيطة تتوفر في الأسواق الشعبية. الطريقة التي نضعها بين أيديكم تكفي لشخصين، مع أنني بصراحة أتناول طعامي كل يوم وحدي... حتى الآن.

لنتعرف على المكونات والمقادير:

- 1 - البهارات: هيل وقرفة وملح وفلفل أسود وبهارات مشكلة
- 2 - دجاجة طازجة
- 3 - بصل
- 4 - بطاطا
- 5 - بندورة
- 6 - ليمون
- 7 - ثوم
- 8 - مكعب مرق دجاج
- 9 - رغيفاً خبز عربي
- 10 - حبثا باذنجان متوسطنا الحجم
- 11 - ملعقة عصير ليمون
- 12 - زيت زيتون
- 13 - كوب لبن
- 14 - بقدونس مفروم
- 15 - بعض الزبدة
- 16 - صنوبر

وبعد أن تعرفنا على المقادير؛ لندخل في الجهد، ونتعرف على طريقة التحضير:

أولاً: بعد تنظيف الدجاجة جيداً وتقطيعها إلى قطع متوسطة، نضعها في صينية ذات حواف عالية، ثم نضيف الخضار المقطع على شكل شرائح رقيقة؛ حبثا بطاطا، وبصل، وحبثان من البندورة، والقليل من الثوم. ثم نضيف بعض الزيت والبهارات، مثل الملح، والفلفل الأسود، والبهارات المختلفة، حسب الحاجة. ثم نحرك محتويات الصينية جيداً حتى تختلط جميع المكونات، فنغطي الصينية بالألنيوم، ونضعها في الفرن على حرارة عالية، ونتركها هناك لمدة 50 دقيقة.



ثانياً: خلال انتظارنا نقوم بتقسير الباذنجان وتقطيعه إلى مكعبات، وتشريح الخبز إلى شرائح صغيرة الحجم، ثم نقلي كلا منهما على حدة بالزيت. وبعد تجفيفهما من الزيت، يرص الخبز في صحن التقديم، ثم يأتي بعده الباذنجان. ثم نقوم بتجهيز خليط من الليمون والملح واللبن والزيت حسب الرغبة، ليوضع فوق الخبز المحمص والباذنجان، ويزين الصحن بالصنوبر والبقدونس. وبهذا تكون سلطة الباذنجان جاهزة للتقديم.

ثالثاً: لتحضير شوربة البصل المميزة، نقشر بصليتين متوسطتي الحجم، ونقطعهما إلى حلقات دائرية رقيقة ثم نذيب الزبدة في القدر، ويتم قلي البصل بها، مع التحريك المستمر حتى يذبل البصل ويصبح لونه شفافاً ولا يصل إلى الاحمرار. ونضيف البهارات، وستة أكواب من الماء، ومكعباً من مرق الدجاج، ونتركه على النار لمدة 10 دقائق حتى يغلي؛ فتصبح الشوربة جاهزة للتقديم.

رابعاً: نعود إلى الصينية داخل الفرن بعد أن انقضت الـ 5٠ دقيقة، ولا بد أن يكون الطبق الرئيسي من الخضار والدجاج قد نضج، فنرفع عنه ورق الألنيوم، ونضيف لها بعض القرفة والبقدونس والصنوبر، ونتركها داخل الفرن 10 دقائق أخرى حتى يتحمر وجهها.



ولأن العين هي التي نأكل، علينا أن نضع الطعام في أطباق مناسبة، ونزينها ببعض البقدونس والصنوبر وشرائح البندورة؛ ليكون شكل الطعام مثيراً. هكذا نكون قد انتهينا من تحضير مائدة لذيذة ومميزة

وسريعة؛ فحاول ألا تستأثر بها لنفسك، وأشرك في الطعام غيرك... وألف صحة وعافية.

- العديدية وهو في الصف الثالث الابتدائي.
- هل تعلم أن زجاجة الحليب تفقد ما يعادل ثلثي محتواها من فيتامين "ب" إذا ما وضعت ساعتين في ضوء النهار.
- هل تعلم أن الماء البارد هو أخف من الماء الساخن.
- هل تعلم أن أول حيوان سار على قدميه في التاريخ هو الديناصور.
- هل تعلم أن الرازي هو أول من استخدم الخيوط في الجراحة.
- أن أول صورة فوتوغرافية في العالم تم التقاطها، كانت في فرنسا عام 1826 م.
- البعوضة . . لها أسنان، وعدد أسنانها 47 سناً وللأرنب 28 سناً في فمه، وللفيل 32، وللجمل 34 وللكلب 42 .
- أن كل الكائنات تحرك فكها السفلي عند الأكل، عدا التمساح الذي يحرك فكها العلوي.

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1

عمودياً

1. مدينة أثرية لبنانية اشتهرت باسم مدينة الشمس - مدينة ساحلية في فلسطين
2. طائر أسود اللون - كاتب
3. ذكر الدجاج - أطول أنهر العالم
4. جزيرة بركانية في خليج غينيا
5. جواب - حرف جر
6. فضاء - لدغات
7. مرفأ - رجاء
8. ضد بنت - يتبع
9. دولة أوروبية

أفقياً

1. عاصمة عربية من عواصم الإسلام التاريخية
2. دولة عربية
3. بيت الأسد - جعية
4. مدينة إسبانية على الاطلسي
5. منشأهايان - مهرب
6. كتاب لارسطو نقله إلى السريانية إسحق بن حنين - للنفي
7. مدينة هامة في اليمن - يفحص
8. عاصمة أوروبية - والدة
9. جمال - يحصل على الشيء

الكلمة الضائعة

س	ا	ع	ا	ق	ن	د	ي	ل
م	ع	ل	م	ك	ص	ف	ق	ل
ج	ق	م	ت	ن	س	و	ق	و
ل	د	ا	ز	ت	د	ي	ر	م
ة	ب	ص	ا	ه	ث	ي	س	ة
ك	ط	ن	ا	ر	ي	ل	خ	م
ر	س	ا	ر	د	ا	ي	ا	ع
ا	ل	ة	ب	ر	و	ت	ة	و
س	ة	ر	ة	م	ق	ا	د	ة
ع	ب	ا	ة	ت	ق	م	ي	ص

ابحث عن الكلمات التالية في الشبكة واشطبها في جميع الاتجاهات تجد بعد عملية الشطب حروفاً غير مشطوبة تؤولف على التوالي كلمة السر وهي نهر في غرب آسيا.

خاتم	طباة	قميص	مجلة
ساعة	عباءة	قنديل	مزرعية
سلة	عقد	قنينة	مظلة
سيارة	عود	كتاب	منديل
صندوق	فستان	كراس	
صورة	قلم	لوحة	

الرقم المطلوب

2	6
4	12
9	27
25	75
?	

ما الرقم الذي ينبغي أن يحل منطقياً محل علامة الاستفهام؟

sudoku

8	7					5	3
4			8		9		1
		3			5		
	2		3			5	9
					4		
						8	2
				7			
1				2		3	
9	4						8

تتألف شبكة sudoku هذه من 9 مربعات كبيرة، يقسم كل مربع إلى 9 خلايا صغيرة. إملا الخلايا الصغيرة بالأرقام المناسبة من 1 إلى 9. يجب ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل صف أفقي أو عمودي.

تهدف هذه اللعبة إلى ملء الخانات البيضاء في الشبكة باستخدام الأرقام من 1 إلى 9. تتكون الشبكة من مجموعات أفقية ومجموعات عمودية تحدها خانات غامقة. تتألف كل مجموعة من 2 إلى 7 خانات، إملا بأرقام تكون مجموعها الرقم المدون في الخانات الزرق. إذا كان الرقم الأساسي مدوناً في الجزء الأعلى من الخانة الغامقة فهو يعني المجموعة الأفقية، أما إذا كان مدوناً في الجزء الأدنى فهو يعني المجموعة العمودية. ينبغي ألا يظهر أي رقم مرتين في المجموعة نفسها.

Kakuro


من هو؟

9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب مصري من علماء العربية له مكتبة مشهورة:  
 4+5+8 = خابور  
 7+6+3+4 = قبح  
 4+1+3+9 = ما يبقى بعد الاحتراق  
 9+6+3+1 = حاكم  
 7+1+3+5 = كمال  
 4+7+2 = شكر

الحلول

الكلمات المتقاطعة:  
 عمودياً: 1. الشمس 2. طائر أسود اللون 3. ذكر الدجاج 4. جزيرة بركانية في خليج غينيا 5. جواب 6. فضاء 7. مرفأ 8. ضد بنت 9. دولة أوروبية  
 أفقياً: 1. عاصمة عربية من عواصم الإسلام التاريخية 2. دولة عربية 3. بيت الأسد 4. مدينة إسبانية على الاطلسي 5. منشأهايان 6. كتاب لارسطو نقله إلى السريانية إسحق بن حنين 7. مدينة هامة في اليمن 8. عاصمة أوروبية 9. جمال  
 الرقم المطلوب: 2, 6, 4, 12, 9, 25, 75, ?  
 ما الرقم الذي ينبغي أن يحل منطقياً محل علامة الاستفهام؟

2	8	9	5	1	4	7	6
7	9	4	6	2	5	8	1
5	1	6	8	7	2	9	3
1	2	7	8	9	6	1	5
9	4	1	2	7	5	8	6
8	6	5	7	1	4	9	3
6	7	8	5	2	9	1	4
1	2	6	3	8	6	5	7
7	4	9	6	2	1	5	8

1	2	3	4	5	6	7	8	9
9	2	7	4	1	8	3	5	6
4	7	1	8	3	2	9	5	6
8	1	2	9	4	3	7	5	6
3	4	5	6	7	8	9	1	2
2	3	4	5	6	7	8	9	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9
9	8	7	6	5	4	3	2	1
8	7	6	5	4	3	2	1	9





# إذا كنت من مهربي الكلاب

راية سنقرط/ 15 عاما - مراسلة الصحيفة/ القدس

يعتبر اقتناء حيوان من الأمور التي يمكن لنا أن نملأ بها وقت فراغنا، وتعودنا على تحمل المسؤولية، ولكن اقتناء حيوانات اليفة من الهوايات الصعبة التي تحتاج إلى تحمل مسؤولية كبيرة؛ لذا لا ننصحك بتربية الكلاب إذا كنت ممن يفتبون عن المنزل لفترات طويلة؛ فالصحة لها مهمة جدا، وتؤثر بشكل كبير على نفسيته؛ إذ قد تصاب بحالة من الإحباط إذا قضت أوقات طويلة بمفردها. ورغم أن وسائل التربية تختلف باختلاف أنواعها، إلا أن الكلاب تحتاج إلى الصحة والعناية والتدريب المستمر.

## ماذا عن التغذية؟

يجب أن تتنوع الأغذية لتناسب الوظائف الفسيولوجية اللازمة للجسم، بحيث تحتوي على بروتينات ونشويات ودهنيات وفيتامينات وأملاح؛ لأن كلا منها يقوم بوظيفة معينة في الجسم؛ فالبروتينات لازمة لبناء

الجسم، والنشويات والدهنيات لازمة لحفظه دافئا. وتنظم الفيتامينات والأملاح عملية بناء القوة والحرارة بطريقة سليمة للحياة والتكاثر.

## على أي أساس يمكن اقتناء الكلب؟

يفضل اقتناء الكلب في عمر يتراوح بين سبعة وتسعة أسابيع، وعرضه على طبيب بيطري؛ للتأكد من وضعه الصحي وإعطائه التلقيح اللازم. أما الأنواع المفضلة، فهي الكلاب المرافقة أو الأليفة مثل (Papillon)، و (Boxer)، كما يجب أن تكون مشيته خفيفة، ونشيطا، وأن يكون شعره لامعا ومكتملا، وألا يكون أطرش أو أعمى، أو يعاني من أي أمراض أو تشوهات.



وختاماً، عند اضطرارك لحمل الكلب، ننصحك بحمله برفق وببهدوء، وتوضع تحت الصدر، وأن يتم رفعه بجانب الجسم. وبعد الوقوف، يتم وضعه بشكل يكون صدر الكلب وقوائمه الخلفية على كلا الذراعين.

# عبرية مترجم

واحد عبقرى بيترجم من عربي لإنجليزي!

اختارها: مؤيد شعبان / 15 عاما  
مراسل الصحيفة/ القدس

What in not in × شو في مافي؟  
Danger on my mind × خطر على بالي  
Your price on me × حقك علي  
Why after my age × ليش يا بعد عمري  
Divorced salad × السلطة المطلقة  
Two husbands of socks × جوزين جرابات  
He is my mother × "إنه أمي" جاهل  
Keep it on my ×  
mathematics < خليها على حسابي  
Evaluate my envelopes × قدر ظروفني

After your ear × بعد اذنك  
Shave from here × احلق من هون  
Don't calculate my × لا تحسب حسابي  
She went on you × راحت عليك  
Cover on your width × يستر على عرضك  
I push the mathematics × أنا أدفع الحساب  
Not on your each other × مش على بعضك  
أسماء بعض الأكلات أيضا :  
Kissers × مقبلات  
Upside down × مقلوبة  
Husband figs ×

تين بعل  
Hinds Husband × جوز هند  
Orange with picture × برتقالة معصورة  
Made in husband × معمول بالجوز  
كلمات اخرى:  
Like an elephant × كفيل  
He does not die to me × لا يموت لي بصلة  
I never escaped a cat × لم أهرب قط  
To be kissed × يتقبل  
Cairo envelopes × ظروف قاهرة  
Vomit office × مكتب المراجعات

## 10 Fantastic Tips for an Attractive Personality!!

Sondos Ghalayini / 16 years / Gaza

Have you ever heard the phrase "attractive personality"? Have you ever seen famous, attractive celebrities and wanted to be just like them? Have you ever wondered what made these celebrities so attractive and how they have such charming personalities? Well, here are the 10 tips that could change every aspect of your life and make you charming and attractive too:

1- Keep smiling. It is the best way to get to know people because it breaks down the barriers between you and them.

2- Speak nicely to other people. Praise them, but within limits.

3- Avoid arguments. Arguments may cause both people involved to be stubborn.

4-Treat people the way you would want to be treated.

5- If someone does something to annoy you, keep it to yourself.

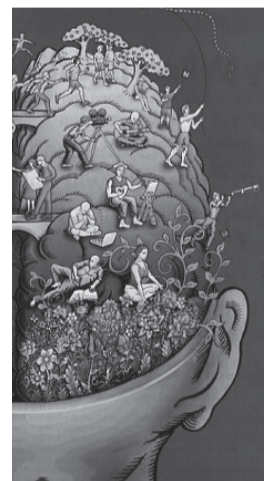
6- No matter what, don't get angry.

7- Greet everyone you meet whether you know them or not.

8- Always give gifts. Even the simplest gift has a magical effect on the people you care about.

9- Learn how to listen to people when they are talking. Do not interrupt people because everybody likes to have your full attention when they are speaking to you.

10-Think positively and avoid pessimism. Spread optimism and hope to the people around you.



تنقش السماء وتتوضج الرؤية، فتنتهي من مشاكل كثيرة، لتتعامل مع الأحداث بثقة وفخر، فتفكك الأحداث عن معاندتك، فتضبط أوضاعك، وتتحكم بمصيرك.

الحديث يدور عن عمليات مالية واستثمارية واقتصادية، تجد حلولاً تحسن أوضاعك وظروفك المادية. عاطفياً: تعمق الصلات، وتبحث عن الاستقرار؛ فتحقق المبتغى.

تبذل عليك التروي والرفقة في جهودا مضاعفة وتكثر من ساعات العمل، أو تسافر في رحلة ضرورية، وتعاود التفاوض بشأن عقد اعتقدت أنك خسرت، وتستفيد من كل خطوة تقوم بها، فتتلقى رسائل وتتواصل مع جماعات ومؤسسات وأطراف أساسية، وتتلقى أخباراً كثيرة يصعب عليك التجاوب معها. وتؤتي جهودك السابقة ثمارها عندما تقوم بعملية بيع ممتازة. عاطفياً: لقاء استثنائي يقرب المايير، أو بوح بالحب يذهلك، أو تقارب مع الحبيب الغالي وعرض للزواج أو إتمام له.

مهما حاولت، فإن احتكاكات العمل يصعب تجنبها، وتعاكس مشاريعك، وتدخلك في أزمة مهنية أو مالية. وتواجه انفصال شركائك. ولكنك تنتفض على الواقع، وترفض أن يحاكمك أحد، وهذا يدفعك إلى إقبال الباب والرحيل. عاطفياً: قد تضطر للابتعاد قليلاً حتى لا تبلغ الأزمة حد الخطر، وربما تقبل بتسوية أو وساطة شخص يتدخل في الوقت المناسب لمعالجة المشاكل. قد تعيش قصة حب مع محيط عملك، أو تلتقي بشخص مميز إذا كنت عازباً.

وضعك المالي والمهني، ويوصلك إلى نتائج محسوسة في وقت قصير، ويقدر المعنويون مزايك، ويعترفون بقيمتك. وتطراً أحداث جديدة تقودك لاتخاذ قرارات تتعلق بمستقبل المهني، مما يعني تغييراً كبيراً يسمح لك بإعادة بناء حياتك، فتحصل على تسهيلات مصرفية تحتاجها لتمويل مشروع أو لسد دين. عاطفياً: حان الوقت للدخول في هدنة في حياتك الشخصية، فقم بالخطوة الأولى، وتحرر من الحقد، وناقش شؤونك مع الشريك بصراحة. أما العازبون منهم فيصادفون مفاجأة سارة خلال الشهر.

كن حريصاً على احترام القوانين والتقييد بها، ولا تتحد الإدارة وإلا كان الثمن غالياً. أما إذا اعتمدت إجراءات جديدة، فحاول أن تكسب رضى الجميع، واحذر من الدعاوى القانونية، ولا تلجأ للمحاكم الآن. خذ وقتك، ولا تهمل الكلمات المكتوبة بخط صغير. وناقش الأمر بسرية، وأخف مشروعاً عن بعض محيطيك، ما يسبب القلق وعذاب الضمير. عاطفياً: قد يتغيب الحبيب، فتلازم الوحدة وتبتعد عن مكان تحبه. أو تعيش حبا سرياً.

مع قليل من الجهد وكثير من الأمل، تسير الأوضاع إلى انفراج؛ فاستشر العارفين، واطلب العون من المطلعين، تستعد بسمتك.

تهتم بشؤون مالية تعزز أرباحك، وتحظى بفوائد في النشاطات والأعمال، يمكن أن تسجل تطوراً في هذا المجال، أو تقدماً في الرتبة. عاطفياً: تنجذب لشخص جديد، وتتحمس لاتخاذ قرار عاطفي يدب فيك الحياة. وينصب اهتمامك على طفل أو مقرب أو شقيق أو شقيقة، وتعيش قصته كأنها قصتك.

تتحدث عن حياكك، وتتعلم من أخطاءه أو جروح لنفسك بسبب حوادث تافهة. تعاني من قلق وخوف أحياناً لسبب مجهول، أو أعداء متخفين. قد تضطر لتقديم بعض التنازلات بهدوء؛ حتى لا تولد لنفسك أعداء جدد، حتى لو واجهت من لا يريد أن يفهم. عاطفياً: احم حياتك العاطفية، وتجنب النزاعات. لا تحاول أن تفرض وجهة نظرك، بل تفاهم مع الطرف الآخر بهدوء. لا شك في أنك تعيش مشاعر متناقضة تتفاوت بين عدم الأمان والملل واللامبالاة.

تتحسن الأوضاع المهنية والمالية وتكسب أرباحاً غير منتظرة، أو تسافر طلباً للعلم أو سعيًا لعمل كبير. علاقتك بالمحيط جيدة وإيجابية، ولن يردك شيء عن تحقيق الرتجى؛ فالزواج هادئ، وتحلق عالياً، وتفوز بمنصب، أو تتلقى مكافأة، وتوطد علاقتك بالخارج، أو مع بعض المؤسسات العالمية الكبيرة. عاطفياً: لن ينتهي الشهر دون ملاقات الحبيب، وتعيش ظروفاً رائعة وغير اعتيادية، تخرجك عن المألوف، وتضعك حيث يخفق القلب ويطرِب.

تتواصل إلى إنجاز مثمر، وتحسن وضعك المهني، وتنتهي من أزمة أو نزاع، فتنتقل من جديد حراً ومرتاحاً. قد تفوز في قضية، أو تتوصل إلى السلام. فكر الآن بمستقبلك، واتخذ قرارات حكيمة لها وقع إيجابي على القريب والبعيد.

واعلم أن أفضل وسيلة لتحقيق ما تريد، هو التودد لأشخاص نافذين. اسع لذلك لأن اقتراحاتك قد تلاقي صدقاً جيداً لدى بعض الممولين. عاطفياً: تظهر حماسة في شؤون الحب، وتلتقي بأشخاص وأصدقاء، في مناسبات تعد بأوقات سعيدة.

قد تقود فريقاً في منافسة، وتعيش بعض المواجهات، وتضطر لترطيب الأجواء، وتقريب وجهات النظر. وتجند نفسك في موقع الدفاع عن النفس، وتبرير بعض التصرفات. لكن الأعمال ستبدو كثيرة ومنجدة، وقد تناقش عقوداً جديدة، أو تلتقي رسالة غير منتظرة، تحمل عرضاً. وتشكو من ظلم فرار جائر، أو تعيش مصاعب وإرباكات تتعلق بحياتك الشخصية أو المهنية، فتجد نفسك ربما أمام الحاكم؛ عاطفياً: حاول أن تضبط انفعالاتك مهما حصل، وإياك والتحديات؛ فالأمر خطير، وقد يؤدي إلى قطيعة أو فراق. وإذا كنت عازباً فقد تلتقي بشخص مميز يلفت نظرك وتعيش مشاعر خاصة.

تتعب من كثرة الانشغالات والاهتمامات، لكنك تتوصل بقدراتك الشخصية إلى إنجاز أعمالك بتفوق وبسرعة قصوى، ويقدر المعنويون تفانيك وعطاءك وكفاءتك. قد تقوم بدراسة، أو تلتحق بدورة تدريبية استعداداً لخوض امتحان ما، أو مبارزة تريد الفوز بها. إذا كنت تبحث عن عمل، فقد يأتي عن طريق بعض الاتصالات العائلية أو الاجتماعية. عاطفياً: يبدو بأن هناك ارتباطاً ما يحصل خلال هذا الشهر، أما إذا كنت خالياً، فقد يهتف قلبك لشخص في محيطك المهني.



# فاروق حلاوة .. موهبة تبصر النور في نفق الفن الفلسطيني

أحمد معاني - مراسل الصحيفة / نابلس

الكل منشغل بأغانيه المفضلة على الجوال. لكن نغمة ذلك الشاب النحيف غريبة في لحنها وغنائها، فتركت على إثره الخجل أمام فنان القهوة المزروع أمامي، وسألته عن اسم الأغنية، لعلني في النهاية أصل إلى اسم المطرب، فأجاب بفرح رغم خسارته في لعبة الورق: "فاروق حلاوة، من نابلس، ملحن ومغن".

فاروق حلاوة، 20 عاماً، من نابلس، يدرس الهندسة الصناعية في جامعة النجاح الوطنية. ورغم أنه يتمتع بموهبة فنية تكاملية؛ فهو يلحن ويوزع الموسيقى ويغني، وعضو في كورال جامعة النجاح الوطنية.

ورغم تواضعه، إلا أن له مقعده في عالم الفن منذ نعومة أظفاره؛ فقد هوى الاستماع للموسيقى صغيراً. وقبل أن يتجاوز عمره السابعة عشرة، بدأ يتعلم عزف البيانو، وتطورت موهبته في العزف، حتى التحق بدورة للموسيقى؛ ليكتسب مبادئ الفن، ومهارات تطوير اللحن.

ولكن فاروق يقول: "فضلت التدريب بشكل فردي في البيت، حتى أصبحت قادراً على عزف الألحان سماعياً، وأستشعر الذوق الفني". ويضيف: "ساعدني صوتي كثيراً للتميز؛ فالجمهور يقيم الفنان حسب صوته. ومن ثم الكلمات والألحان. وأخيراً التوزيع الموسيقي". وتلقى فاروق دعماً وتشجيعاً من أفراد عائلته، وخاصة من أمه التي يصفها بأنها "عرايته"، لأنها قدمت له كامل المساندة والتشجيع؛ لإيمانها بأن فاروق يحمل موهبة فنية، وكل ما يحتاجه هو الفرصة المواتية لإثباتها.



دياب

أفضل

من غنى للشباب،

ويتخذ قذوته الفنية؛

نظراً لبساطة أغانيه

وقربها من الشباب.

وعن الفنانين الفلسطينيين،

يقول فاروق: "يوجد في فلسطين

مواهب كثيرة، وفنانون رائعون، أذكر منهم

الفنان جميل السائح، والفنان عميد جاموس

من نابلس". كما يرى بأن الفن الفلسطيني بشكل

عام "فن رائد ويحكي قصة نضال شعب"، ويقول:

"لكن المشكلة تكمن في أنه لم يصل بشكل كامل

للعالم العربي".

ويتمنى أن يصبح للفن الفلسطيني وزنه في

الساحة الفنية، وهذا ما يحلم به على صعيدي

الغناء والتلحين.

ويبحث فاروق كغيره من الشباب الفلسطيني عن

يدعمون الفن، حتى وإن كانت مؤسسة إعلامية

تتبنى المواهب كما يحدث في الدول العربية؛ لأن

"الموهبة والإبداع الفني موجودان، ولكن دون إمكانيات

ومؤسسات تختص بالفن".

وبدأ فاروق مسيرته الفنية منذ عام تقريباً، عندما سجل أغنية خاصة به من كلماته وألحانه، باستخدام جهاز الكمبيوتر، ودون "mixer"؛ فحققت نجاحاً على مستوى نابلس، رغم عدم إذاعتها في التلفزيونات المحلية.

ثم تابع فاروق مشواره الفني، وفي رصيده حتى الآن خمس أغنيات من ألحانه وأدائه، وبعضها من كلماته أيضاً، منها "حكون معك صريح" و"لا تقلني بحبك" و"واقفة قصادي".

ويرى محمد قمحية، 21 عاماً، من نابلس، وهو صديق طفولة فاروق، بأن فاروق موهوب ومبدع، ويملك شخصية محببة تدفع الجميع إلى مسانده، ويقول: "أرجو أن يجد من يقدر أعماله بالشكل الصحيح؛ حتى يصل إلى ما يصبو إليه".

وحول الصعوبات التي تواجه كثيراً من الفنانين والمبدعين في فلسطين، يقول فاروق: "من أكبر المشكلات التي تواجه الفنان الفلسطيني عدم وجود جهات تدعمه، من شركات الإنتاج والمؤسسات الفنية".

ويتابع: "جميع عمالي حتى الآن كانت بمجهود فردي، وخارج الأستوديو، وباستخدام جهاز الحاسوب فقط".

كما يشير إلى مشكلة أخرى تتمثل بانتشار ظاهرة سرقة الأغاني أو الألبومات الفنية، ويقول: "سرق أحد المغنين من عرب الداخل إحدى أغنياتي؛ لذلك أخاف على عمالي من السرقة، فأنا لا أعرف كيف أسجل حقوق ملكيتي لأغاني وألحاني الخاصة".

وكما هو حال كثير من الشباب؛ يعتبر فاروق عمرو

## "ميرون" أهل كعوش تفوز بـ "حنظلة" ناجي العلي

توليفة  
فلسطينية أصيلة

وتدور أمل في فلك الفن مرة أخرى، ولكن هذه المرة بعيداً عن دفتر الرسم؛ لتشدو بصوتها الملائكي أغنياتها عن النكبة: "وين راح الزمن بيا"، و"وضع طارئ". وقد بدأت أمل كمغنية كورال، قبل أن تصبح مغنية منفردة عام 2001، مع فرقة «حفر» للأغنية الفلسطينية، التابعة للنادي الثقافي الفلسطيني بجامعة بيروت العربية، حيث كانت تدرس. وبعد عامين، أسست مع أربعة من أصدقائها فرقة «أسامينا». ثم انتقلت لتغني مع مجموعة صغيرة اسمها «هدنة»، حيث تؤدي أغنيات فولكلورية وشعبية، ومنها أغاني الشيخ إمام، وأغاني الرحابنة، وسيد درويش، بتوزيعات جديدة، فضلاً عن الأغنيات التي تقوم بكتابتها وتلحينها بنفسها.

وتحلم أمل بالتعامل مع موسيقيين محترفين في المستقبل القريب، ولقاء فنانين فلسطينيين أحببتهم عبر المسافات؛ كامل مرقص، وكاميليا جبران، ووسام مراد... وغيرهم. وتخطط في المرحلة القادمة لتحقيق حلمها الأكبر بإصدار عمل فني تثقيفي للأطفال الذين تدرسه الفن والكيمياء. ولأمل البومان سابقان في الأسواق.

"من أجل هذا قتلوني" الذي يروي قصة حياة ناجي العلي.

تحب أمل أن يناديها الجميع "ميرون"، وهو اسم قريتها الأصلية قضاء صفد، التي أجبر أهلها على هجرها عام 1948.

وقد فازت أعمالها الأخيرة بالمرتبة الأولى في مسابقة «حنظلة» لأفضل كاريكاتير يعبر عن النكبة في مهرجان الربيع، الذي نظمته مؤسسة المورد الثقافي في القاهرة بمناسبة مرور 60 عاماً على النكبة، ورداً على الاحتفالية الإسرائيلية بمرور ستين عاماً على تأسيس دولة إسرائيل.

دخلت أمل المسابقة مع 37 فناناً من مختلف الدول العربية، وتكونت لجنة التحكيم من الرسام المصري محيي اللباد، والفنان السوري يوسف عبدلكي، وفنان الكاريكاتير الأردني عماد حجاج. ورسمت خريطة لفلسطين بالأبيض والأسود، وعلقت في وسطها لوحة تحمل عبارة "نعود بعد قليل"، إلى جانب رسم آخر يمثل الفتاة "ميرون" تجلس أمام الكمبيوتر، وتتصفح "غوغل إيرث"، وتصيح: "رأيت رام الله"، بفرحة طفلة وجدت وطنها المفقود.

لقاء عبر الهاتف أجرته: رندة أبو رمضان / 22 عاماً - مراسلة الصحيفة / غزة

رسامة كاريكاتير، وصاحبة صوت ناعم، مؤلفة وملحنة، ومدرسة للكيمياء، ومدربة الفنون "لأطفال رائعين" كما تصفهم دوماً، وكما كانت روحها جميلة وهي تناديني "يا صديقتي". هي توليفة تعطي الأمل بأن تكون أمل كعوش؛ ابنة فلسطين التي تقيم في مخيم عين الحلوة بלבnan، قمرًا كبيراً في سماء المستقبل، تضيء برسوماتها التي تحمل هم الوطن، وبصوتها تبت الحنين إليه، كرسالة أبدية في كل الموسم.

### ميرون وقصتها مع حنظلة

ظهرت "ميرون" لأول مرة عام 2005، مع قلب أحمر وقمر أخضر، وظلت رقيقة دفتر الرسم؛ تنقل كثيراً من ملامح أمل وأفكارها، وترسمها بمزاج تختلط فيه الطفولة بروح الشباب؛ فهي سمراء، ولا تغير تسريحتها أبداً، ولها جدبيلتان تطولان في كل لوحة جديدة، وترتدي الأسود دوماً. نظراتها للسماء حاملة تبحث عن قمرها، وترافقها أغصان وموسيقى وكوفية، والأجمل من كل هذا؛ لديها نفس كبرياء وخجل حنظلة، وهذا ليس غريباً؛ فهي تقلب صفحات كتاب





هذه الصور المبدعة لأطفال مقدسيين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 عاما، هم ممن يشاركون في دورة تنظمها "بيالارا" في مقرها الرئيس وبدعم من القنصلية البريطانية، بهدف خلق ثقافة صحفية لدى الشباب، ولتعزيز كادر "صوت الشباب الفلسطيني" بإضافة دم جديد. ويتضمن التدريب تزويد الشباب بالمعلومات والمعارف الأساسية في مجال الصحافة المكتوبة، ومنها التصوير. وقد ارتأينا أن ننشرها لنبين بأن الشباب الفلسطيني قادر على الإبداع إذا منح الفرصة. ونحن نتيح لكم هذه الفرصة؛ فإن كنتم من هواة التصوير، وتتراوح أعماركم بين 14 و17 عاما، فأرسلوا لنا صورة التقطتها كاميراتكم، بحجم (1 ميغابايت)؛ لنضعها في هذه الصفحة وأرفقوا معها:

أرسلوا مساهماتكم على أي من عنواني البريد الإلكتروني التاليين:

1- youth\_times@pyalara.org 2- tyteditor@yahoo.com



رام الله - حجج العطاء بمقدار الجهد المبذول، والحياة التي نسعى إليها هي تلك التي تبني فيها اليد وتقدم، وتسندها يد أخرى للعطاء.

تصوير: رزان حليبي  
16 عاما



رام الله - في مجتمع ينمو، رجال يسهرون على أمن المواطن وراحته، وتحفظ ممتلكاته... فكل شكرنا لهم

تصوير: حنان ياسين / 16 عاما



رام الله - روح رمضان صوم مبارك، وريحانه حلوى من كل لون؛ مسرة للصائمين العابدين، وفرحة للأطفال، ومذاق العيد.

تصوير: رنين عصفور / 15 عاما



رام الله - امن هنا نأكل اللحم؟ أهكذا نتخيل أن يكون المكان الذي يوفر لنا اللحم الطازجة؟ أم هذه أمانة الحفاظ على نظافة الأغذية حفاظا على صحة المواطن؟! هنالك جهة ما غائبة!

تصوير: جوليانا شماس / 13 عاما

رام الله - سوق الخضار، نأكل من ذات الطعام الذي يمكن أن ندوس عليه! وإذا انعدمت نظافة المكان... هل علينا أن نثق بنظافة الغذاء؟!

تصوير: سيلينا حذوة / 16 عاما





## مراكز توزيع الصحيفة



## وسط الضفة الغربية

... المقر الرئيسي - "بيالارا"

البيرة، عمارة عرابي الطابق الأرضي

ص.ب. ٥٤٠٦٥ القدس

هاتف: ٠٢-٢٤٠٦٢٨١ / ٠

youth\_times@pyalara.org

http://www.pyalara.org

## قطاع غزة

... مكتب "بيالارا"

مدينة غزة، الرمال الجنوبي، تل الهوى،

ش: جامعة الدول العربية، بجوار مبنى

التلفزيون سابقاً

• تليفكس: ٠٨-٢٨٤٣٨٨٠

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٧٣٦٥٤

• بريد إلكتروني:

pyalaragz@p-i-s.com

## شمال الضفة الغربية

... مكتب "بيالارا"

نابلس، جاليري ستر الطابق الرابع.

بجانب المجمع الغربي.

• تليفكس: ٠٩-٢٣٩٩٧١١

• بريد إلكتروني:

pyalaranb@yahoo.com

أحمد أبو لبن ١٥٠٧٠٠-٠٥٩٩

... منطقة جنين (راميا دعيس)

• خلوي: ٠٥٩٩-٧٠٨٢٥٥

... منطقة قلقيلية (إبراهيم داوود)

• خلوي: ٠٥٩٩٧٠٣٨٤٧

... منطقة طولكرم (راميا أبو شمعة)

• خلوي: ٠٥٩٩-٦٤٣٤٧٢

... منطقة سلفيت (شعبان منصور)

• خلوي: ٠٥٩٩١٣٤٨٥٩

٠٥٢٢٣٢٦٣١٢

## جنوب الضفة الغربية

... منطقة بيت لحم (يوسف لحم)

• جوال: ٠٥٩٩٠٤٠٠٤٦ خلوي: ٠٥٢-٢٦٠٣٢٩٣

... منطقة الخليل (حميا أبو عطوان)

• خلوي: ٠٥٩٩-٣٢٨٣٧٣

## منطقة أريحا

... راميا خوالدة

• خلوي: ٠٥٩٨١٦٧٧٣٥

رمضان ككل عام أطل علينا شهرا ببركته، وبصحة صومه، وعاداته التي تختلف عن أي عادات في أي شهر آخر. وقد بدأ يغوص في حر الصيف... ولكنه إجمالاً ترك على النفس آثاراً رائعة. وقد استطلعنا بعض ما كان يقوم به الشباب خلال الشهر الفضيل مدركين بأن هنالك العديد من الفعاليات الرمضانية التي يمكن أن تكون مشتركة فيما بينهم، ولكن هناك بعض الفعاليات التي تختلف من منطقة لأخرى... ولننتقل لنقرأ:

منى موسى، 21 عاما - غزة:

أجمع كل من أعرف على أن رمضان هذا العام كان "خفيف دم"، فمن يومه الأول وجدنا أنفسنا في منتصفه. أعجبتني فيه زيارات الأصدقاء والأرحام، والسهرات الرمضانية في المطاعم. ما ميز رمضان أيضاً أكلاته الشهية، ومقبلاته الرائعة، وكنت أحب السمبوسك والكبيرة على السفرة. وبعد الإفطار لا بد من تناول فنجان القهوة العربية، مع طبق الكنافة المفضل، خلال متابعة مسلسل "بنت من الزمن دا"، ونوع من عصائر رمضان؛ الخروب والتمر هندي، وهي المشروبات التي تتلاءم مع حر رمضان لهذا العام.



تصوير: رنين صوافطة

أمل دويكات، 20 عاما - روجيب/ نابلس:

كان يومي يبدأ بالاجتماع مع العائلة على السحور، ثم صلاة الفجر وتلاوة القرآن الكريم. وبعدها أتوجه للجامعة، ثم أعود إلى المنزل قبل الإفطار بلحظات. ومع ذلك كنت أساعد أهلي في التحضيرات النهائية للمائدة المليئة بالطعام وشراب السوس والتمر الهندي والمخللات. وبعد صلاة المغرب، كنت أتم واجباتي الدراسية، ثم أصلي العشاء والتراويح، وأقرأ القرآن، قبل أن تجتمع العائلة لمشاهدة مسلسل "باب الحارة". رمضان شهر الخير والبركة، وأهم ما يميز مجتمعنا فيه هو العلاقات الأسرية والاجتماعية القوية، حيث صلة الأرحام والاجتماع على مائدة الإفطار.

آلاء الوعري، 16 عاما - رام الله

أجواء رمضان كما هي لم تتغير. أغلبية الأيام تجتمع كل العائلة على مائدة الفطور وبعدها نشاهد التلفاز مع وجود القطايف والنمورة.

سهر زلوط، 18 عاما - بيت فوريك/ نابلس:

رمضان شهر الخير والبركة والجو العائلي، وشهر عبادة نقوم فيه بأداء صلاة المغرب قبل الإفطار، وبعد الأذان مباشرة مباشرة، ثم نجتمع على المائدة، نتناول الإفطار، ثم الحلويات، ونساعد الأسرة.

ونتبادل أطراف الحديث، إضافة إلى التسلية على الإنترنت ومشاهدة المسلسلات. ولكن أجمل لحظات هذا الشهر، كان قبل الإفطار، حيث اتسمت أجواء البلد بتسارع الأمور. وتنتهي بمنع التجوال خلال متابعة المسلسلات

مها الفتحة، 22 عاما - رام الله:

قضيت وقتي في رمضان إما بمشاهدة مسلسل "باب الحارة" و"ليس سرايا". أو في تنظيف البيت والأعمال المنزلية البسيطة تحضيراً لاستقبال الأهل والأصدقاء بعد الإفطار، وإعداد حلوياتنا من القطايف، بالجبن والعجوز.



تصوير: شادن حنضل / 14 عاما



تصوير: اسامه دميري / 17 عاما

محمود الغف، 24 عاما - غزة:

ميزة رمضان أجوائه الدينية. ولكن الجديد فيه لهذا العام هي إطلالته علينا في فصل الصيف، الذي أتعب الصائمين وأشعرهم بالعطش. كما أن رمضان يتميز بأطباقه الشهية؛ كالفتة العربية والمشايخ والشوربات والقطايف والخروب. وبعد الإفطار كان لا بد من أن أقوم مع عائلتي بزيارة الأرحام، وأن نتابع معا مسلسل "باب الحارة"؛ المفضل للجميع... رغم ضعف محتواه في الجزء الثالث.



تصوير: هبه فواسمي / 16 عاما

تامر الخطيب، 17 عاما - القدس:

رمضان لهذا العام كان مختلفاً؛ فقد لاحظت بأن كثيراً من الناس لم يكثرثوا بأجوائه، أو حتى بصومه؛ محتجين بالحر الشديد! بالنسبة لي فقد شاركت أصدقائي بتزيين المنطقة، وقضيت وقتي بعد الإفطار بمشاهدة مسلسلات رمضان؛ خاصة "بعد الفراق"، و"باب الحارة". وأحياناً كنت أتوجه لصلاة التراويح في المسجد الأقصى.



تصوير: مجدولين حسونة

الرمضانية.

سحر صفا، 22 عاما - طولكرم:

استيقظنا للسحور على صوت المسحراتي، وتناولنا السحور بين أذان الإمساك وأذان الفجر. وتوجهنا للجامعة، وحضرنا المحاضرات. ثم نزلنا إلى السوق، واشترينا الحلويات كالعوامة والقطير، والعصائر كالخروب. وانتظرنا حتى يحين موعد الإفطار واجتماع الأهل، ثم صلينا المغرب، ودرسنا، وخرجنا من المنزل.

وبعد صلاة العشاء شاهدنا مسلسلات: "باب الحارة"، و"الخط الأحمر"، و"دموع الورد". ولكن أهم ما ميز رمضان في حينها هي البالونات والألعاب والمفرقات، وصور هلال رمضان. رمضان شهر فضيل، وكلما كان صومه متعباً، كان الثواب أكبر.